

المفضليات

اختارها بأمر أمير المؤمنين ابن جعفر المنصور

لولى عهد المهدي العباسي

من شعر العرب

ابو العباس الفضل بن محمد الضبي

مصدره بترجمة لاه فضل مستفيضة

بقلم ضابطها ونار مرزا

صن السندوبي

صاحب جريدة الثمرات

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

الطبعة الأولى - حق الطبع محفوظ

طاب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لصاحبها مصطفى محمد

المطبعة الرحمانية بمصر

لصاحبها عبد الرحمن محمد

التعريف بالمفضليات

هذا كتاب المفضليات ، وهي الأشعار التي اختارها أبو العباس
المفضل بن محمد الضبي الراوية الكوفي ، الحجة الثقة ، من أشعار المقلين
من شعراء العرب ، للأ مير محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور
العباسي ، ليتأدب بها ، ويتخرج بأدبها

وقد روى أبو علي القالي في أماليه عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني
قال : أملى علينا أبو بكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر
أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقرئت بعد علي الأصمعي
فصارت عشرين ومائة

وذكر أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه الفهرست : أن
المفضليات ثمانية وعشرون ومائة قصيدة ، وقال : وقد تزيد وتنقص ،
وتتقدم القصائد وتتاخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها عنه
ابن الأعرابي

وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعاب ، أن أبا العالية الانطاكي
والسدري وعافية بن شبيب - هؤلاء كلهم لصريون ومن أصحاب
الأصمعي - أخبروه أنهم قرأوا عليه (يعني على الأصمعي) المفضليات ،
ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه إلى المفضليات ،
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرت جداً
قالت: والتي بين أيدينا الآن بها ثمانية وعشرون ومائة قصيدة



هذا ، وقد طالما تاق أهل الأدب ، وذوو الحرص على آثار العرب ،
إلى رؤيتها قريبة التناول ، سهلة المأخذ ، فكانت أمانتهم تذهب مع التأوشات ،
وترديد المسرات . ولا بدع أن يكون لها هذا الأثر من نفوسهم ، فما
هي إلا مرآة يشهد فيها المتأدب بها صوراً شتى مما امتاز به العرب من
الأخلاق والعادات ، وما اتصفوا به من محاسن الشيم ومفاخر المروءات ،
وما كان لهم في أيامهم من الحروب والوقائع ، وما أتوه في حابيات النضال
وحومات المعامع

ظلت هذه المفضليات متوارية عن الأنظار دهرًا كادت فيه تُنسى ،
وكاد نسيانها يعم شيوخ الأدب وأهل الاطلاع والتنقيب . أما الشدائد
فلم يكن لديهم عنها من علم . فتارت بنا الهمة - على كثرة المثبطات ،
وتوالي الغيّر والنكبات - إلى أن أقرب من بعيدها ، وأساس مهم
قيادها ، وأروض من عصيها ، وأتألف من نافرها ، وأذال من شاء . بها ،

فضبطتها بالشكل الكامل ، ووضعت لها شرحاً وسطاً يفسر كلماتها ، ويحل
ألفاظها ، ويرسم في الأذهان صوراً آمن معانيها ومرامى أغراضها ، وجهدت
جهدى فى أن يكون تفسير العويص من الألفاظ بكلمات تعطيه المعنى
المراد ولو من طريق المجاز ليسهل فهمها على الشداة والمتأدين ، وتحوز
الرضا من الجهابذة المفاقيين ، وعرضتها فى هذا المعرض القشيب على أفاضل
القراء ، وبذلتها فى هذه الحلة السيرا

وقد عانيت فى إبرازها على هذه الصورة من المتاعب والمشاق مالا
يقدره قدره ، ويزن خطره ، إلا من دفع به فى مثل هذه المغامر ، وزج
به فى أشباه هاتيك المغاور .



هذا وقد رأيت أن لا تكون خالية من ترجمة للمفضل ، وإسكن أين
هى ؟ هل معنى أحد بترجمته ؟ كلا . فماذا أصنع ؟ قرأت من كتب التراجم
ما لا عدله ، ومن أسفار النوارىخ ما تنوء به العصبة أولو القوة ، ومن
مجايع الأدب الشىء الكثير ، فماذا كنت أجد ؟ كنت أعثر بالسطار
أو السطارين ، وكثيراً ما كنت أجد العبارة الواحدة متكررة فى عدة
كتب . على أنى مع هذا قد استطعت أن أستخلص له ترجمة . وقد حاولت أن
أجمعها حافلة بكل ما قيل عنه حتى تكون طرفة أدبية لم يسبقنى إليها سابق .
وهاكها درة غير متمم . . .

المفضل بن محل الضبي

نسبه وكنيته

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبّان بن عامر بن ثعلبة الضبيّ. كذا ذكر نسبه أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيُّ الإِشْبِيلِيُّ في كتابه « طبقات اللغويين والنحاة » ونسبه أبو يعقوب محمد بن إسحق النديم في كتابه « الفهرست » فقال : المفضل ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة . أما كنيته : فأبو العباس ، وقد يقال أبو عبد الرحمن

مذهبه ومنزلته الأدبية

كانت الكوفة والبصرة المدينتين اللتين يؤمهما طلاب العلوم والآداب من مختلف الأقطار ، فهما كان يتخرج الرواة والمحدثون ، والحفظة واللغويون ، والمثقات والنسابون ، وعندهم كانت تحمل علوم اللغة

عن المعارف لابن فنية : وطبقات السعراء لابن سلام . والنوادر لابن زيد الانصاري ، والموشح للهرزباني ، والتهذيب لابن السديم . والاعاني لابن الفرج الاصبهاني ، والأملاني لابن علي القالي . والندبه لابن عبيد البكري . وطبقات اللغويين والنحاة لابن بكر محمد بن الحسن الزبيدي . وهي نسخة فنوغرافية بدار الكتب المصرية ، ولسان العرب لابن منظور . وترهه الألبا في طبقات الأديبا الأباري ، والتهذيب لابن منصور الأزهري . وهي نسخة خطية بدار الكتب المصرية أصلها من خزانه محمد بك ابن الذهب . والذخري لابن طباطبا ، والمزهر للسيوطي . وبغية الوعاة له . وحاشية الأثير على معنى المييب لابن هشام ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي . وباريخ مختصر الدول لابن العبري . ومطالعات شتي في كتب الأدب وأسفار التراجم واجلاد النوارب

وفنون الأدب ، ورواية الشعر والاختبار الى سائر الآفاق ، وقد كان التنافس والتناقش ، بل التناوب والتهاوش ، لا تزال قائمة السوق بين علماءها ورواتها في ضروب العلوم والآداب ، وما رالوا كذلك حتى نشأت بغداد واستبحر عمراتها ، وصارت كعبة القصاد من أهل العلم والأدب ، وحملة الفلسفة والطبيعيات وما إليها ، فأخذ العلم يقلص ظله عن هاتين المدينتين ، وينشر رواقه في آفاق بغداد ، ويمدد أفياءه في نواحيها ، ولقد كانت لحروب الخوارج وغارات الدعاة من سوء الأثر في هاتين المدينتين كذلك ، مما أسرع في خرابهما . وتقويض علمهما ، مما لا يذكر من له أقل اطلاع على أنباء الماضين وأخبار السالفين

أما المفضل الضبي فتد كان من أهل الكوفة ورواتها الكثيرين ، بل كان كما قيل فيه : أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، وإنه لم يكن أعلمهم باللغة والنحو ، إنما كان يختص بالشعر ؛ وزعم أبو حاتم السجستاني أن المفضل كان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر ، وهذا زعم غريب فإيس من العقول أن يروى أحد شعراً من لغته وفي لغته ولا يدرف غريبه ومعانيه . خصوصاً متى كان في منزلة المفضل وتقدمه

قال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري : كان المفضل ثقة من أكابر الكوفيين . وقال السيوطي : كان المفضل عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس ، وكان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد تكفيراً لما كتبه بيده من أهاجي الناس .

أخذ عنه حجة البصريين أبو زيدٍ سَعِيدُ بنُ أَوْسِ الأنصاريُّ
لثقتة ، وتخرج به أبو عبد الله محمد بنُ زيادٍ الأعرابي (ابن الاعرابي)
حتى كان يقول : إني ريب المفضل — لأن أم ابن الاعرابي كانت تحت
المفضل . وقال المرزبانيُّ : كان أبو يوسف الجني الأسدي رواية للمفضل
ومن تلاميذ المفضل الخليفة المهدي العباسي عنه أخذ وبه تخرج

صحبه براهيم بن عبد الله العلوي

كان المفضل مختصاً براهيم بن عبد الله حسن بن حسن بن علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ، وكان أثيراً عنده لا يكاد يفارقه في حال ، حتى
قيل أن المفضليات إنما هي من اختياره ، انتقاها وهو مختلف عند المفضل
لما اشتد عايبه طالب أبي جعفر المنصور ، وإذا كان لهذه الرواية أثر من صحة
كان لنا أن نقول . إن اختيار ابراهيم إنما كان قاصراً على الأشعار التي تحمُّتُ
على المغامرات ، وتدفع إلى طالب الحقوق وشن الزارات ، أما غير هذا
المعنى فهو من اختيار المفضل بلا مرأى

قال المفضل : كنت جالساً على بابي — وأنا محتاج إلى درهم وعلىَّ
يومئذ عشرة آلاف درهم ديناً — إذ جاءني رسول المهدي فقال : أجب
الأمير . فقلت : ما بعث إليَّ في هذا الوقت إلا بسعاية ساع ، وتخوفت
خروجي — وكان معي ابراهيم بن عبد الله بن حسن — فدخلت بيتاً لي
فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين وصرت إليه فلما مثات بين يديه سلمت له

فرد عليّ وأمرني بالجلوس ، فلما سكن جأشي قال لي . يا مفضل ؛ أي بيت قالته العرب أنخر ؟ فتشككت ساعة ثم قلت : بيت الخنساء — وكان مستلقياً فاستوى جالساً ثم قال — وأي بيت هو ؟ قلت : قولها :
 وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَالِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
 فأوماً إلى إسحق بن بزيعٍ ثم قال له : قد قلت لك ذلك ؛ فقلت :
 الصواب ما قاله (أمير المؤمنين) ثم قال : حدثني يا مفضل ، فقلت : أيّ الحديث أعجب إلى (أمير المؤمنين) ؛ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي : يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتاً ابن مطيرٍ .
 فقلت : وما هما يا (أمير المؤمنين) ؛ قال : قوله :

وَقَدْ تَعَدَّرُ الدُّنْيَا فَيُضْحِي غَنِيْمَهَا فَقَبِيرًا وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقَبِيرُهَا
 فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ حَالَاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيرُهَا

قلت : مثل هذا فليسهرك يا (أمير المؤمنين) ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا (أمير المؤمنين) وأنشدته :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْتُمْ مَنْ تَغَيَّرَ عَيْشُهُ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كَدِّ رَارِ غَدِيرِهَا

وكان المهدي رقيقاً فاستعبر ثم قال : كيف حالك ؛ قات : كيف حال من هو ما خوذ بعشرة آلاف درهم ؛ فأمر لي بثلاثين ألف درهم وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك فتبضتها وانصرفت

أقول : في هذه الرواية موضع نظر . وقد رواها أبو الفرج الاصبهاني بسنده عن أبي عكرمة الضبي عن المفضل . وموضع النظر هو إما أن يكون من سهو عكرمة ، وإما أن يكون من تقميم أبي الفرج . فان ابراهيم

ابن عبد الله قتل في سنة ١٤٥ هـ (٧٦٢ م) ولم يَلِ المهديُّ الخلافةَ إلا في سنة ١٥٨ هـ (٧٧٤ م) فيكون بين مقتل الأول وخلافة الثاني ١٣ سنة هجرية ، فكيف يمكن الجمع بينهما في ظرف واحد ؛ فنحن أمام أمرين : إما أن يحذف من الرواية إسم ابرهيم وتكون الحادثة وقعت والمهدي خليفة ، وإما أن يحذف منها لقب (أمير المؤمنين) ويكتفى فيها بلقب الأمير كما جاء على لسان الخادم في أول الرواية ، وتكون الحادثة وقعت والمهدي لا يزال ولياً للعهد ، والأخير أولى بالاعتبار

خروج المفضل ثائراً مع ابرهيم

قال المفضل : خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن حسن فلما صار بالمربد وقف على رأس سليمان بن علي (بن عبد الله بن عباس) فأخرج إليه صبياناً من ولده فضمهم اليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم إلا أن آباءهم فعلوا بنا وصنعوا — وذكر كلاماً يعتد عليهم فيه بالاساءة — ثم توجه لوجهه وتمثل :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا ظَلَامَتَنَا	إِنَّ بِنَا سَوْرَةَ مَنِ الْقَاقِ
لِمَثَابِكُمْ تَحْمَلُ السُّيُوفُ وَلَا	تُعْمَرُ أَحْسَابُنَا مِنَ الرَّقَقِ
إِنِّي لِأَنْمِي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى	عَزِّ عَزِيْرٍ وَمَعَشَرِ صُدُقِ
بِيضِ سِبَاطٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ	تُكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَاقِ

فقلت : ما أحفل هذه الأبيات ؟ فلمن هي ؟ قال : لضرار بن الخطاب

الفهريِّ قالها يوم الخندق ، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين ، والحسين بن علي يوم قتل ، وزيد بن علي ، ولحق القوم ، ثم

مضى الى باخمرى ، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد (هو المعروف
بالنفس الزكية) فتمثل :

نَبَيْتُ أَنْ بَنِي رَبِيعَةَ أَجْمَعُوا أَمْرًا خَلَا لَهُمْ لِتَقْتُلَ خَالِدًا
إِنْ يَقْتَاوُنِي لَا نُصِيبُ أَرْمَاحَهُمْ نَارِي وَيَسْعَى الْقَوْمُ سَعْيًا جَاهِدًا
أَرْمِي الطَّرِيقَ وَإِنْ صَدَدَتْ بُضِيْعُهُ وَأَنْزَلُ الْبَطْلَ الْكَعْبِيَّ الْجَاهِدًا

فقلت : لمن هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر تمثل بها
يوم شعب جبة ، وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميمياً . ثم أقبلت
عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم ، وكاد أن يكون
الظفر له . فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لي : يا مفضل حر كني
بشيء يهون على بعض ما أرى . فأنشدته :

أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي فزَارَةَ بَعْدَمَا أَجَدَّتْ بِسِيرٍ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
أَبَى كُلُّ حُرٍّ أَنْ يَدْبِتَ بَوْتَرِهِ وَيَمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ
أَقُولُ لِفَتْيَانِ الْعَشِيِّ تَرَوَّحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِنَ الشَّكَايِمِ
قِفُوا وَقِفَةً مَنْ يَحْيَى لَمْ يُخْزَرْ بَعْدَهَا وَمَنْ يُخْزَرْمَ لَا تَتَّبِعُهُ اللَّوَايِمُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ مِنْهُمْ لِتَسْلَمَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمٌ ؟

فقال لي : أعد . فتنبهت وندمت ، فقلت : أو غير ذلك ؟ فقال :
لا ، أعدها ، فأعدتها ، فتطال على سرجه ، وتمطى في ركابه حتى خاتته قد
قطعها ، ثم حمل فطعن رجلا وطعنه آخر ، فقلت : أتباشر الحرب بنفسك
والعسكر منوط بك ؟ فقال : إليك عني يا أخا بني ضبة ، كأن عوينفاً أخا
بني فزارة نظر في يومنا هذا حيث يقول :

أَلَمَّتْ خُنَاسُ وَإِلْمَامُهَا أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
يَمَانِيَّةٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ تَطَاوُلَ فِي الْمَجْدِ أَعْمَامُهَا
وَإِنَّ لَنَا أَصْلَ جُرْثُومَةٍ تَرُدُّ الْحَوَاكِثَ أَيَّامُهَا
يَرُدُّ الْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْهَى وَبِهَا ذَامُهَا

ثم حمل حملة جاءه فيها سهمٌ عائرٌ فشغله عنى وكان آخر العهد به ،
وفي هذه الوتعة أُسر المفضل وحمل الى أبي جعفر المنصور فاستتابه وعفا
عنه وألزمه تخريج المهدي ولى عهده فى علومه وآدابه

تلمذة المهدي للمفضل

كان المفضل يتردد على المهدي وهو ولى عهد المنصور، ويجتهد فى تأديبه
وتخريجه ، ويُرويه الأدب والشعر وأيام الناس وأخبار العرب، وله وضع
المفضليات . قال أبو بكرمة الضبيُّ : مر أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو
ينشد المفضل قصيدةَ المسيَّبِ بنِ عَلسِ التي أولها « أرحت من سلمى
بغير متاع » (انظرها بالمفضليات ص ١٧) فلم يزل واقفاً من حيث
لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار الى مجلس له وأمر باحضارها
فحدث المفضل بوقوفه واستماعه قصيدةَ المسيَّبِ واستحسانه إياها وقال له :
لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال ،
لكان ذلك صواباً ؟ فقفل المفضل

نزول المفضل على أحياء العرب

قال ابن قتيبة : قال المفضل الضبي : كنت أنزل على بعض الاعراب
إذا حججت فقال لى (يعنى الأعرابي مضيفه) هل لك إلى أن أريكهم

خَرْقَاءَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ ؟ فَقُلْتُ . إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ بَرَرْتَ ، فَتَوَجَّهْنَا جَمِيعًا
 نَرِيدُهَا فَعَدَلَ بِي عَنِ الطَّرِيقِ قَدْرَ مِيلٍ ثُمَّ أَتَيْنَا أُبْيَاتَ شَعْرٍ فَاسْتَفْتَحَ بَيْتًا
 فَفَتَحَ لَهُ وَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ بِهَا قُوَّةُ فَسَامَتْ وَجَلَسَتْ ، فَتَجَادَثْنَا
 سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَلْ حَجَجْتَ قَطْ ؟ قُلْتُ لَهَا : غَيْرَ مَرَّةٍ . قَالَتْ : فَمَا
 مَنَعَكَ مِنْ زِيَارَتِي ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مَنَسَكَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ ؟ قُلْتُ : وَكَيْفَ
 ذَاكَ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ
الْأَصْمَعِيُّ وَالْمَفْضَلُ

قال أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى : جمع سليمان بن علي
 الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي فأنشده المفضل (لأوس
 ابن حجر) :

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصَمَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلَبًا جَدَعًا
 ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنًا منه ، فقال له : إنما هو تولبا
 جدعا ؟ وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفطن المفضل لمراده فقال . وكذلك
 أنشدته . فقال له الأصمعي : حيثئذ أخطأت ، إنما هو تولبا جدعا .
 فقال له المفضل : جدعا جدعا ، ورفع صوته ومدده . فقال له الأصمعي :
 لو نفخت في الشبورة ما نفعك ، تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو جدعا
 فقال سليمان بن علي : من تختاران أجعله بينكما ؛ فاتفقا على غلام من بني
 أسد حافظ للشعر ، فأحضر فعرضوا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي
 موصوب قوله . فقال له المفضل : وما الجدع ؟ فقال : السبي والغذاء

• خلف الأحمر والمفضل

قال خلفُ بن حيان الأحمر : أخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقطات ، أنشد لامرئ القيس :

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ
فقلت : عافاك الله ، إنما هو نَمَسٌ لِأَنَّ الْمَشَّ مَسَحَ الْيَدِ بِالشَّيْءِ
الخشن ، ومنه سمي مندبل الغمر مُشُوشًا . وأنشد :

وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَا جُفُونِهَا سَجَمُ

فقلت : عافاك الله ، إنما هو طُرِفَتْ . وأنشد للأعشى .

سَاعَةً أَكْبَرُ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ مَحْيِلٌ لِبُونَهُ إِعْظَامًا

فقلت : عافاك الله ، إنما هو مخيل ، رأى خال السحابة فأشفق منها

على بهمه فشدّها

زعم أبي عبيدة في المفضل

روى أبو زيد الأنصاري في نوادره بمض هذه الأرجوزة :

وَإِهَّا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا

يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِشَمَنِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا

أَيَّ قُلُوصٍ رَأَى كَبِّ تَرَاهَا شَالُوا عِلَاهُنَّ فَشَلُّ عِلَاهَا

وَإَشْدُدْ بِمَثْنَى حَقْبٍ حَقَّوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

ثم قال : إن المفضل أنشده إياها عن أبي الغول لبعض أهل اليمن

قال أبو حاتم : سألت أبا عُبَيْدَةَ عن هذه الأبيات فقال : انقط عليهن
« هذا من صنعة المفضل »

أقول : وقد نسب الجوهري هذه الأبيات لأبي النجم الراجز
الفرّاء والمفضل

قال الفرّاء : أنشد المفضل قول الشاعر :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ
فصحف فقال : يَتِيمٌ وَإِنَّمَا هُوَ « كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ »

محمد بن سلام والمفضل

قال ابن سلام : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة ومراكنز الريف
فلان لسانه، وسهل منطقه، فحمل عليه شيء كثير، وتخليصه شديد، واضطرب
فيه خلف الأحمر، وخالط فيه المفضل فأكثر. قال : وذكر بعض أصحابنا
(يعني البصريين) أنه سمع المفضل يقول : له (يعني لعدى) ثلاثون ومائة
قصيدة، ونحن لا نعرف له ذلك ولا قريباً منه، وقد علمت أن أهل
الكوفة يروون له أكثر مما نروي، ويتجاوزون في ذلك أكثر من
تجاوزنا. قال : وله أربع قصائد غرر روائع مبرزات، وله بعدهن شعر
حسن .

المفضل وشعر عدى بن زيد

قال أبو عمرو والشيباني : قال المفضل : كانت الوفود تفد على الملوك

بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

أقول : يظهر أن ابن سلام أخذ عبارة المفضل وتصرف فيها، ثم

وصفت عديا بما وصف ، لأن المفضل متقدم على ابن سلام

رأى المفضل في الشعر

قال أبو زيد الأنصاري : سمعت المفضل يقول : ما لم يكن الشعر
حَسَنًا عِينًا فبطون الصحف أحمل لمؤونته من صدور عقلاء الرجال

شعر المفضل

قال ابن الأعرابي : قيل للمفضل الضبي — وأنا حاضر مجاسه — لم لا تقول
الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ قال عامي به يتمنى من قوله . وأنشد بمقب
هذا الكلام :

أَبِي الشَّعْرُ إِلَّا أَنْ يَفِيءَ رَدِيئُهُ عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنِّي مَا كَانَ مُحْكَمَا
فِيَا لَيْتَنِي إِذْ لَمْ أُجِدْ حَوْكَ وَشِيهِ وَلَمْ أَلِكْ مِنْ فُرْسَانِهِ كُنْتُ مُفْحَمَا
المفضل في حضرة المهدي

قال المفضل : دخلت على المهدي — وعنده عبد الله بن مالك الخزازي —
فقال لي قبل أن أجلس : أنشدني أربعة أبيات لا تريد عليهن . فأنشدته :

وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَّ الشُّفَارُ قَمِيصَهُ يَجْرُ شِوَاءً بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَلِّجِ
فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيَرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ
فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنِي مَعِيشَةٍ وَلَا فِي مُيُوتِ أَلْحَى بِالْمُتَوَلِّجِ

فقال المهدي : هذا هو — وأشار إلى عبد الله بن مالك — فلما

انصرفت بعث إليَّ بألف دينار ، وبعث إلى عبد الله بأربعة آلاف درهم

قول المفضل في حماد الراوية

قال ابن الأعرابي : سمعت المفضل الضبي يقول : قد ساءط علي الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبداً . فقيل له : وكيف ذلك ، أيخطيء في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذاك فان أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب ، لا ، ولا كنهه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ومذاهب الشعراء وما نهم ، فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ، ويحمل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدماء ، ولا يتميز الصحيح منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ؟

أقول . ومن عجيب الطبائع أن حماد الراوية وهو الديلمي الأصل العربي بالولاء ، يروى الشعر ويقول منه الجيد العين حتى يتعذر تمييزه من أشعار فحول الجاهلية ، وأن المفضل وهو العربي الصميم يروى من الشعر أعلاه منزلة ، وأنفمه عبارة ، وأحسنه معنى ، وأجوده لفظاً ، ولا يكاد يحسن نسج بيتين منه . إن هذا لمن العجب العاجب

رأى المفضل في جرير والفرزدق

قال خالد بن كلثوم : قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير فقال : الفرزدق . قيل : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتاً هجا فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين فقال :

عَجِبْتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرِي عَبِيدَهَا كَمَا آلُ يَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَارِمِ
فقيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا اسْتَارِ

فقال : وأى شيء أهون من أن يقول إنسان . فلان وفلان وفلان
والناس كلهم بنو الفاعلة ؟

وقال ابن أبي علقمة الثقفي . كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته
قول جرير :

حَيَّ الِهْدَمَلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ فَالْحَنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
وقلت . أنشدني غير مثلها ؟ فسكت
رأى المفضل في جميل وكثير

قال محمد بن يزيد المبرّد . بلغني أن المفضل الضبي قال . خرجت
حاجباً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا
على أن جميلاً أشعر من كثيرٍ . فسامت علما بأن جميلاً شاعر الحجاز . ثم
أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير . وكنت أميل الى كثير . فقلت
فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا . فباسم الله إذاً .
قلت . ألسم تعامون أن بثينة شتمت جميلاً فبأنه ذلك فقال :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالقَدَى وَفِي العُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالقَوَادِحِ
قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزةً بكثيرٍ مثل صنيع بثينة .
فقال كثير :

كَهْنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءِ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
يُكَلِّفُهَا الخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتِ
أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عِزَّةً مُجَنَّتِ

فما أنا بالداعي لعزة بالردي ولا شاميت إن نعل عزّة ذلت.
قالوا: صدقت

رأى المفضل في الراعي وذى الرمة

قال أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) قال لنا ابن الأعرابي : سألت
المفضل عن الراعي وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزبرني وقال لي : مثلك يسأل
عن هذا ؟ يريد أن الراعي أشعر

المفضل وحماد الراوية في حضرت المهدي

روى أبو الفرج الأصبهاني بسنده عن جماعة ذكر أنهم كانوا في دار
أمير المؤمنين المهدي بعيساباذ وقد اجتمع فيها عدة من الرواة والعلماء
بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها إذ خرج بعض أصحاب الحاجب
فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل فكث ماياً ثم خرج الينا ومعه حماد
والمفضل جميعاً وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم ، وفي وجه المفضل
السرور والنشاط ، ثم خرج حسين الخادم معهما فقال : يا معشر من حضر
من أهل العلم ، إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماد الشاعر
بمشرين ألف درهم لجودة شعره ، وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس
ما ليس منها ، ووصل المفضل بخمسين ألف لصدقه وصحة روايته ، فن
أراد أن يسمع شعراً جيداً محدثاً فإسمع من حماد ، ومن أراد رواية
صحيحة فليأخذها عن المفضل

قالوا : فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به

وحده : إني رأيت زهير بن أبي سلمي افتتح قصيدته بأن قال « دع ذا وعد القول في هريم » ولم يتقدم له قبل ذلك قول ، فما الذي أمر نفسه بتركه ؟ فقال له المفضل : ما سمعت يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أني توهمت أنه كان يفكر في قول يقوله ، أو يُروى في أن يقول شعراً فعدل عنه إلى مدح هريم وقال : دع ذا ، أو كان يفكر في شيء من شأنه فتركه وقال : دع ذا ، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعد القول في هريم . فأمسك عنه ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأله المفضل فقال : ليس هكذا قال يا أمير المؤمنين ، قال . فكيف قال ؟ فأشده :

لَمِنَ الدِّيَارِ بِقِنَّةِ الْحَجْرِ أَتَوَيْنِ مُذْجَجٍ وَمُذْ دَهْرٍ
كَعَبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدِي سَوَافِي المَورِ وَالقَطْرِ
قَفَرٌ بِمُندَفَعِ النَّجَائِثِ مِنْ ضَفْوَى أَثَاتِ الضَّالِّ وَالسِّدْرِ
دَعَّ ذَاوَعْدٌ القَوْلَ فِي هَرِمٍ ذَيْرِ الكُهولِ وَسَيِّدِ الحَضْرِ

فأطرق المهدي ساعة ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبر لا بد من استخلافك عليه . ثم استخافه بأيمان البيعة وكل يمين محرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخاف بما توثق منه . فقال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؛ فأقر له حينئذ أنه قائلها . فأمر له وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه

مؤلفات المفضل

وضع المفضل من الكتب : الاختيارات ، وهي المفضليات . والعروض . والأمثال . ومعاني الشعر . والألغاز .

كانت وفاة المفضل الضبي في سنة ١٨٩ هـ (١٠٤ م)
هذا ما أمكن استخلاصه من أخبار المفضل بن محمد الضبي أثبتناه
هنا بما لم يسبقنا إليه أحد والله الحمد والمنة
حسن السنروبي

القاهرة في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

١٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
قال أبو بكر بن الأبارى حدث أن أبا جعفر المنصور تقدم إلى المفضل في اختيار
قصائد تامهدي فاخار له هذه القصائد فلذلك نسبت إلى المفضل
قال أبو بكر عكرمة الضبي قال أبو عبد الله بن الأعرابي قال المفضل الضبي

﴿ قَالَ تَأْبَطَ شَرًّا بَ ﴾

(وهو ثابت بن حابر بن سفيان)

يا عِيدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ وَمَرَّطَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ^(١)
يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَّاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ^(٢)
إِنِّي إِذَا خَاةٌ ضَنْتُ بِنَائِلِهَا وَأَمْسَكْتُ بضعيفِ الوَصْلِ أَحْذَاقٍ^(٣)
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيَّةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي^(٤)
لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا ابْنَ سِرَاهِمِ بِالْعَيْتِ كَتَيْنِ لَدَى مَعْدِ بْنِ بَرَّاقٍ^(٥)

-
- (١) العيد : كل ما اعناد الانسان من حزن أو ضنى . طراق : بطرق ليلا
(٢) يسرى : يسير ليلا . الأين والحيات من هوام الأرض : محتفيا غير متعل
(٣) الحلة : الخلية . احذاق : قطع (٤) بجيئة : قبيلة من قبائل العرب . الخبت :
المتسع من الأرض المطمئنة . الرهط : العدو . ألقى أرواقه : عدا عدواً سريعاً
(٥) العيكتان : موضع في ديار بجيلة . معد بن براق : لعنه يريد عمرو بن براق
العداء الشير وزميله في السطر والاغارة وهذا هو الصواب

كأنما حنحثوا حصاً قوادمه^(١) أوام خيشنٍ بذي شتٍ وطباق^(١)
 لأشيء أسرع مني ليسَ ذا مُعذرٍ وذا جناحٍ بجنبِ الريدِ خفاق^(٢)
 حتى نَجوتُ ولما يَنزِعوا سلبِي بواله من قبضِ الشدِّ غيداق^(٣)
 ولا أقولُ إذا ما خلة صرمتُ يا ويح نفسي من شوقٍ وإشفاقٍ
 لكنما عولى إن كنتَ ذا عولٍ على بصيرٍ بكسبِ الحمدِ سباق^(٤)
 سباقٍ غاياتٍ مجدٍ في عشيرته مُرجعِ الصوّتِ هدّاً بينَ أرفاق^(٥)
 عارى الظنائبِ ممتدِّ نواشيرُهُ ميدلاجِ أذمِّ وأهى الماءِ غساق^(٦)
 حمالِ ألويةٍ شهادِ أندية قوَالِ محكمة جوابِ آفاق^(٧)
 فذاك هي وغزوى استغيثُ به إذا استغثتُ بضافي الرأسِ نقاق^(٨)
 كالخقفِ حداءه النامونَ قلت له ذو ثلّتين وذو بهم وأرباق^(٩)
 وقلة كسنانِ الرُمحِ بارزة ضحيانةٍ في شهورِ الصيفِ محراق^(١٠)

(١) حنحثوا : حضنوا وحنوا . حصا قوارمه : ودف للظلم . أم خسف : ظبية ذات ولد . بذي شت وطباق : مكان فيه هذه الأنواع من الثب والسحر
 (٢) يريد انه كان في عدوه أسرع من الظليم ومن الظبي بل ومن الخيل لا بل ومن الطير . الربد : أعلى الجبل (٣) الواله : الداهل . القبيض : السربع . الغيداق : الكير الفضفاض (٤) عولى : معولى (٥) هدا : صونا شديداً
 (٦) عارى الظنائب : مكشوف السوق . النواشر : عروق السواعد أى انه غير لحيم الحسم . غساق . شديد السواد (٧) قوَالِ محكمة : أى ان في كلامه فصل الخطاب جواب آفاق : كير التنفل والارتحال في البلاد (٨) ضافي الرأس : عظيم الرأس . نقاق : ذو صوت متردد (٩) الخقف : الرمل المنلوى . نلتين : فرقتين من الغنم . البهم والايراق : أولاد الغنم (١٠) القلة ما ارتفع من الجبل . ضحيانة : محرقة لظهورها تحت الشمس

بادرتُ قُنْتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا
لَا شَيْءٌ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتَهَا
بِشَرَّةٍ خَلِقِ يُوقِي الْبِنَانُ بِهَا
بِلْ مِنْ لَعْدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ
تَقُولُ: أَهْلَكَتَ مَالًا لَوْ قَنَنْتَ بِهِ
عَاذِلْتِي إِنْ بَمَضَ الْاَوْمَ مَعْنَفَةٌ
إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذَلِي
أَنْ يَسْئَلُ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
سُدَّ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ
لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مِنْ نَدَمٍ

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ (١)
وَمِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَامٌ بَاقٍ (٢)
شَدَدَتْ فِيهَا بَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ (٣)
حَرَّقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقَ
مِنْ ثَوْبٍ صَدَقَ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقٍ (٤)
وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ بَاقٍ
أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقٍ (٥)
فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ «ثَابِتٍ» لَاقٍ
حَتَّى تَلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقٍ
إِذَا تَذَكَّرْتِ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

(٢) (١) قَالَ الْكَلْبُ حَبِيبَةُ الْعُرْنِيِّ

(وهو هبرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين (١))

فَإِنْ تَمَجُّرُ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ
وَنَادَى مَنَادٍ الْحَيُّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ
وَقَلْتُ «لِكَأْسٍ» أَلْجِيهَا فَإِنَّمَا
فَقَد تَرَكْتُ مَا خَافَ ظَهْرُكَ بَلَقَعَا
وَقَدْ شَرَبْتَ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعًا (٧)
نَزَانَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا (٨)

(١) بادرت قنتها صحبي : سأقت صحبي الى قنتها فسبقتهم مع أنهم لم يألوا جهداً .
نميت : بلغت مكانها العالي (٢) الريد : حرف الجبل المطل على الهواء . نعامتها :
مظلتها . هزيم : محطم (٣) الشرثة النعل الحلقة . يوقى : يمنع
(٤) أعلاق : نفائس (٥) زعيم : كفيل (٦) كذا ذكر نسبه الفيروزبادي في القاموس
(٧) المزادة : القربة (٨) كأس : اسم جارية . زرود : واد معروف

كَأَنَّ بَابَيْهَا وَبَلَدَةَ نَحْرَهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاتِ الصَّرِيمِ الْمَنْزَعَا (١)
فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إِصْبَعَا (٢)
أَمْرُكُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضِيْعَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرْيَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

٣ (٢) وَقَالَ الْكَلْبَجِيَّةُ ﴿

تُسَائِلُنِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيْمٍ
هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كُرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ (٣)
إِذَا تَمْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقَيَّدَهَا الرَّمَاحُ فَمَا تَرِيمٍ (٤)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا نَلَاتُ بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِيْمٍ
كَمَيْتٌ غَيْرَ مَخْلُفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَيِّمِ (٥)

٤ (١) وَقَالَ الْجَمِيحُ ﴿

أَمْسَتْ أَمَامَةً صَمْتًا مَا تَكَامُنَا وَهُوَ مَنْقَذُ بِنِ الطَّاحِ بْنِ قَبَسِ بْنِ طَرْفِ
مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا : مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحْسَتْ أَهْلَ خَرْوَبِ (٦)
وَلَوْ تَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ ضُرِّي «الْجَمِيحُ» وَمَسِيهِ بِتَعْدِيْبِ (٧)
يَأْبَى الذِّكَاةُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخُكُمْ إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِالشَّيْبِ
لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيْبِ

(١) الليتان : جابيا العنق . كرات : نبت له ثلاث ورفات كقذذ السهم . الصريم :
القطعة من الرمل (٢) العرادة : اسم فرس الكلجبة (٣) في هذا البيت أنواع
(٤) الرماح : الرمح والعدو (٥) الصرف : صبغ أحمر تلون به الجلود
(٦) خروب : اسم مكان (٧) ملهوز : موسوم

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فُجْرِيَّةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(١)
 وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يَخْشَى فِذْوَعَلِقٍ تَظَلُّ تَزْبِرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذُّبِّ ^(٢)
 فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِضَةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَلَى حَلُّوا بِمَكْحُوبٍ
 لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى قَلَّتْ حَاوِبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ ^(٣)
 أَتَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ ^(٤)
 كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْلُوبِ ^(٥)
 فَإِنْ تَقَرَّرَى بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَدْتَفَرِي كَرِّي وَتَغْرِي
 فَاقْنِي لَعَالِكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي فِي سَجَبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الْأَضَانِ مَنَجُوبٍ ^(٦)

﴿ (١) وقال سامة بن الخرشب ﴾

{ واسمه عمرو بن نصر - بصير بني عامر }

إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهَرُوا بِالْمَرَايِرِ ^(٧)
 فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُهُمْ بِجَزْعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ
 يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمِّرٍ إِلَى عُتْنٍ مُسْتَوْتَقَاتٍ الْأَوَاصِرِ ^(٨)

- (١) حردت حردى : قصدت قصدى . محرمة : لها جراء . جرداء : لا شعر لها .
 الغيل : السجر الملقف (٢) تزبره : ترجمه (٣) عام تجنّب : العام الذى تجنّف فيه
 الضروع (٤) الصرمة : القطعة من الابل (٥) الأبارق ومكران واللوب : أسماء
 مواضع (٦) فاقنى : احفظى حياءك وبصبرى . السجبل : الوطى الكبير . مسوك :
 جلود . منجوب : مدبوغ (٧) المراير : الحبال المفتولة جيدا
 (٨) العنن : الحظائر نفي الحيل البرد : مستونقات الأواصر : لا يمكن النفاذ إليها

وأمسوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ
 وَأَصْعَدتُ الحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا
 نَجْوَتُ بِنِصْلِ السِّيفِ لِأَعْمِدَ فَوْقَهُ
 فَأَتْنِ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ
 فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الأَرْضِ أُدْرِكْتِ
 خُدَّارِيَّةٌ فَتَخَاءُ أَلْتَقَ رَيْشُهَا
 عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرٍ^(١)
 عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ العَوَاقِرِ^(٢)
 وَسِرْجٍ عَلَى ظَهْرِ الرِّحَالَةِ قَاتِرٍ^(٣)
 وَلَا تَكْفُرْنَهَا لِأَفْلَاحِ الكَافِرِ
 وَلَكِنهَا تَهْفُو بِتَمَّالِ طَائِرِ
 سَحَابَةٍ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبِ مَاطِرِ^(٤)

* * *

فدى لأبي أسماء كل مقصر
 بذلت المخاض البزل ثم عشارها
 مقرن أفراس له برواحل
 فأدرَكهم شرق الموررات مقصرا
 فلم تنج إلا كل خوِّصاء تدعى
 وإينك يا عام بن فارس قرزل
 هرَقن بساحوق جفاناً كثيرة
 من القوم من ساع بوتر وواتر
 ولم تنه منها عن صفوفٍ مظاير^(٥)
 ففاوانهم مستقبلات الهواجر
 بقية نسل من بنات القراقر
 بذى شرفات كالننيق المخاطر^(٦)
 معيد على قبيل الخنا والهواجر^(٧)
 وأدين آخرى من حقين وحازر^(٨)

(١) أمسوا حلالا : باتوا تزولا في مكان بين فيد وساجر (٢) العواقر : الرحال الكبيرة (٣) قاتر : جيد التمكن من ظهر الدابة (٤) الخدارية : العقاب . الفتحاء : اللبنة الجناح . لثق ريشها : بلك ريشها (٥) الصفوف . الناقة الغزيرة اللبن . المظاير : العواطف على سقبانها (٦) الفنيق : الفحل المضارب للفحول (٧) يا عام : يا عامر وهو عامر بن الطفيل كان من فرسان الجاهلية وشعرائها . قرزل : اسم فرس عامر (٨) حقين : مليء

٦ (٢) * وقال سلمة بن الخرشب الأثماري *

تَأْوَبُهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمَى	كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمِ (١)
فَإِنْ تُقْبِلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي	بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالِ صَرُومِ
وَمُخْتَاضٍ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ	تَحْوَمِي نَبْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمِ (٢)
غَدوتُ بِهِ تُدَافِعِي سُبُوحِ	فِرَاشِ سُورِهَا عَجَمِ جَرِيمِ (٣)
مِنَ الْمُتَافَتَاتِ بِجَانِبِهَا	إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهُمَا الْحَوِيمِ
إِذَا كَانَ الْجِزَامُ لِقِصْرَيْهَا	أَمَّا مَآحِثُ يَمْتَسِكُ الْبَرِيمِ
يُدَافِعُ حَدَّ طُبَيْهَا وَحِينًا	يَعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمِ
كَمِيتٌ غَيْرَ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ	كَلُونَ الصَّرْفُ عَلَّ بِهَ الْأَدِيمِ (٤)
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ	بِتَحْجِيلِ وَقَائِمَةٍ بِهِيمِ
كَأَنَّ مَسِيحِيَّ وَرَقٍ عَلَيْهَا	نَمَتْ قُرْطَيَاهِمَا أذنُ خَدِيمِ
تَعَوَّذُ بِالرُّقِيِّ مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ	وَتَعَقْدُ فِي قَلَايِدِهَا التَّمِيمِ
وَتَمَكَّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا	مِنَ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمِ (٥)
هُوِيَّ عِقَابِ عَرْدَةٍ أَشَازَتْهَا	بِذِي الصُّفْرَانِ عَكْرِشَةَ دَرُومِ (٦)

(١) الغريم: المطالب بدين له (٢) المختاض: ما يحاض وبرعى. للربد: النعام.
تحومي: منبع (٣) السبوح وصف للفرس (٤) سبقت رواية هذين البيتين للشاعر
نفسه في قطعه الماضية

(٥) الشحاج: الحمار الوحشي. وأسعله وصيره كالسعلاة. والجميم: الثبت الكثير

(٦) العكرشة أنثى الأرناب. والدروم: التي تمشي على عقبيها لابلها من أترها

﴿ (٢) وقال الجميع ﴾

(واسمه منقذ وهو من بنى أسد)

سائل معدًّا من الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا غنموا
 يعدو بهم قرزل ويستمع الناس اليهم وتخفق اللمم
 ركضاً وقد غادروا ربيعة في الآثار لما تقارب النسم
 في كفه لدنة مثقفة فيها سنان محرب لحم (١)
 لو خافكم خالد بن نضلة نجتته سبوح عنانها خذم (٢)
 جرءاء كالصعدة المقامة لا قرزوى متنها ولا حرم (٣)
 والحارث المسمع الدعاء وفي أصحابه ملجاء ومعتصم
 يعدو به قارح أجش يسو د الخيل مهد مشاشه زهم (٤)
 مدرع ريطرة مضاعفة كالتهى وفي سراره الرثم (٥)
 فدى لى سلمى ثوبى إذ ديس القوم وإذ يدسمون ما دسموا
 أنتم بنو المرأة التي زعم الناس عايبها في النى ما زعموا
 يمرج جار أستها إذا ولدت يهدر من كل جانب خصم
 وأمها خيرة النساء على ما خان منها اللدحاق والائم (٦)

(١) لديه أى لينة . وهي الفئاة والمفقه المقومه . والمحرب المعيط . واللحم القرم الى اللحم

(٢) خذم منقطع (٣) الجرءاء القصيرة السعر والصعدة القناة القر : سدة البرد .

ولا حرم يعنى وانها لم تحرم حسن الغذاء (٤) قارح نام الخلق والاجش الغليظ الصوت .
 والمناس رأس العظم الممكن المضغ . والزهم السمين العبل

(٥) كالتهى يعنى كماء الندير . والسرار نصل مواضع الوادى . والرهم المطار الضعيف

(٦) اللدحاق : خروج فم الرحم مع الولد . والائم اتصال السيلين

تَشْمَدُ بِالذَّرْعِ وَالخَمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِيمِ (١)

٨ / وقال الحادرة ﴿

﴾ وهو قطبه بن أوس بن محسن بن جرويل

بَكَرَتْ سُمَيَّةً بَكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غُدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ
وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيمَتِهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلَعِ
وَتَصَدَّفَتْ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ (٢)
وَبُعْطَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسِنَانِ حَرَّةٍ مُسْتَهْلِ الْأَذْمَعِ (٣)
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا لِذَيْدِ الْمَكْرَعِ
بَغْرِيضٍ سَارِيَةٍ اذْرَّتَهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ أَنْهَالَ حَرِيصَةَ وَصَفَا النَّطَافَ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ
لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أُصُولِ الْخَرْوَعِ
أَسْمَى وَيُحَاكُ هَلْ سَمِعْتَ بِنَعْدَرَةَ رُفِعَ الْأَوَاءُ أَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ ؟
إِنَا نَعْفُ فَلَا تُرِيبُ حَلِيفْنَا وَنَكَفَّ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
وَنَقَى بِأَمْنٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا وَنَجَرُ فِي الْهَيْجَالِ الرَّمَاحِ وَنَدَّعَى
وَنُخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تَرْدِي النُّفُوسَ وَغَنَمُهَا لِأَشْجَعِ

(١) تشمد تحتشى وسد (٢) تصدفت أعرض . واستذك غلبك وديرتك سيباً .
والواضح يريد بعنق كعنق الغزال (٣) المقلة العين . والخور وصف للعين بسده للسواد
وشدة البياض . ووسنان كأن به نعالساً والمستهل مجرى الدمع

وَتَقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُيُوتُنَا
 وَمَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
 بِسَبِيلِ نَفَرٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ
 أَسْمَى مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فَتِيَةٍ
 مَحْمَرَةٍ عَثَبِ الصَّبُوحِ عِيُونُهُمْ
 بَكَرُوا عَلَى بَسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
 مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنِيفِ كَانَهُمْ
 وَمُعَرَّضٍ تَغْلَى الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
 وَلَدَى أَشْعَثُ بَاسِطٍ لِيَمِينِهِ
 وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثُهُمْ
 أَوْدَى السَّفَارُ بِرِيهًا فَنَخَالَهَا
 تَحْدِ الْفِيَاثِي بِالرَّحَالِ وَكَلَّهَا
 وَمَطِيَّةٍ نَحَلَتْ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ
 وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَأْيِيَةٍ عَرَسْتَهُ
 عَرَسْتَهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَادُهُ
 زَمَنًا وَيَظْعَنُ غَيْرِنَا لِلْأَمْرَعِ
 يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ بِمَرْتَعِ
 سَقَمٍ يَشَارُ لِقَاوَهُ بِالْإِصْبَعِ (١)
 بَادَرَتْ لُدَّتَهُمْ بِأَدْ كَنْ مُرْتَعِ (٢)
 بِمَرًّا هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعِ (٣)
 مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشَعِ (٤)
 يَبْكُونُ حَوْلَ جَنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
 عَجَلَتْ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعِ
 قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَعِ
 بِمَدِّ الرَّقَادِ إِلَى سَوَاحِمِ ظَلَعِ (٥)
 هِيَا مَقْطَعَةً حِبَالِ الْأُذْرَعِ (٦)
 يَعْدُو بِمَنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ (٧)
 حَرَجٍ تَنْمُ مِنْ الْعِيَارِ بِدَعْدَعِ
 قَمِينٍ مِنَ الْجِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ (٨)
 خَاظِي الْبُضِيعِ عَرُوقَهُ لَمْ تَدَسَعِ (٩)

(١) سقم مخوف (٢) بأدكن بزق خر مرتع مملوء (٣) بمرا : برآى

(٤) عاتق : معق والمسنع المرقق بالماء (٥) السواحم الابل التي انضاهها السفار والظلع التي نشكى الوجى (٦) الهيم العطاش

(٧) السמידع السجاع (٨) عرسته تزلت دون نثيه أى دون انتظار

(٩) خاظى البضيع : كبر اللحم

فرفعت عنه وهو أحرُّ فاترٌ
 ففرى بحيثُ توَكَّأتُ ثَفِيناًها
 وتقى إذا مسَّتْ منامُها الحصى
 وممتعٍ ذِعْلِبَةٍ تَخْبُ براكبِ
 قد بان منى غير ان لم يُقطع
 أترأ كفتحص القطا للمجمع (١)
 وجعاً وان تزجرُ به تترفع (٢)
 ماضٍ بشيعتهِ وغير مُشيع

٩ * وقال متمم بن نويرة اليربوعي *

(وقيل هي لملك أخيه)

صَرَمَتْ رُنَيْبَةً حَبَلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ
 وَاقْدُ حَرَصَتْ عَلَى قَلِيلِ نَوَالِهَا
 جُدِّي حَبَالِكَ يَا زُنَيْبُ فَإِنِّي
 وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خَلَاجِهِ
 بِمُجْدَةٍ عَنَسٍ كَانَ سَرَاتِهَا
 قَاظَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَعَتْ
 حَتَّى إِذَا لَقِجَتْ وَعُوْلَى فَوْقَهَا
 قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا أَعْتَادَنِي
 فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالشَّرَى
 حَبَلِ الْخَلِيلِ وَالْأَمَانَةِ يَنْجَعُ (٣)
 يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمَعَهَا الْمُسْتَنْفَعُ
 قَدْ أُسْتَبِدُّ بِوَصْلِ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ
 وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمَعُ (٤)
 فَذَنْ تَطِيفُ بِهِ النَّبِيْطُ مَرْفَعُ (٥)
 بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ (٦)
 قَرَدٌ يَهُيمُ بِهِ الْغُرَابُ الْمَوْقِعُ
 سَفَرٌ أَهْمُ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 عَلِجٌ تُغَالِبُهُ قَدُورٌ مُلْمَعُ (٧)

(١) البنات رؤس السوق . لفتحص القطا : لا فحوصها الذي تبيض فيه

(٢) المناسم : أخفاف الابل (٣) صرمت : قطعت (٤) الخلاج : النك .

والمزمع : المصمم (٥) عنس صلبة . سراتها : ظهرها . والقدن : القصر المشيد

(٦) قاظت أثال : اشتد عليها حر جبل أثال وحجرائه (٧) العليج الحمار الوحشي

والقدور الشرسة . والملمع التي اشرف ضرعها لظهور الحمل

يَحْتَازُهَا عَنْ جَحْشِهَا وَتَكْفُهُ
 وَيَظَلُّ مُرْتَبِنًا عَلَيْهَا جَاذِلًا
 حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةً خَمْسِيًّا
 يَعْدُو تَبَادِرُهُ الْمَخَارِمَ سَمَجِجًا
 حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوْقَهَا
 لَاقَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعةِ لَاطِنًا
 فَرَمَى فَأَخْطَأَ هَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ
 أَهْوَى لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذَا دَبَّرَتْ
 فَتَصُكُّ صَكًا بِالسِّنَابِكِ نَحْرُهُ
 لَا شَيْءَ يَأْتِي أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْفَنَيْسِ وَصَاحِبِي
 ضَافِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غَضْنَ أَبَاءِةٍ
 تَتَّقِي إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفًا
 عَنْ نَفْسِهَا إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعًا
 فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَلَا يَأْتِرُوعُ (١)
 لِلْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَرِّعُ (٢)
 كَالَّذِي خَانَ رِشَاءَهَا الْمُتَقَطِّعُ (٣)
 غَابَ طَوَالَ ثَابِتٍ وَمُصْرَعُ (٤)
 صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ (٥)
 حَجْرًا فَفَلَّلَ وَالنَّضِيَّ مُجْزَعُ (٦)
 زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرَعُ (٧)
 وَبِجَنْدَلِ صَمٍّ وَلَا تَتَوَرَّعُ (٨)
 فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَاعُ (٩)
 نَهْدٌ مَرَاكَاهُ وَسِجٌّ جَرِشَعُ (١٠)
 رِيَّانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ (١١)
 طَمَاحٌ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ (١٢)

- (١) مرتبنا مرفعا . ولأبا بعد تردد (٢) الحاب : الحمار الوحشي . المتترع : المعنلى الجسم (٣) السمجج . المخخور الصلب (٤) لاطنا ملتصقا . والناموس بيت العنائد (٥) النضي مجزع . السهم مكسر (٦) يحمي فرجها . بمع ماوراءها . والجيد والنجدة (٧) السنابك مقادير الحوافر والجنادل الحجارة (٨) المستلع المتقدم (٩) نهد تام . والمراكل مواضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسج السديد العدو . والجرشع الغليظ المنتفخ الحنين (١٠) الضافي المسبل . والسبيب شعر اللنب والناحية (١١) الثق الحدب الملىء . متقاذف . يرمى بنفسه من عدوه

وَكَأَنَّهُ فَوَّتَ الْجَوَائِبِ جَانِبًا
 دَاوَيْتُهُ كُلَّ الدَّوَاءِ وَزِدَّتُهُ
 فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
 فَإِذَا تُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ
 بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَسَبْنَا سَبْقَهُ
 وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَازِلَاتُ بِشْرَبَةٍ
 جَفَنُ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنُهُ
 أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِيَ فِتْيَةٌ
 يَا لَهْفَ مَنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ
 ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا
 وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيَا
 لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبَتُهَا
 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقِطُ ضَرْبَتِي
 ذَلِكَ الضِّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ
 وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا لَاقَى حِقْبَةَ
 أَفْبَعِدَ مَنْ وُلِدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِي

رَمِّمُ تَضَائِفُهُ كِلَابٌ مَهْ أَخْضَعُ (١)
 بَدَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَبِيبُ الْمُورِيعُ
 وَالْجُلُّ فَهَوَ مُرَبِّ لَّا يُخْلَعُ (٢)
 يُخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 نَعْمَطِي وَنَعْمُرِي فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
 رِيًّا وَرَأَوْقِي عَظِيمُ مُرْعُ
 كَدَمُ الذَّبِيحِ إِذَا إِشْنُ مُشْعَشَعُ (٣)
 عَنِ بَشِيمٍ إِذَا الْبِسُوا وَتَقَنَّعُوا
 جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ ثَلَاثٌ نَخْمَعُ (٤)
 وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنَّى مُطْمِيعُ
 وَسَطَ الْعَرَبِينَ وَلَيْسَ حَتَّى يَدْفَعُ
 عَنِي وَلَمْ أُوْكَلْ وَجَنَّبِي الْأَضْيَعُ
 أَيْدِي السُّكْمَةِ كَمَا بَهَّهَنَّ الْخِرْوَعُ
 كَفَى فَقُولِي مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
 وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلِيٌّ يَوْمَ أَشْنَعُ
 زَوْءَ الْمَنِيَةِ أَوْ أَرَى أُتَوَجَعُ

(١) الرَّمِّمُ الظَّبِّي (٢) الضَّرْبُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ . وَالنُّوْلُ الْإِبْدُ الَّتِي سَوَّلَتْ الْبَانِهَا .
 وَالْمُرَبِّبُ الَّذِي يَغْدُونَهُ فِي بَيْوتِهِمْ (٣) الْغَرِيبُ الْإِسْوَدُ (٤) الْعَرَفَاءُ الضَّيْعُ . وَالْفَلِيلَةُ
 الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَتَخْمَعُ تَطْلَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي
 أَفْنَيْنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ
 وَلَهْنًا كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا
 فَمَدَدْتَ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
 ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَسْتَهُمْ
 لَا بَدَّ مِنْ تَأْفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ
 وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً
 لِلْحَادِثَاتِ نَهْلٍ تَرِينِي أَجْزَعُ؟
 فَتَرَكْنَهُمْ بِلْدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
 وَلَهْنٍ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبِعُ
 فَدَعَوْتَهُمْ فَعَلِمْتَ إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا
 غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمُهَيَّبُ (١)
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأَخْرَى أُصْرَعُ
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

❦ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرٍو ❦

(بن هلال بن وائلة بن سهم بن مره)

هَجَرْتَ أُمَّةَ هَجْرًا طَوِيلًا
 وَمَحَلَّتْ مِنْهَا عَلِي نَائِيهَا
 وَنَظْرَةَ ذِي شَجْنٍ وَامِقٍ
 أَتْنَا أُسَائِلُ مَا بَأْتْنَا
 وَقَاتُ لَهَا كُنْتُ قَدْ تَعْلَمِي
 فَبَادَرْتَاهَا بِمَسْتَعْجِلٍ
 وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتِ
 وَعَذْرُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي
 وَحَمَلْتَ النَّأْيُ عِبَاءً ثَقِيلًا
 خِيَالًا يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا
 إِذَا مَا الرَّكَّابُ جَاوَزَنَ مِيلًا
 فَهَمْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلًا
 مِنْ مَنذُوبِي الرَّكْبِ عِنَاغُفُولًا
 مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا
 مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا
 مُعَدَّةً لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا

كَانَ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ مُحْلُولَا ^(١)
 فَقَرَّبْتُ لِرَّحْلِ عَيْرَانَةَ ^(٢) مُعَذَّافِرَةً عَن تَرِيْسًا ذَمُولَا ^(٣)
 مُدَاخَلَةَ الْخَلْقِ مُضْبُورَةً ^(٤) إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمَقِيلَا ^(٥)
 لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهَ ^(٦) تَزَلُّ نَوَالِيَةً عَنْهُ زَايِلَا ^(٧)
 تَطَرَّدُ أَطْرَافُ عَامٍ خَصِيبٍ ^(٨) وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدُهُ إِلَيْهَا فَصِيَلَا ^(٩)
 تَوْقَرٌ شَاذِرَةٌ طَرَفَهَا ^(١٠) إِذَا مَا تَأْتَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيدِلَا ^(١١)
 بَيْنَ كَعِينٍ مَفِيضِ الْقِدَاحِ ^(١٢) إِذَا مَا أَزَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا ^(١٣)
 وَحَادِرَةً كَنَفِيهَا الْمَسِيحُ ^(١٤) تَنْضِجُ أَوْبَرَ شَيْئًا غَدِيلَا ^(١٥)
 وَصَدْرٌ لَهَا مَهْيَعٌ ^(١٦) كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بِأَنَّ عَلَيْهِ مَسَلِيلَا ^(١٧)
 فَرَّتْ عَلَى كُشْبٍ غُدُوَّةً ^(١٨) وَحَاذَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلَا ^(١٩)
 تَوَطَّأُ أَغْلَظَ حَزَانِهِ ^(٢٠) كَوَطَّى الْقَوَى الْعَزِيْزِ الدَّلِيلَا ^(٢١)
 إِذَا أَقْبَلْتِ قُلْتِ مَدْعُورَةً ^(٢٢) مِنْ الرَّثْبِ دِ تَأْحَقُ هَيْقَا ذَمُولَا ^(٢٣)
 وَإِنْ أَدْبَرْتِ قُلْتِ مَشْحُونَةً ^(٢٤) أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلِمَا جَفُولَا ^(٢٥)

- (١) أصقبت دنت وأديم محمعون . والحلول المقبمون (٢) ناقة عيرانه قوية صلبة
والعذافرة السديدة الضخمة . والعتراسن القوية الحريثة . والدمول السريعة
(٣) المضبورة المجتمعة . والحاقفات الطباء تكون في الاحقاف نصف النهار
(٤) الفرد السنام المكنز . ونامك مرتفع (٥) نوقر نظر بوفار . والشزر النظر
في اعتراض . والحديل الزمام (٦) الحادرة . الاذنين . والمسبح العرق . والشث
المتراكب . والغبل المنغل بهضه في بعض (٧) المهج الواضح . والسليل كساء له خمل
يكون على عجز البعر (٨) وكسب . اسم جبل
(٩) الربد . النعامة . الهيق . ولد الظليم (١٠) مسحونة . سفينة

وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأَى فِيهَا الْبَصِيَّةَ — رُ مَالاً يُكَافِهِ أَنْ يَفِيلاً^(١)
يَدَا سُرْحًا مَابِرًا ضَبَعُهَا تَسُومٌ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا
وَتُوجِبُ تَنَاطَحْنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بَيْنَ مُشَاشًا كُهُولًا
تَعْرِزُ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَحَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلًا^(٢)
كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ وَقَدْ جُرْنُ ثُمَّ أَهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا^(٣)
يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي عَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
وُخْبِرَتْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْقَهُمْ أَجْدُو أَعْلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولًا^(٤)
فِيمَا هَاكَتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبَايَغُ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
بِأَنَّ قَوْمَكُمْ مُخَيَّرُوا خَصَائِي — نِ كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا^(٥)
خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيدِ قِي وَكَلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيِيلاً
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا^(٦)
وَحُشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخَيْلًا فَحُولًا
وَمَنْ نَسَجَ دَاوُدَ وَوَضُونَةَ تَرَى لِلْمَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا^(٧)
فَإِنَّكُمْ وَعَطَاءَ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا^(٨)

(١) راء : رأى . يفيل : أن يخطئ النظر (٢) نعز : ترجم (٣) أرقل : سارت سير ارقال

(٤) ذو شوبس . بئر قليل الماء (٥) عدولا . أى فيها الى الجور (٦) منة . قوة

تدفعون بها الاعداء (٧) الموضوعه . الدرع المضاعفة

(٨) ابن بيض . قيل هو رجل من عاد كان تاجراً كثيراً عقر ناقة له على ثنية فسد بها الطريق على السابلة فضرب به المل

﴿ وقال المسيَّبُ بنُ علسٍ ﴾

(هو زهير بن علس . والمسيَّب لقب له)

أرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بغيرِ مَتَاعٍ قَبْلَ العُطَّاسِ وَرُعْتَهَا بَوَدَاعٍ ^(١)
 عِنْ عَيْرٍ مَقْلِيَةٍ وَإِنَّ حِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ ^(٢)
 إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصَانِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بغيرِ قِنَاعٍ ^(٣)
 وَمَهْيَا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَّتَهُ عَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعٍ ^(٤)
 أَوْ صَوَّبُ غَادِيَةَ أَدْرَتَهُ الصَّبَا يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسِيَاعٍ ^(٥)
 فَرَأَيْتُ أَنَّ الحِلْمَ مُجْتَذِبُ الصَّبَا فَصَحْوَتٌ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرُوعٍ
 فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ تُرْحِمُ اليَدَيْنِ وَسَاعٍ
 صَكَّاءَ ذِيَابَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِأْوَاعٍ ^(٦)
 وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَأْسَاءَ يَبِينُ غَوَامِضِ الأَنْسَاعِ ^(٧)
 وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الحَصَى أَخْفَافُهَا دَوَّتْ نَوَادِيهِ بِظَهْرِ القَاعِ
 وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٌ وَتَمُدُّ شَيْءَ جَدِيَابِهَا بِشِرَاعٍ ^(٨)
 فَإِذَا طُنَّتْ بِهَا أَطْفَتُ بِكَلْمِكَلٍ نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفَرِ الأَضْلَاعِ ^(٩)

(١) العطاس : الصباح (٢) ارمام واقطاع : أى ليس برثة بالية (٣) ورواية الامالى :
 قامت لبقته . عانية : خرة من عانات . شجت : شععت بالماء (٤) صوب الغادية : ماء
 السحاب . مدمج بسياح : ممتزج بطين (٥) ذعلبه : مسرعة . هلواع : سريعة قووية خفيفة
 (٦) الانساع : السيور (٧) غاربها : كاهلها . رباوة : هضبة . وفى ذبل الامالى . حاركها بدل غاربها
 (٨) الكلكل : الصدر . نبض الفرائص : قوى لحم الكتف . محفر الاضلاع : متسع الجوف

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِنَجَاءِ كَأَنَّمَا
فَعَلَ السَّرِيَّةُ إِذْ دَرَّتْ جُدَادَهَا
فَلأَهْدِينَ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً
تَرَدُّ الْمَنَاهِلُ لَا تَزَالُ غَرِيبَةً
وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا
تَكَرُّوْا بِكَفَى لَأَعْبٍ فِي صَاعٍ^(١)
قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ^(٢)
مَنْ مَغْلَقَةً إِلَى الْقَعَقَاعِ
فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعٍ
أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعٍ
تَلَجًّا يُنْبِخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَاعِ^(٣)

* *

أَحَلَّتْ يَبْتَكُ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضِهِمْ
وَلَا أَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيَجٍ مُفْعَمٍ
وَكَأَنَّ بَلَقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ
وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ لِأَحْتَمِهِمْ
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَذَمُّ وَبَعْضِهِمْ
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ
أَنْتَ الَّذِي زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ^(٤)
مُتْرَاكِبِ الْآذِيِّ ذِي دُفَاعٍ^(٥)
تَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ
مِنْ مَخْدِرِ لَيْثٍ مَعِيدٍ وَقَاعٍ^(٦)
فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعٍ^(٧)
تُودِي بِذِمَّتِهِ عِقَابُ مَلَاعٍ^(٨)
بِمَعَابِلِ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ^(٩)
أَهْلُ السَّمَاةِ وَالنَّدى وَالْبَاعِ

(١) تكرو: تحفر (٢) جدادها: خلقانها (٣) النيب جمع ناب: الناقة المسنة.
الجعجاع: الموضع الضيق الحسن (٤) الاوزاع: الجهات المختلفة (٥) المفعم: الحافل
بالماء. الآذِي: الموج المتدافع (٦) المخدر: الأسد المتخذ الغيل خدرا
(٧) الوعواع: الصياح والاستغاثة (٨) عقاب ملاع: سريعة أوهي العقاب التي
تصيد الجرذان (٩) معابل: النصال الطويلة العريضة. مذروبة: محدة

﴿ وقال أَلْحَصِينَ بن أَلْحَمَامِ المُرِّي ﴾ ١٣

(من مرة بن عوف بن ذبيان)

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كَلَّهَا
 بَنِي عَمَّنَا الأَدْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطِنَا
 مَوَالِي مَوَالِينَا الوَلادَةَ مِنْهُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
 صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً
 يُفَاقِنُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ
 وَجَوْهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ
 فَلَيْتَ أبا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خِيَانِنَا
 نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْتِذُ الجُرْدَ بِالقَنَا
 عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
 لَدُنْ غُدُوءَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى
 وَاجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدى
 يَطَّانَ مِنَ القَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ القَنَا
 عَايَهِنَّ فَتِيَّانٌ كَسَاهُمْ «مُحَرَّقٌ»

بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ ذُقُوقًا وَمَأْتَمَا
 فِزارَةَ إِذْ رَامَتْ مِنَ الأَمْرِ مُعْظَمًا (١)
 وَمَوَالِي الأَلْيَنِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظَلَّمَا
 بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعَنَّ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَتَقَّ وَأَظَلَّمَا
 بُوْدٍ فَأَوْدَى كُلُّ وُدٍّ فَأَنْعَمَا
 وَخِيَلَهُمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظَلَّمَا
 وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ المُقَوِّمًا (٢)
 وَلَا النَّبْلُ إِلَّا أَشْرَفِيَّ المُصَمِّمًا (٣)
 مِنْ الأَخْيَلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا
 وَمُحْبُوكَةً كَالسَّيِّدِ شَقَاءَ صَائِدِمَا (٤)
 خَبَارًا فَمَا يَجْرِيَنَّ إِلَّا تَقَحُّمًا (٥)
 وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَأَكْرَمًا

(١) في نسخة: بنا الحرب بدل من الامر. والذي أثبتناه أصح (٢) الحرد. الخيل. والمعنى نستنقذ الجرد: أي نقتل الفارس ونأخذ فرسه. ويستنقذون السهمري هو القنا الصلب أي نطعنهم فنجرهم الرماح (٣) المشرفي المصمم. السيف القاطع (٤) السرحان والسيد: الذئب. شقاء صادم: طويلة صلبة (٥) قصد القنا: قطع الرماح. الحبار: الأرض السهلة

صَفَائِحَ بَصْرَى أَخْلَصَتَهَا قِيُونَهَا
يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةَ
أَنْعَابَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلَهَا
وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِنْ «رِزَامِ بْنِ مَالِكٍ»
لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي «مُحَارِبٌ»
وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِنَاتِهِمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ
وَجَاءَتْ «جِحَاشٌ» قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
وَهَارِبَةُ الْبَقَعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا
يَمْعَتْرِكُ ضَنْكَ بِهٍ قِصْدُ الْقَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ «ذِيانَ» مَا لَكُمْ
أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلِيفَ «عَرَيْنَةَ»
وَأَنْبِغُ أَنْيَسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ

وَمُطْرِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مَبِيهًا (١)
إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَالِهَا دَمَا
إِذَا لَمَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
«وَالِ سَبِيْعٍ» أَوْ أَسْوَأُكَ عَلَقَمَا
عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ حَتَّى تَنْدَمَا
يَهْزُونَ أَرْمًا حَاوِجِيْشَاءَ عَرْمَرْمًا (٢)
يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمَلَامًا (٣)
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَا (٤)
أَمَامَ مُجْمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا (٥)
صَبْرًا نَالَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمَا (٦)
تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا
وَحَلِيفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُّونِ وَمَقْسَمًا
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا

(١) الصفائح: السيوف المعقولة. وبصرى: بلد بالسام إليها تنسب صناعة السيوف. الفيون: الحدادون وهم صناع السيوف. مطرد: متتابع النسيج. والمراد به الدرع. وتنسب الدروع عادة إلى داود. المبهم: الذي لانم فيه (٢) بضب لثاتهم: تتحلب وتسيل، الحش العرمرم: الكثير (٣) حاسر وملام: يريد أنهم جميعاً ملتفون حوله مسلحهم وأعز لهم (٤) قضاها بقضيضها: والمراد جاءت بأجمعها. ما أدق والألم: ما أحقر وأنذل (٥) هاربة البقعاء: كانت ذبيان في حروبها تكثر من ركوب الخيل البلق ذهابا بقوتها، ولهذا دعاها الشاعر هاربة البقعاء (٦) المعترك الضنك: مكان العراك الضيق. قصد القنا: قطع الرماح المكسرة

إِذَا لَبَعْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا أَمَّا
 وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمَعَامَا
 عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ « ذَبْيَانِ » خَيْمًا
 يَعُوذُ الذَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعَصَمَا
 وَعَدْوَانِ سَهْمٍ مَا أَذَلَّ وَالْأَمَّا
 وَقُرَّانِ إِذْ أُجْرِي إِلَيْنَا وَالْجَمَّا
 إِذَا لَكَسَوْتَ الْعَمَّ بَرْدًا مَسَهْمًا (١)
 « وَنَهَى أَكْفَ » صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمَا
 وَشَيْدَنْ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنْ مَعْنَمَا
 مِنَ الْعُدْرِ لَمْ تَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمَا
 مُلَاقِي الْمَنَايَا أَىَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا (٢)
 وَلَا مُرْتَقِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سَأَمًا (٣)
 تَلِيَّ فَجَزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَنَكَّمَا
 إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُمَامًا (٤)

فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
 وَأَبْلَغَ تَأْيِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
 أَقْبَعِي إِلَيْكَ «عَبْدَ عَمْرٍو» وَشَايَعِي
 وَعَوُذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِيَّامَا
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا «عَبْدَ عَمْرٍو» مَلَامَةً
 وَحَيَّ «مَنَافٍ» قَدْرًا إِنَّمَا مَكَانَهُمْ
 وَال «لَقِيطِ» إِنِّي لَمْ أَسُوهُمْ
 وَقَالُوا تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ «ضَارِجٍ»
 فَأَلْحَقْنَ أَقْوَامًا لَثَامًا بِأَصْلِهِمْ
 وَأَنْجَبِينَ مَنْ أَتَقِينَ مِنَّا بِخُطَّةٍ
 أَبِي لِابْنِ سَلَمَى إِنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ
 فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ
 وَلَكِنْ خَذُونِي أَىَّ يَوْمٍ قَدِرْتُمْ
 بِأَيَّةِ أَنِّي قَدْ نُجِجْتُ بِفَارِسٍ

سِرٌّ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

(وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي شَيْبَانَ)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي مُحَيِّ عَرَفْتُ شُنَاءَتِي فِيهِمْ وَوَوْتِرِي (٥)

(١) إِذَا لَكَسَوْتَ الْعَمَّ بَرْدًا مَسَهْمًا : يَعْنِي أَنَّهُ يَجْمَعُ بِكَسْوَتِهِ بَرْدًا مَخْطَطًا بِنُقُوشِ كَالسَّهْمِ (٢) أَى صَرْفٍ تَيْمَمًا : أَى وَجْهَ قَعْدِ (٣) مَرْتَقِي : رَأَيْنَا فِي نَسَخَتِهِ مَبْتَعِي وَالَّذِي أَتَبَتْنَا هُنَا عَنِ مَهْدَبِ الْإِغْلَانِي (٤) عَرَدَ : وَلى مِنْهَزِمًا . الْمَعْلَمُ : الْمَنْشَرُ فِي الْحَرْبِ (٥) شُنَاءَتِي وَوَوْتِرِي : أَى عَرَفْتُ فِيهِمُ الْإِعْدَاءَ الْمُبْغِضِينَ وَأَنَّهُمْ نَأْرِي

رَمَيْتَهُمْ «بِوَجْزَةٍ» إِذْ تَوَاصَوْا إِيرَمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي (١)
 إِذَا نَعَذَّتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَانَتْ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي (٢)
 بِذَاتِ الرِّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَانَتْ ظُبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ (٣)
 فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أُجِبْنِ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرِ بْنِ عَمْرِو
 شَكَّتْ مُجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَذَعْرِ
 تَرَكَتُ الرُّمَحَ يَبْرِقُ فِي صَلَاةٍ كَانَتْ سِنَانُهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِسْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي (٤)

(١) وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ الْمُنْقِذِ الْعَدَوِي ﴿ ١٣ ﴾

(من نبي العدو به من تميم)

وَكَاثِنٌ مِنْ فِتْيِ سَوْءِ تَرِيهِ يُعَلِّمُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا (٥)
 يَضِنُّ بِحَقِّهَا وَيَذْمُ فِيهَا وَيَبْرِكُهَا لِقَوْمِ آخِرِينَا
 فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سِوَاَنَا وَأُصْبِحُ لَا تَرِينَ لَنَا لَبُونًا
 فَإِنَّ أُنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عِيَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا (٦)
 طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَا جَمَاهُ حَتَّى رَوِينَا (٧)

(١) وحزة . وفي نسخة، وحره ولس في جبل العرب وجره وإنما فيها وحزة وهي
 فرس يزيد بن سنان وأمه در صاحب هذه الفصيحة . رميهم بوحزة : أي هاجتهم بفرسى
 وحزة (٢) فلوها : ولدحا . وبكري . وولدى البكر فهي نطانها فيهم وكرها عليهم كأنها
 لطلب ندمهم ولدها واطلب ولدى (٣) ذات الرمت . الأرض المرمنة أي التي فيها رمت
 ترعاد الأبل (٤) أنفس : في نسخة أنف ولبس هنا مكانها وإنما أراد لم أنفس عليه لم
 أجسده ولم أحقد تايه . قدرى : ما قدرته وتوقعته (٥) اعلمت : ببخل . هجمة : قطعة
 كبيرة من الأبل . الجون : اللون بين الياص والسواد (٦) حظائر ناعمات : أعلاه يريد التخييل
 (٧) جماهه : بقيته

تَطَاوُلُ مَخْزَمِي صُدَدِي أَشَى^(١) بَوَائِكُ مَا يُبَالِينِ السَّنِينَا^(١)
كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا^(٢)
بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًا إِذَا لَمْ تَبَقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا
إِذَا كَانَ السَّنُونُ مَجَلَّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّنِينَا
يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا^(٣)
فَنَلِكُ لَنَا غَنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَعُضِّي بَعْضَ لَوْمِكِ يَا طَعِينَا
بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَاصِدِينَ وَقَدْ رَوِينَا
غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيْ عَصْرٍ تُعَاتِبُنَا فَقَاتُ لَهَا ذَرِينَا^(٤)
رَأَتْ لِي مَصْرَمَةً لَا تُرَخَّ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمُسَائِلَ وَاللَّيُونَا
تَخْرَمُهَا الْعَطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَادِبُ رَاكِبًا مِنْهَا قَرِينَا
وَكَائِنٌ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَاكُ هَجْمَةً سَوْدًا وَجُونَا

وقال مزرد بن ضرار الذبياني

أَلَا يَا لِقَوْمِي وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا أَعَائِدْتِي مِنْ حُبِّ سَاهَى ذَوَائِدِي
سَوِيقَةٌ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَاجِنِهَا فَذِي الرَّمْثِ أَبْكَتْنِي لَسَامِي مَعَاهِدِي^(٥)
وَقَامَتْ إِلَى جَنْبِ الْجِبَابِ وَمَا بِهَا مِنْ الْوَجْدِ لَوْلَا أَعْيُنُ النَّاسِ عَامِدِي
مَعَاهِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعَلَةٍ غَرَايِبَ كَالْمُهَنْدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ^(٦)

(١) أشى : وادى ليامة فيه نخيل . وصددها : حافظه . البوائك : الحوامل . ما يبالين السنين : الجذب (٢) ينتصينا : يأخذن بنواصي بعضهن (٣) حتى بين : حتى يرحد (٤) أم الخنابس لعلها أم الاسد وقد يكون مورياتها عن أمه أو أم ولده (٥) سوبقة بلبال : مكان معروف بأرض الحجار . وفلاجيتها : مانفرع عنها من السبل . ذو الرمث : مكان مراعى الابل (٦) الرعلة والرعال : قطعان النعام . غرايب : سود . الحوافي : غير المتعلقة . الحوافد : اللاتي يمشن حفدا

تُرَاعِي بَدِي الْغُلَّانَ صَعْلًا كَأَنَّهُ
 وَقَالَتْ أَلَا تَشْوِي فَتَقْضِي لُبَانَهُ
 أَنَانِي وَأَهْلِي فِي جُهَيْنَةَ دَارُهُمْ
 تَأَوُّهُ شَيْخٌ قَاعِدٍ وَتَجْوُزُهُ
 وَعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُ
 هِجَانًا وَمُحْرًا مُعْطَرَاتٍ كَأَنَّهَا
 تُدَقِّقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرْضَنَةَ
 أَزْرَعُ بْنُ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ يَدَيْتِكُمْ
 وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا
 تَرَكَتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا سَرْدُونَهُ
 صَقَعَتْ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَاحِجِي لَهَا
 فَرَدُّوا لِقَاحَ الثَّعَلِيِّ أَدَاؤَهَا
 فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا

بَدِي الْطَلْحِ جَانِي عَافٍ غَيْرُ عَانِدٍ (١)
 أبا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِدِي
 بِنَصْعٍ فَرَضُوِي مِنْ وَرَاءِ الْمَرَايِدِ (٢)
 حَرِيْبِيْنَ بِالصَّاعَاءِ ذَاتِ الْأَسَاوِدِ (٣)
 وَكَلْبِيْنَ لَعْبَانِيَّةً كَالْجَلَامِدِ (٤)
 حَصَى مَغْرَةَ الْوَاهِيَا كَالْمَجَاسِدِ (٥)
 عَلَى مَاءِ يَمْوُودِ عَصَا كُلِّ ذَائِدِ (٦)
 هُزْنُ وَالْهَالِكُ آرْتِنَاءُ الرَّغَائِدِ (٧)
 مِنَ الشَّرِيْشُوِيْنَ نَثَى الْقَدَائِدِ (٨)
 وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتَنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
 يُوَلُّوْلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ (٩)
 أَعْفُ وَأَتَقِي مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدِ (١٠)
 لَكُمْ أَبْدَانٌ مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ

- (١) ذوالغلان : مكان معظم في الأرس . الصعل : الغلیم . وصف بالصعل لصغر رأسه
- (٢) نصع : اسم مكان . رضوى : جبل معروف . المراد : أما كن عقل الابل
- (٣) الصاعاء : اسم مكان : ذات الأسود : الكنيرة الحيات (٤) علا واما : ذهب
- مالمها حتى افتقرا الى اللبن . اللبانية : السداد . الجلامد : الحجارة الصلبة
- (٥) ألوانها كالمجاسد : أى كالوان القمصان التي نلى الجسد وقد كانت تصبغ بصبغ
- كارعفران (٦) عرضنة : هي مسية فيها مرح ونساط (٧) أزراع : أصله أزراعة
- دخل عليه الترخيم . ارغاء الرغائد : حنو الرغوة وهو دليل الحصب (٨) البواسم :
- اللائى اتخمتن كثرة الطعام (٩) صمعه : ضربه على رأسه . لاججى لها : لانفعل فيها .
- الأس : المداوى (١٠) اللقاح : النوق

وَمَا خَالِدٌ فِينَا وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ
 تَسْفَهَتْهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ
 تَحْنُ لِقَاحِ النَّعْلِيِّ صَبَابَةٌ
 وَعَاعَى ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصِبَّةٍ
 أَوْلَيْتُكَ أَوْ تِلْكَ الْمَنَاصِي رِبَابُهَا
 فَيَا آلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوْدُ خَالِدٍ
 بَهَنٌ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٌ
 جَرِبِنٌ فَمَا يُهِنَانُ إِلَّا بَغْلِقَةٌ
 فَلَمْ أَرَ رُزَاءً مِثْلَهُ إِذْ أَتَاكُمْ
 فَيَا لَهْفِي أَنْ لَا تَكُونَ تَعَاقَتُ
 فَيَرْتَجِعُهَا قَوْمٌ كَانَ أَبَاهُمْ
 وَلَوْ جَارُهَا الْأَجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارُهَا
 وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لِآلِ مُسَافِعٍ
 وَلَوْ فِي بَنِي الْأَثْرَمَاءِ حَلَّتْ تُحَدِّبُوا
 أَبَانِينَ بِالنَّاسِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ (١)
 غُلَامًا كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ (٢)
 لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْمَةٍ فَالْفَدَا فِدِ (٣)
 حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ (٤)
 مَعَ الرَّبْدِ أَوْ لَادَ الْهَيْجَانَ الْأَوَابِدِ (٥)
 كِنَارِ اللَّغْطَى لِأَخَيْرِ فِي ذُوْدِ خَالِدِ (٦)
 لَهَا ذَارِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ (٧)
 عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ (٨)
 وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدِي هَدِيَةَ شَاكِدِ (٩)
 بِأَسْبَابِ حَبَلٍ لِابْنِ دَارَةَ مَا جِدِ
 بِيَدِ شَيْءٍ ضِرْغَامٍ طَوَالَ السَّوَاعِدِ (١٠)
 بَنُو بَاءِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبَلٍ صَائِدِ
 لِأُدَيْنَ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
 عَائِبًا بِأَرْمَاحِ طَوَالَ الْخَدَائِدِ

(١) أبانان : هما جبلان (٢) سفتهه : خدعته عن ماله . المتغاييد : المأود كالغاده

(٣) عيقه والقدافد : اسما مكابين (٤) عاع : صاح في رعائه يحشم على السوق

(٥) الربد الأوابد : النعام الآبدو هو غير الآس (٦) دود خالد : ابنة

(٧) دروء من نحاز وغدة . ورم من النحاز وهو داء يصيب الأبل مع سعال . والغدة ورم خراجي يصاب به الأبل بكبر حتى يصير كالبدى

(٨) جربين : وهن أيضا مصابات بالجرب . يهآن . يدهن . يربد لا بالقطران ولكن

بالغلة وهي مما يدب به (٩) الساكد . المائخ (١٠) ببسه : مأسده بن الحجاز واليمن

مصاليْتُ كالأسيافِ ثمَّ مصيرُهُم
ولكنَّها في مرَّقبٍ مُتَنادِرٍ
فَقَلْتُ ولم أملكِ رزامَ بنِ مازنٍ
فبأستِ امرئٍ كانتِ أمانى تُفسيهِ
وَسَالَتُ زِمَجِي خَيْفَقٍ مَشَجَتْ بِهِ
فَأَيُّهُ بِكِنْدِيرِ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ
أَطَاعَ لَهُ لَسُ الغَمِيرِ بِنَلْعَةٍ
ولكنَّهُ من أُمَّكُمْ وَأَيِّكُمْ
فَقَالُوا لَهُ أَقْعُدْ رَأْسِي إِذَا قَالَ إِنْ تَكُنْ
أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ
وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مُشَافِرًا

إِلَى خَفِرَاتٍ كَالقَنَا الْمُتْرَابِدِ
كَأَنَّ بِهَا مِنْهُ خَرْوَطَ الجَدَاجِدِ (١)
إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاةُ الخِرَائِدِ (٢)
هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ المَنَاجِدِ (٣)
خِدَاقًا وَقَدْ دَلَّهِنَّهُ بالبِوَاهِدِ (٤)
رَأَى بِأَيْرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ (٥)
حِمَارٌ يُرَائِي نَفْسَهُ غَيْرُ سَافِدِ (٦)
كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَابِدِ رَائِدِ
لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدِ
بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعٌ كَأَخْرَائِدِ
مِنَ المَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ المَنَاضِدِ

(٢) وَقَالَ المَرَّارُ بنُ المُنْقِذِ العَدَوِيِّ ١٥

عَجَبٌ خَوْلَةٌ إِذْ تُذَكِّرُنِي
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبِيًّا نَاصِعًا
إِنْ تَرَى شَيْبَا فإِنِّي مَاجِدٌ
أَمْ رَأَتْ خَوْلَةٌ شَيْبًا قَدْ كَبِرُ
وَتَحَى الظَّهْرَ مِنْهُ فَأَطْرُ (٧)
ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غَمْرٍ (٨)

(١) مرَّقبٍ متنادر . مكان مرَّقبٍ منبع . الجداجد ضرب من الجنادب (٢) الابنة :
المخزية المدينة . الخرائد : الحسان (٣) المناجد : المنازل الخسعة وجهها لوجه
(٤) زمجي خيفقي : ديب الطائر . مسحت : مزجت . الخدق : الذرق . البواهد :
المصائب (٥) فأبه بكندير : صبح بحمار وناده . رأى لنبابر : نظرك بجبل . فاشتأى :
الجمع . عتابد : اسم موضع (٦) لس العمير : أكل النبات الأخضر . بنلعة : بمكان
مرتفع . غير سافد : غير ناز على أنباه (٧) أطر : انحنى (٨) غمر : غفل لم يجرب

ما أنا اليومَ على شيءٍ مضى
 قد لبستُ الدهرَ من أفنائه
 وتبطنتُ مجودًا عازبًا
 وتعللتُ وبالي ناعمًا
 وبعيدٍ قدره ذى عذرٍ
 سائلٍ شمرأخه ذى جيبٍ
 قارحٍ قد فرَّ منه جانبٌ
 فهو وردُ اللونِ فى ازبتراره
 نبعثُ الحطابَ أن يغدى به
 شندفٌ أشدْفٌ ما ورعته
 يصرعُ العيرينِ فى نقعهما
 ثمَّ إنَّ ينزعُ إلى أقصاهما
 ألنَّ إذ خرجتُ سآته
 قدْ بلوناهُ على علاته
 فإذا هجناهُ يومًا بادنا
 يا ابنةَ القومِ تولى بحسره
 كلٌّ فنَّ حسنٍ منه حبره
 واكف الكوكبِ ذانورٍ^(١)
 بغزالٍ أحورٍ العينينِ غره^(٢)
 صلته ان من بناتِ المنكدرِ^(٣)
 ساطِ السنبكِ فى رسعِ عجره^(٤)
 ورباعٍ جانبٌ لم يتغره^(٥)
 وكعميتُ اللونِ ما لم يزبره^(٦)
 نبتغى صيدَ نعامٍ أو حمره
 فإذا طوطى طياره طمره^(٧)
 أجوزى حين يهوى مستمره^(٨)
 يخبطُ الأرضَ اختباطَ المحتفر
 وهلا نسهه ما يستقر
 وعلى التيسيرِ منه والضمرة
 فحضاره كالضرامِ المستعره^(٩)

(١) المجود العازب : الكلاً البعيد (٢) يريد بالغزال : العادة السببة بالغزال
 (٣) ذو عذر : انرس ذو الغره . صانان : منصلب فى العدو . المنكدر : فرس قديم
 (٤) سائل شمرأخه : مسبل العره . السنبك : طرف الحافر . رسع عجر : غليظ
 (٥) قارح : دام المحولة . فر : فأس . لم يتغره : لم يسقط سن من عره (٦) ازبتراره :
 انقاس شعره (٧) شندف أشدْف : مشرف مائل الحد مرحا ولساطا . طمر : خفيف
 جيد العدو (٨) العيران : حمارا الوحش . الا حوزى : الحاذق (٩) الحضار : العدو السديد

وَعَصْرَنَاهُ نَمَقَبٌ وَحَضْرٌ (١)	وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بَدَنَهُ
حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكِرٌ (٢)	يُولِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا
وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشِيرٌ (٣)	صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَدْنَى جَرِيهِ
لَمْ يَكْذُبْ لِيَجْمِ إِلَّا مَاقِسِيرٌ (٤)	وَأَشَاصِي إِذَا نَقَرَعَهُ
نَبْتَنِي الصَّيْدَ بِيَازٍ مُنْكَدِرٌ (٥)	وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُوا بِهِ
حَشَهُ الرَّأْيِي بِظَاهِرٍ أَنْ حَشِرٌ (٦)	أَوْ بِمَرَّيْجٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ
فَدَلُولٌ حَسَنُ الْخَلْقِ يَسِرُّ	ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ
أَعُوجِيَاتٍ مُحَاضِرٍ ضَبْرٌ (٧)	بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَانٍ بِهِ
رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبَانَتَا جِسْرٌ (٨)	وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِبِي عَيْدِيَّةٌ
لِقَرِي أَلْهَمٌ إِذَا مَا يَحْتَضِرُ	رَاضَهَا الرَّائِضُ ثُمَّ اسْتَعْفِيَتْ
عَاقِرٌ لَمْ يَحْتَابَ مِنْهَا فُطْرٌ	بَازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا
بُوقَاحٍ مَجْمَرٌ غَيْرٌ مَعِرٌ (٩)	تَتَّقِي الْأَرْضَ وَصَوَّانَ الْخَلْعَى
قَاصَّتْ عَنْهُ ثِمَارٌ وَغَدْرٌ (١٠)	مِثْلُ عَدَاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا
يَنْهَسُ إِلَّا كِفَالًا مِنْهَا وَيَزُرُّ (١١)	فَحَلُّ قُبِّ ضَمْرٍ أَقْرَابَهَا

(١) حمصنا بدنه: ازلنا الماء عنه (٢) الحفش: الدفع السديد (٣) اليعفور: حمار الوحش
(٤) ساسي: مشرف الرأس. فسر: قهر وغلب (٥) يبار منكر: منصب من عل
(٦) مريج: سهم مستطيل. الثربانه: شجرة تصنع منها القسي. ظهران: ريش قصير
(٧) محاضير ضرب: عداوات ونابان (٨) عيدته: ناقة من العجايب العبدية المنسوبة
الى العيدي بن الندغى بن مهرة. سبتاة جسر: جريئة جسر (٩) بوقاح مجمر: مجافر
صلب مجتمع. غير معر: غير سافط الشعر (١٠) قلنت: انجازت (١١) انقب: الضوامر.
ضمير الاقرباب: ضمير الخواصر. نهس ويزجر: بعض باطراف الاسنان ثم بوغل
في العض

خَبَطَ الْأَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ
 لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِزَانُهُ
 ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَازِلًا
 السُّمْنَانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ
 وَهُوَ يَفْلِي شُعْتًا أَعْرَافَهَا
 وَدَخَلَتْ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرُّشَا
 كَمْ تَرَى مِنْ شَانِي يُحْسِدُنِي
 وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ
 لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَاعْتَهُ
 فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ
 وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي
 حَنْقٌ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي
 وَيَرَى دُونِي فَلَا يَسْطِيعُنِي
 أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا
 وَلِي الْقَبِيحَةُ مِنْ سُلَافِهَا
 مِنْ يَدِ الْجَوْزَاءِ يَوْمَ مَصْمَقِرٍ (١)
 يَرْمَضُ الْجَنْدُبُ فِيهِ فَيَصِرُ (٢)
 يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ (٣)
 أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ (٤)
 شَخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظْرُ
 خِبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ (٥)
 قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرُّ
 فَهُوَ يَمْشِي حِظْلَانًا كَالنَّقْرِ (٦)
 قِطَعَ الْغَيْظُ بِصَابٍ وَصَبْرٍ
 مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرِ (٧)
 وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ (٨)
 مِثْلُ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ
 خَرَطَ شَوْلٌ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٍ (٩)
 حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهَا وَكَثُرُ (١٠)
 وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ

(١) مصمقر : شديد الحر (٢) حزانه : ما حزن وغلظ من الارض. يرمض الخندب :
 يحرورى من الرمضاء . فيصر : فيصبح (٣) اليفاع : ما ارتفع من تل ونحوه . الحاذل :
 المنتصب (٤) سمنان : اسم مكان . لغاط : اسم ماء (٥) غير زمر : يقال فلان زمر
 المروءة أى ليست له مروءة أو هو قليلها (٦) حظلان : مقصر في الانفاق (٧) النعر :
 النعار بالدم (٨) أوعدنى : تهدنى (٩) مسمر : قوى شديد (١٠) صياها : أكلها
 الخالص . القبض : العدد

وَلِي الزَّيْنُدُ الَّذِي يُورِي بِهِ
 وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
 أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكُرُهُ
 لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا
 كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ
 هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكُرْتَهَا
 جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثْنُونَهُ
 يَتَنَارِضُنَّ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ
 وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ
 قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى
 يَتَاهَبِينَ بِنُومَاتِ الضُّحَى
 قُطِفَ الْمَشَى قَرِيبَاتِ الْخَطَى
 يَنْزَاوِرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا
 لَمْ يُطَاوِعَنَّ بَصْرَمٍ عَاذِلًا
 وَهَوَى الْقَلْبَ الَّذِي أَدَجَبَهُ
 رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
 إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَتَيْمٍ أَوْ قَصْرٌ
 بِفِعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فِعْلٌ ذُكِرَ
 وَكِلَابِي أَنَسٌ غَيْرُ عُقْرٍ
 إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
 مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرٌّ (١)
 بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَنَى عَبْقُرٍ (٢)
 وَتَعَفَّتْهَا مَدَّالْيَجِ بَكْرٌ
 أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٌ
 مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
 لَمْ يَخْنَهَنَّ زَمَانٌ مُقَشَّعِرٌ
 رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خُفْرٌ
 بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمَرْخَرِ (٣)
 وَطَعَمِنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍ
 كَمَاذَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُ
 صُورَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَأَثِ الْخُمُرِ (٤)
 يُونِقُ الْعَيْنَ وَفَرَعٌ مُسَبَّكِرٌ (٥)

(١) الاسيف هنا : العبد (٢) تبراك : اسم موضع . فشسى عبقر : فأرض عبقر
 الصلبة (٣) بدنا : سمانا . الغمام المرخمر : المرتفع (٤) لاث الحمر : لف الحمار (٥) يونق
 العين : يعجب الناظر . وفرع مسبكر : وشعر مسترسل . وفي نسخة : وطرف ، ولا معنى
 له هنا : ويؤيد ما أثبتناه البيت التالي

تَهْلِكُ الْمِدْرَاةُ فِي أَفْنَانِهِ
 جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي جُجْمَةٍ
 شَادِحٌ غُرْتَهَا مِنْ نِسْوَةٍ
 وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ
 وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكَهَا
 لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبَهْتَهُ
 صَلَمَةٌ الْخَدُّ طَوِيلٌ جِيدُهَا
 مِثْلُ أَنْفِ الرَّيْمِ يُنْبِي دِرْعُهَا
 فَهِيَ هَيْئَتُهَا هَضِيمٌ كَشْحُهَا
 يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا
 وَإِذَا تَمَشَى إِلَى جَارِهَا
 دَفَعَتْ رِبْلُهَا رَبْلَتَهَا
 وَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَاتُ
 يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجِهَا
 نَاعَمْتُهَا أُمَّ صِدْقٍ بَرَّةٌ
 فَهِيَ خَذَوَاءٌ بَعِيشٍ نَاعِمٌ

فَإِذَا مَا أَرْسَاتُهُ يَنْعَفِرُ
 ضَخْمَةٌ تَفْرِقُ عَنْهَا كَالضَفْرِ
 كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 تَعَاقُ الصَّالَ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 أَقْحَوْنَا قَيْدَتَهُ ذَا أَشْرٍ
 عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلَجَّ خَصِرُ
 بِأَعْدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفْرِ (١)
 فَخَمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ
 ضَفْرٌ أَرْدِفٌ أَنْقَاءُ ضَفْرُ (٢)
 لَمْ تَكْدُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرُ (٣)
 وَهَادَتُ مِثْلَ يِلِّ الْمُنْقَعِرِ (٤)
 ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رِدَاحٌ هَيْدُكُرُ (٥)
 فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَنْكَسِرُ
 وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكْرِ (٦)
 بَرْدَ الْعَيْشِ عَلَيْهَا وَقَصْرُ (٧)

(١) اللبان : الصدر (٢) يبهظ المفضل : يمتلي القميص الذي يفضله فيه (٣) تنبهر : تصاب بالبهر (٤) الربلة : لحم باطن الفخذ . المنقعر : المستأصل (٥) هيدكر : مرتجة الجسم (٦) غير حكر : غير بخيل عليها بشيء (٧) خذواء : منعمة . برد العيش عليها : طاب لها وحسن

لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْقَعِرٌ
 تَطَأُ النَّازِءُ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 وَتَرَى الرَّيْظَ مَوَادِيْعَ لَهَا شَعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شَعْرٍ
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ (١)
 عَبَقَ النَّبْرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرَجُونَ الْعَمْرُ (٢)
 إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طِفْلًا سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدُهَا خَرَقَ الْجُوذِرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرُ (٣)
 وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقَ الْمِسْكُ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 أَمَّا حِ الْخَلْقِ إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمِطِينَ عَلَيْهَا وَسُورٌ (٤)
 كَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جَابِأِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كَمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 تَرَكَتْنِي لَسْتُ بِالْمَيِّ وَلَا مَيِّتٌ لَاقَى وَفَاةً فُقْبِرُ
 يَسْأَلُ النَّاسُ أُمَّحَى دَاوَهُ؛ أَمْ بِهِ كَانَ مُسَلَّالٌ مُسْتَسِرٌ؟
 وَهِيَ دَائِي وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَمَتُهُ فَهُوَ مَلُؤِي عَيْرِ
 وَهِيَ لَمْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرِ
 مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتُ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقِ حُرِّ

(١) الانمط : الفرش والحشايا . منقعر : مستأصل (٢) عرجون العمر : العود من نحل السكر (٣) الجوذر : ولد الظن . اليوم الحدر : البارد (٤) سمطين : سلكين انتظم فيهما اللؤلؤ . وسور : جمع سوار

(٢) * وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضَرَّارِ الذَّبْيَانِيِّ ١٦ |

(رأسه يزيد، ومزرد لقب غلب عليه، وهو أخو الشماخ)

صَحَّ النَّوْبُ عَنْ سَلْمَى وَمَلَ الْعَوَازِلُ
فَوَادِي حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيبِي
يَقْنَتْهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ تَحْتَهُ
فَلَا مَرَحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ
وَسَقِيًّا لِرِيْمَانَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ
وَالهُوَ بِسَأَمِي وَهِيَ لَذَّةٌ حَدِيثُهَا
وَيَبِضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءَةٌ
لِيَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بَدَلَهَا
وَعَيْنِي مَهَاةً فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا
وَأَسْجَمَ رِيَانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ
وَتَخْطُو عَلَى تَرْدِيَتَيْنِ غَدَاهُمَا
فَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ الْيَدَيْنِ مَكَانَهُ
فَقَدْ عَايَتْ فِتْيَانُ دُبْيَانَ أَنِّي
وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشَ جَامِحُ

وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبُّ سَلْمَى يُزَايِلُ
وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّهُ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ (١)
مَتَى يَأْتِ لِاتُّحَجَّبُ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ
إِطَالِبُهَا مَسْئُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ
وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِ وَشَاغِلُ (٢)
وَمَشَى خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتِلُ (٣)
رِيَاضُ نَسْرَتٍ فِيهَا الْغِيُوثُ الْهُوَ أَطِلُ
أَسَاوِدُ رِمَانَ السَّبَّاطِ الْأَطَاوِلُ (٤)
نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعِيُونُ الْفَلَاعِلُ
إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الدَّمَارِ الْمُقَاتِلُ
وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهُوَ رِيَانُ نَاهِلُ (٥)

(١) يقنّته : يخلصه . ماء البرناء : ماء الحناء . الشكير : أول السعير طهورا . الثغامة : نبات أبيض ينسبه به الشيب (٢) المخالم : المغازل (٣) مشى خزيل وخزول : قطوف (٤) أساود رمان : حيات رمان ورمان اسم مكان (٥) يقال : فلان كاش الكتيبة . أي شجاعها البئس . ناهل : شارب ريان

وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ وَأَبَدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الزَّلَّازِلُ
 طَوَالَ الْقَرَى قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ (١)
 أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرِبِ جَاوِبَتْهَا جَلَّاجِلٌ (٢)
 مَتَى يُرْمَرُ كَوْبًا يُقْلُ بَارُ قَانِصٍ وَفِي مَشِيهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتِلٌ (٣)
 تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خِبَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوْ السَّيْدِ مَائِلٌ (٤)
 خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلٌ (٥)
 مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةٌ يَذَرُهَا كَذَوْدِ عَاتٍ فِيهَا مُخَائِلٌ (٦)
 يَرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُوكَا نَهْ مَوَانِسُ ذُعْرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلٌ (٧)
 إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غَيْبِ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيِنَهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلٌ (٨)
 وَقَاتَمَتْهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ سَفِيفٌ حَصِيرٌ فَرَجَّتَهُ الرِّوَامِلُ (٩)
 يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيْبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصَّابِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ
 لَهُ طَحْرٌ مُعُوجٌ كَأَنَّ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ يَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلٌ (١٠)

(١) طوال القرى : طوال الطهور . جواد المدى والعقب : جيد الغاية والعدو المعاقب
 (٢) أجش يعني أجنس القسوت . صريحى : معروف الأصل (٣) تساتل : يتابع
 (٤) وهو صائم : وهو قائم . خباء على نشز : خيمة على مكان عال . السيد : الذئب .
 مائل : قائم (٥) الأضاميم : جماعات الخيل . المماقل هنا هي الحصون (٦) العانة :
 جماعة الخمر أو حشوية أو هي أناشها . يتل : يتبع : الدود : القطعة الصغيرة من الأبل .
 عات : فرفق ومزق . المخايل : النحل الأسود العاتى (٧) موانس ذعر : محس بمخوف .
 خاتل هنا متسمع (٨) غيب الوجيف : بعد السير الشديد . القلات : النقر في الصخور :
 حواجل : غوائر (٩) قلاتته : أهزله . الروامل : واسع الحصير (١٠) طحر عوج :
 أضلع معوجة : المضيفة : كل لحم على عظم

وَصَمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعْتُ نَقَا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جِنَادِلُ (١)

* *

وَسَاهِبَةٌ جَرْدَاءٌ بَاقٍ مَرِيْسَهَا كُمَيْتٌ عِبْنَةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا مِنْ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ صَفُوحٌ بِنَحْدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَفٌ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْبِنَانِ تَوَرَّدَتْ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ إِذَا ضُمَّرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حَلَبٍ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا ثَقِيلَةً وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ الْمَزِيْتُ عَاصِرٌ

مَوْتَقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ (٢) إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحِ وَجَافِلٌ (٣) لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَاحِلُ (٤) كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمَجَادِلُ (٥) كَرِيمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ هُوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ (٦) وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ (٧) أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ وَمَنْ كُلُّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ مَقَائِلُ وَمِاطَافٌ حَوْلَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلٌ

* *

وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ (٧)

- (١) صم الحوامى : حوافر صم قوبه صلدة (٢) السلهبه : المرس الطويلة . باق مريسيها : باق لها شدتها وصبورها . مونتقة : ضامرة قوبه . كالهراوة : كاعتمسا . حائل : غير حامل (٣) عينات السراة : قوبه الظهر مونتقة الحلقى . الصريح وجافل : فحلان منجبان (٤) المسبطرة : المسرعة في سيرها : الطمرة : التي تقفز في عدوها ونسب . السبب المتماحل : الفضاء المتسع من الصحراء (٥) الالذ المجادل : العدو المناظر (٦) يريد أنها لعزتها لم يتخذها الا لغارة ولم يمكن اولادها من لبنها لثلا تضوى . (٧) مسفوحة فضفاضة : درع واسعة . تبعية : منسوبة الى تبع . وآها القير : شدتها المسامير . تجتويها المعابل : تضيق عنها هذه الاوعية

دِلاَصٌ كَظَهْرِ النُّونِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
مُوشِحَةٌ بِيضَاءِ دَانَ حَبِيكُهَا
مُشَهَّرَةٌ تُحْنَى الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا
سِنَانٌ وَلَا تَلِكُ الْحِظَاءُ الدَّوَاخِلُ^(١)
لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلٌ
إِذَا مُجِمَّتْ يَوْمَ الْحِفَاظِ الْقَبَائِلُ

* * *

وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرَكَةٍ جَمِيرِيَّةٍ
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرِهَا
دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ مِنْهَا الْجِنَادِلُ^(٢)
مَصَابِيحٌ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقِنَادِلُ

* * *

وَجُوبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَّةِ الدُّجَى
سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ
وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ
إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قَرْنِهِ
أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّرَى
حُسَامٌ حَفِيٌّ الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ
وَأَبْيَضٌ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ^(٣)
ذَلِيْقًا وَقَدَّتَهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكُوَاهِلُ
وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتَكَ الْمَنَاصِلُ
وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّيَاقِلُ

* * *

وَمُطَرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا
أَصْمٌ إِذَا مَا هُزَّتْ مَارَتْ سِرَاتُهُ
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
كَمَا مَارَ نُعْبَانُ الرَّمَالِ الْمُوَائِلُ

(١) ظهر النون: يريد أن هذه الدرع كظهر الحوت. الحظاء: سهام صغيرة يلعب بها الصبيان

(٢) التسبغة: زرد مسبك الحلق متصل بالبيضة يطرح على الظهر ليستر العنق. التركة:

البيضة المستديرة. الدلامصة: السلسلة اللينة. ترفض عنها الجنادل: نزلق عنها الحجارة

(٣) الجوب: الترس. قال الشاعر

إذا جعلت الجوب في سمالك فاجعل مصاعا صادقا من بالك

طخية الدجى: ظلمته. والقاصل: الفاصل

لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلٌ^(١)

* * *

فَدَعَا ذَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عَصْبَةً يَهْزُونَ عَرَضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
عَلَى حِينَ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
فَقَمَدَ عَمُوًّا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي زَعِيمٌ لَمَنْ قَاذَفْتَهُ بِأَوَابِدِ
تُكْرَهُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً مَذَكَّرَةً تُنْفِي كَثِيرًا رُؤَاهَا
فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٍ يَأْخُ بِهِ كَذَا كَجَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْبَلُ
أَنْتَنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عَضَائِلٌ^(٢) لِقَرْمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كَلُّ
وَأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْضَلُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلٌ
مَعَنٌ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلٌ^(٣) يُغْنِي بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرَّوَاحِلُ
إِذَا رَاذَتِ الشَّعْرَ الشِّفَاهُ الْعَوَامِلُ^(٤) ضَوَّاحٌ لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلٌ^(٥)
كَشَامَةٌ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٍ يَأْخُ بِهِ
فَلَا الْبَحْرُ نَزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلٌ^(٦)

* * *

فَمَدَّقَرِ إِضْ الشَّعْرَ إِنْ كُنْتَ مُغْزِرًا لِنَعْتِ صُبَّاحِي طَوِيلِ شِقَاوِهِ
بِقَيْنَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي وَأَكْلِبُ فَإِنَّ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلٌ
لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاهُ ذَابِلٌ^(٧) تَقَلُّقٌ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ

(١) له فارط : أي سنان. ماضي الغرار: ماضي الحد (٢) المنديات العضائل : المخزبات الصعائب (٣) معن : عراض للأموور . نابيل : حاذق (٤) بكر : بكر . استنارة : وضوحا وجلاء. رازت : جربت وامتحن (٥) ضواح : ظاهرون. أزامل : أصوات لكثرة ما ينشدونها (٦) ساحل : به بحجة (٧) رقيات : سهام . وصفراء دابل : قوس ذاهب ماؤها

سُخَامٌ وَمَقْلَاءُ الْقَنْيِصِ وَسَلْهَبٌ
 بَنَاتُ سُلُوقِيَّيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ
 وَأَيَقَنَ إِذْ مَا نَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ
 فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَتِيبُهُمْ
 إِلَى حَبِيَّةٍ مِثْلَ الْمَغَالِي وَخِرْمَلِي .
 فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي
 فَقَالَتْ نَعَمْ هَذَا الطَّوِيُّ وَمَاءَهُ
 فَمَا تَنَاهَتْ نَفْسَهُ فِي طَعَامِهِ
 تَغَشَى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضَلَّ رِدَائِهِ

وَجَدَلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ (١)
 فَمَا تَأْفَأُ وَوَدَى شَخْصُهُ فَهُوَ خَامِلٌ
 وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
 فَابَّ وَقَدْ أَكَدْتَ عَلَيْهِ الْمَسَائِلِ
 رَوَادِيٍّ وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخِرَامِلُ (٢)
 أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ أَمْ كِ هَابِلٌ
 وَمُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجَالِدِ فَاحِلِ (٣)
 وَأَمْسَى طَائِعًا مَا يَمَانِيهِ بِاطِلُ (٤)
 فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبِلَابِلُ (٥)

(١) وقال عبد الله بن سامة الغامدي :
 الْأَصْرَمْتُ حَبَائِلَنَا «جَنُوبٌ»
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ «بَدْتِ أَبِي وَفَاءِ»
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفٍ فَرَعِ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِوَحَافِ ابْنِ
 عَلِيٍّ مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ
 فَإِنَّ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَائِي وَعَصْرُ «جَنُوبٍ» مُقْتَبِلٌ قَشِيبِ (١)

فَقَرَّعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ
 غَدَاةَ بَرَاقِ ثَجْرٍ وَلَا أَحُوبِ (٦)
 عَلِيٌّ إِذَا مَذْرَعَةٌ خَضِيبِ (٧)
 بِشَبِّ قَسَامِهَا كَرَمٌ وَطِيبِ (٨)
 هَمُونَ أَجْنٌ مَنْشَأُ أَقْرِبِ (٩)
 (١٠)

(١) قل عنده أميا، كلاب (٢) مثل المغالي: أي من السهام . والرأاء الخردل : الحقاء
 (٣) الطويي: البئر . الفاحل: الحف (٤) الطايح: المنصب (٥) البلايل هذا الشواحيب
 (٦) براقى: أرفق . بحر : ماء بين وادي القرى والسام . أحوب: أحم (٧) أنيف
 فرع : اسم موضع . مذرعه خنبيب : البيات الماطخة بالدم (٨) وحاف ابن : مكان
 بانحنى المعروف بلبن . بسب قسامها : بسموه بمحاسنها (٩) همون : نداء تنكير للإنسان
 (١٠) يعني انه ان كبر فقد كبر لئلا . وأما جنوب فمهي لا يزال في مقتبل عمرها الجديد

وَإِنْ أَكْبُرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرِي ۖ يَفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرَ خَشِيبُ (١)

* * *

وسامِي النَّاطِرِينَ غَدِي كَثُرُ
نَقَمْتُ الْوِثْرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعَمِّ
وَلَوْلَا مَا أُجْرَعُهُ عَيَانَا
فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ
وَإِذَا مَسَحَتْ بِمَغِيظَةٍ جُنُوبُ
لَلْأَحِّ بَوَجْهِهِ مَيِّ نُدُوبُ
كَأَنَّ بَنَاتٍ مَخْرَجَاتٍ رَأَيْتُ
وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا (٢)
جُنُوبٌ وَعَصْنَهَا الْغَضُّ الرُّطِيبُ (٣)

* * *

وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيحِي
إِذَا وَنَتْ الْمَطَى ذَكَتُ وَخُودُ
كَأَنَّ بِيَاضَ مَنْحَرِهِ سُبُوبُ (٤)
مَوَاشِكَةً عَلَى الْبَلَوَى نَعُوبُ (٥)

* * *

وَأَجْرَدٌ كَالْمِرَاوَةِ صَاعِدِي
دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ
يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لِحِيبُ (٦)
يَحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ (٧)
عَبِيرًا بَلَّ مِنْهَا الْكَعُوبُ

* * *

وَذِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ ۖ مِنْ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ

(١) الذكر الحسام : السيف غير الصقيل (٢) القرون هنا بمعنى الدواب
(٣) نوات مخر : سحائب جون بساً قبيل الصيف (٤) الناجية : الناقه النوية
السريعه. منحرج الطرف جاده . السبوب : خرق الكتان (٥) الوخود والمواشكة والنوب
كلها بمعنى السريعه (٦) لحيب : ضامر (٧) درأه : دفعه . أوابد : حمر وحسية. القضف :
الحجارة الرقاق . واللوب : الحجارة السود البركابه

أَلَا لَمْ يَرَتْ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافِ الْمَالِ وَالْعَامِ الْجَدِيبِ ^(١)

(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَكَمَةَ الْغَامِدِيُّ ﴿ ٨ ﴾

لَمَنِ الدِّيَارُ بُتُولَعِ فَيَبُوسِ فَبِيَاضِ رَيْطَةٍ غَيْرِ ذَاتِ أُنَيْسِ ^(٢)
 أَمْسَتْ بِمُسْتَنَّ الرِّيَاحِ مُغْيِلَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ ^(٣)
 وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرَّوَامِسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا الْمَعْفُو ذَيْلُ مَرْوَسِ ^(٤)
 فَتَمَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمَاةٍ حَرَفٍ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضَرْوَسِ ^(٥)

* *

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذَعِ وَسَطِ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ ^(٦)
 مُتَقَارِبِ الثَّنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِطَى ضَرِيْسِ ^(٧)
 تُعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَدِيْسِ
 فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبِ كَصَفَائِحِ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسِ ^(٨)
 فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفْرِيَّةً بَنَوَاضِحِ يَفْطُرُنَ عَيْرَ وَرِيْسِ ^(٩)
 فَنَزَعَتْهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عُرُوسِ ^(١٠)

* *

وَلَقَدْ أَصَاحِبٌ صَاحِبًا ذَا مَأَقَةَ بِصِحَابِ مَطَّلَعِ الْأَذَى تَقْرِيْسِ ^(١١)

(١) اللزبات : السدائد (٢) تولع وبيوس : موضعان بأرض شنوءة (٣) مستن الرياح : طريقها (٤) الروامس : الرياح . المعفو : الممحو (٥) الشمالة : الناقاة الخفيفة . الضروس : الهوجاء (٦) الشيعظم : الفرس الطويل . الجنة المغروس : الحديقة ذات الغراس (٧) شديدطى ضريس : شديدطى فقار الظهر (٨) الحبلية : ضرب من الحلى . والسلوس : انقلايد (٩) المرבלات الصفرية : شجر ينمر عند اقبال البرد (١٠) مداك العروس : حلاية الطيب (١١) المأقة : الغضب في حدة . النقريس : العالم المحرب

وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمَزْحَمٍ صَعْبِ الْبَدَاهَةِ ذِي شَذَى وَشَرِيْسٍ (١)
 وَلَقَدْ أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيْسٍ (٢)
 وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بَعْنِيَّةٍ غَلَبْتُ عَلَى النَّطِيْسِ (٣)

﴿ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْأَزْدِيُّ ﴾ (١)

(من بنى الحرث بن ربيعة بن الأوس بن الحر بن الهنء بن الأزد)

أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أُنْجَمَتْ وَأُسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
 وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وَكَانَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
 بَعَيْنِي مَا أَمْسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَوَا كَبِدِي عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا
 فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَأِيْمَةٍ لَقَدْ أُعْجِبْتَنِي لِاسْقُوطَا قِنَاعِهَا
 تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تَهْدِي عِبُوقَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَلَا بَدَاتِ تَقَلَّتْ
 تَحِلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْوَمِ بَيْتِهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بَدَاتِ تَلَفَّتْ
 كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ لَجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
 أُمَيْمَةُ لَا يُخْزِي نَثَاهَا حَلِيْلَهَا إِذَا مَا يُبُوتُ بِالْمَذْمَةِ حَاتِ
 إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُكَاْمِكُ تَبَلَّتْ (٤)
 إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ (٥)
 مَا بَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ

(١) الشداة: الايذاء. والشريس: السىء الحلق (٢) الحوبس: المعادى

(٣) المعبد من الابل: الذى اذهب الحرب وبرد. والعنيه: أعصاب وأدويه أخرى

تنقع في أبوال الابل ويطبخ ثم يعالج بها الجرب المدي. النطيس: المتعطب الحاذق

(٤) النسي: الشئ المفقود. تبلت: توجز في كلامها حياء وخفرا

(٥) نثاها: ذكرها

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وَأُكْمِلَتْ (١)
فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرًا فَوْقَنَا
بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَامِيَةٍ نَوَّرَتْ
لَهَا أَرْجَحًا مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ (٢)

وَبِاضِعَةٍ حَمْرٍ الْفِيسِيِّ بِعَثْنِهَا (٣)
وَبَيْنَ الْجَبِي هِيَاهُ أَنْشَأَتْ سُرْبِي (٤)
لِأَنَّكَ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمِي (٥)
يَقْرَبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوْتِي (٦)

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهَدَتْ تَقْوِيَهُمْ (٧)
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
مُصْعَلِكَةً لَا يَقْصُرُ السُّتْرُ دُونَهَا
لَهَا وَفُضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْدِحْفًا
وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَازِرًا نَصِيفُ سَاقِهَا
إِذَا فَرَعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ

(١) دوت حاصرته . ورجات أي عطفت عجزتها . واسبكرت : امید قوامها وطلال
فدها (٢) عيره سات : عبر محذوف (٣) سموت : يتحقق (٤) سرتي : أهلي (٥) حتى :
منيتي (٦) الألبس : العيب والسفه (٧) أم عيال : زعم ابن الأنباري أن السنفرى
إنما كنى بأم عيال عن نابط سراوعد كان بلى طعامهم في هذه الغارة . والسياف بدل
على أنه وصف رجلا فوبنا سحاجا . يساعدا لا امرأ ذام عبال . أو تح : أفاب (٨) العبل :
الحاجه والفضر . نأب : ناسب . وودبر : (٩) انوفضه : جعبه السهام . السيف : السهم
العربص النصل . أولى العدى : طلائع الأعداء المقابلين . افسعرت : استغضت (١٠) كبير
العانة : كجها الوحش في الأثن (١١) رامب من المرامل بالسهام . جفرها : جعبتها

حُسامٌ كلونِ الملحِ صافٍ حديدُهُ
 تراها كأذُنابِ الحَسِيلِ صَوَادِرَا
 قتلنا قتيلاً مُهْدِيًا بِمَابدِ
 جزينا سُلَامَانَ بنَ مُفْرِجِ قرضها
 وهى بى قومٍ وما إن هَنَأَهُمْ
 شفينَا بَعْدَ اللَّهِ بِمَعْضِ غَلِيَانَا
 إذا ما أَتَتْنِي مِيتَتِي لِمَ أَبَالِهَا
 ألا لا تُعَدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ مُخَلَّتِي
 وإني لُحَاوٌ إِنْ أُريدَتِ حَلَاوَتِي
 أبى لِمَا أبى سَريعٌ مَبَاءَتِي
 جَرَّازٌ كأَقْطَاعِ الغَدِيرِ المَنَعَتِ
 وقد نَهات من الدَّماءِ وُعَاتِ (١)
 جَارٌ مِنِّي وَسَطِ الحَجِيجِ المِصَوَّتِ
 بما فَدَّمت أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ
 وَأَصْبَحْتُ فى قَوْمٍ وَليسوا بِنِيتِي
 وَعَوَفٍ لَدَى المَمدى أوانِ اسْتَهَلْتُ
 ولم تُذِرْ خالَتِي الدَّمُوعَ وَعَمَّتِي
 شَفَانِي بِأَعْلَازِي البُرَيْقِينَ عَدَوَتِي
 وَمَرٌّ إِذَا نَفْسُ العَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ
 إلى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فى مَسَرَّتِي

بِرِيقِ المَخْبِلِ السَّعْدِيِّ ٢٠

وذكر الريح من ربه من سعد بن زيد مناة بن تميم

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذَكَرُهَا سَقَمٌ
 وَإِذَا أَلَمَتْ خِيَالُهَا طُرِفَتْ
 فَسَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 كَاللُّوْءِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فى
 عَيْنِي فَمَاءُ شَوْنِهَا سَجَمٌ (٢)
 وَأَرى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السِّدَنِ
 سَلَكِ النِّظَامِ نَفَاةُ النِّظَمِ (٣)
 إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ
 يَدَانِ لَمْ يَدْرَسْ لَهَا رَسْمٌ (٤)
 عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سَجَمِ (٥)

(١) الحداد : أولاد البقر (٢) الستون : محارى الدموع (٣) المسحور : المنشا
 فى منك (٤) أعيرة السدان : مكان (٥) الخوَالِدُ السَّجَمِ : الحجارة السود

وَبَقِيَّةَ النَّوَى الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ (١)
 فَكَانَ مَا أَتَى الْبُورَاحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَاصَاتِهَا الْوَشْمُ
 تَقَرُّوْ بِهَا الْبَقْرُ الْمَسَارِبَ وَآخِ—تَطَّطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ (٢)
 وَكَانَ أَطْلَاءُ الْجَاذِرِ وَال—فَزَلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ (٣)
 وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَافٌ يُفْلُ عَدُوَّهَا فَخَمُ
 بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانِهَا وَغَلَابِهَا عَظْمُ
 وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمْثَانُ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمُ (٤)
 كَعْقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيرِهَا الْعُجْمُ
 أَغْلَى بِهَا تَمَنَّا وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ (٥)
 بَلْبَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ الْأَخْمُ (٦)
 أَوْ بَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حَجْمُ (٧)
 سَبَقَتْ قَرَائِنِهَا وَأَخْطَأَهَا قَرْدُ الْجِنَاحِ كَمَا نُهُ هَيْدَمُ (٨)
 وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجِنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهْنَ قَوَادِمٌ قَتْمُ (٩)
 لَمْ تَعْتَدِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ (١٠)

(١) النوى : ما يحاط به البيت من حجارة وطين لمنع دخول ماء المطر اليه .
 الجذم : الاصل (٢) تقرو : تتلو . المسارب : المراعى (٣) أطلاء : أولاد . البهم : أولاد الغنم
 (٤) لا مختلج ولا جهم : لا يابس ولا سمج (٥) شخت : دقيق (٦) الغوارب :
 أعلى الموج . اللخم : نوع من سمك البحر (٧) الدعص : الكثيب من
 الرمل (٨) القرد الجناح : المتكاثف الريش . الهدم : الثوب الخلق (٩) الدف :
 الجنب . القوادم قتم : الريش الأغبر في مقدم الجناح (١٠) لم تعتذر : لم تمنح
 وتدرس . المدافع : أفواه الأودية التي تندفع منها السيول . وذو ضال وعقب والزخم :
 أسماء لمواضع معروفة

وَتَضِلُّ مِدْرَاعَا الْمَوَاشِطِ فِي جَعَدِ أُنْغَمَ كَأَنَّهُ كَرَمٌ (١)
هَلَّا نُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةَ حَبَابَهَا جِدْمٌ

* * *

وَمُعَبَّدٍ قَلِقِ الْمَجَازِ كَبَا رِي الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْفَطَا تَقْرَمٌ (٢) فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ (٣)
عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامَ بِمِذْ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرَمٌ (٤)
تَذَرُ الْحَصَى فَلِقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِمَحْدِّسَرَابِهَا الْأُكْمُ (٥)
قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدَّعْمُ (٦)
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ (٧)
وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَنَّ عَمِدَةَ آلِ بُنْيَانِ عُولَى فَوْقَهَا اللَّحْمُ
وَإِذَا رَفَعْتَ السَّوْطَ أَفْرَعْتَهَا تَحْتَ الضَّلُوعِ مُرَوَّعٍ شَهْمٌ
وَتَسُدُّ حَازِبَهَا بِذِي خُصَلٍ عَقِمَتْ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ (٨)
وَلَهَا مَنَابِمْ كَالْمَوَاقِعِ لَا مَعْرٌ أَشَاعَرُهَا وَلَا دُرْمٌ (٩)
وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّمُّ (١٠)
كَتْرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشِفَا الْمَسِيلِ وَدُونِهَا الرِّضْمُ (١٠)

(١) الجعد الاغم: الشعر المتراكب (٢) النقر: أفاحيص القطا . كأنها الكتاب المرقوم
(٣) ملت الظلام : وقت اختلاطه . كأنها قرم : كأنها فحل (٤) الأكم جمع أكمة
(٥) قلقت: اضطربت. المحالة: البكرة . الدعم : الشد بالعودين اللذين يكتشفانها
(٦) عقد الفقار : عقد فقار الظهر أو السلسلة الفقرية (٧) الحاذيان : لحيان
في ظاهر الفخذين . ذو خصل : ذو ذنب غمر الشعر . العقم : امتناع الحمل (٨) المناسم :
اخفاف الابل . لامر ولا درم : معتدل شعرها أي شعر المناسم (٩) الضالة : شجر
الضال . الرَّم : ولد الظبي (١٠) الرضم : الحجارة المتراكبة

بليتها حتى أوديتها رَمَّ العِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 وَتَقُولُ عَاذِلِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْدِي وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمٌ
 إِنَّ النَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرْءَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ
 إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مِائَةَ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أَدَمُ (١)
 وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشْقَرَةَ فِي هَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ (٢)
 لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ مُحْكَمٌ
 إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدَهُ نَقْوَى الْأَلِيلِ وَشَرُّهُ الْأَلِيمُ

❦ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ ❦ ١١

أُودَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِيْبِ
 وَلِي حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يُطَالِبُهُ
 أُودَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجْدَعُوا قَبْلَهُ
 يَوْمَ مَنْ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ
 وَكَرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا
 وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا
 أُودَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
 لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رُكُضُ الْيَعَاقِيْبِ (٣)
 فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ
 وَيَوْمٌ سِيرَ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ (٤)
 كَسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيْبِ (٥)
 كَمَا زَا عُنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبِ (٦)

(١) مائة آدم: نوق مائل لونها إلى البياض. عفاؤها: وبرها (٢) المشقر: حصن قديم كان بالبحرين. العصم: الوعول (٣) ولي حيثنا: في الأملالي لأبي علي القالي برواية عمارة ابن عقيل بن جرير « ولي الشباب » وقال: اليعاقيب: ذوات العقب من الخيل - وفرس ذو عقب إذا كان له عدو بعد عدو. والمعاقبة: المراوحة (٤) التأويب: السير السريع. (٥) كس السنابك: متقاصرة السنابك. والسنابك أطراف الحوافر. البدء والتعقيب: كالغدو والرواح (٦) العاديات: الخيل. أسابي الدماء: طرائقها على اجسادها. الانصاب: حجارة تذبج عليها القرايين. الترجيب: التعظم

من كلِّ حتٍّ إذا ما ابتلَّ ملبَّدهُ
 ليسَ بأسنى ولا أقنى ولا سغلٍ
 في كلِّ قاعةٍ منه إذا اندفعت
 كأنَّه يرفأى نام عن غمٍ
 يرقى الدَّسيع إلى هادٍ له يتبع
 تظاهرَ إلى فيه فهو محتفلٌ
 يحاضرُ الجونَ مخضراً جحافلها
 كم من فقيرٍ باذن الله قد جبرت
 مما تقدَّم في الهيجا إذا كرهت

صافي الأديم أسيل الخلد يعبوب (١)
 يعطى دواءً قفى السكن مربوب (٢)
 منه أساوكفرغ الدلوا ثعوب (٣)
 مستنفر في سواد الليل مذوب (٤)
 في جوجو كدالك الطيب مخضوب (٥)
 يعطى أساهي من جرى وتقريب (٦)
 ويسبق الألف عفو غير مضر وب (٧)
 وذى غنى بوأته دار محروب (٨)
 عند الطمان وتنجى كل مكروب

* * *

همَّت معدُّ بنا همًّا فنههما
 بالمشرقي ومصقول أسدتها
 سنأطمان فضرِب غير تذييب (٩)
 صمِّ العوامل صدقات الأنايب (١٠)

(١) الحت : الفرس السريع . اليعبوب : الذي يهب الأرض نهبا لقوة عدوه وسرعته
 (٢) الأسنى : الخفيف شعر الناحية . والأقنى : المحدث الأنف . والسغل : المضطرب الخلق
 (٣) الأساوى : التدافع في الجرى . والاتعوب : السائل (٤) اليرفأى : يريد به
 الراعى . مستنفر : نافر مذعور . مذوب : وقع الذئب في غنمه (٥) الدسيع : مغرز
 العنق من الكاهل . البتع : الطويل . الجوجو : الصدر . المداك : صلاية الطيب
 (٦) النى : السحيم . محتفل : كبير . الاساهى : الضروب والفتون . التقريب : ضرب
 من السير (٧) يحاضر الجون . يسابق الحمر التي ألوانها بين السواد والبياض . مخضر
 جحافلها . مخضرة شفاهها من الكلاء (٨) يعنى كم لها من غارات أغنت فقيراً ، وسلبت
 غنياً (٩) نهها : ردها . غير تذييب : غير مذبذب ، يعنى مستقيم (١٠) المشرقي :
 السيف المنسوب الى مشارف الشام . ومصقول اسنتها الخ : هي الرماح

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَةٌ (١)
 سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ
 لا مَقْرِفِينَ وَلَا سُوْدِجَمَائِبِ (٢)
 قَلِيلَةُ الزَّرِيغِ مِنْ مَنٍّ وَتَرْكِيْبِ (٣)
 زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمْرًا مُتَقَفَّةً
 أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِإِيْعَاسِيْبِ (٤)
 كَأَنَّهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لِحِقُوا
 مَوَاتِحَ الْبَيْرِ أَوْ أَشْطَانَ مُطْلُوبِ (٥)
 كَلَا الْفَرِيْقَيْنِ أَعْلَامٌ وَأَسْفَلُهُمْ
 يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفْضَلُهُمْ
 إِلَى تَمِيمٍ مُحَامَةَ الْعِزِّ نِسْبَتُهُمْ
 كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
 وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ
 قَوْمٌ إِذَا صرَّحَتْ كَحَلِّ يَوْمِهِمْ
 عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبِ (٦)
 يَنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزِمْتَ
 صَبْرٌ عَائِيهَا وَقَبِيصٌ غَيْرُ مَحْسُوبِ (٧)
 كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ
 بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْجُوفِ مَجْدُوبِ (٨)
 شَيْبِ الْمُبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
 هَابِي الْمِرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ (٩)
 كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِغٌ
 كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَائِبِ (١٠)

(١) المقرف: المولود بين أعجمي وعربية. الجعابيب: القصار المهازبل (٢) الزبغ: الاعوجاج (٣) اليعاسيب هنا: ذكورة النحل (٤) المواتح والاشطان: الجبال التي يمتح بها من البئر معلقا بها اللو (٥) كحل: السنة المجذبة. انقرضوب: الصلوك (٦) ازمت: اشتدت. والقبيص: الكثير الذي يخطئه الحساب (٧) الحطيب: المملوء حطبا. مجدوب: بمعنى معيب (٨) موظوب: مقصود الرعي فيه حتى درس (٩) الصارخ الفزع: المستغيث المستنصر. الصراخ هنا بمعنى الانجاد. قرع الظنابيب: الظنوب حرف عطف الساق وهو كتابة عن التشمير والجد في نجدة المستنجد

وَشَدَّ كُورَ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ ۖ وَشَدَّ سَرَجَ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ (١)
يُقَالُ مَحْبَسًا ۖ أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا (٢)
حَتَّى تُرْكُنَا وَمَا تَأْتِي ظَمَائِنُنَا بِأَخْذِنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ (٣)

(١) «وقال عمرو بن الأهمم بن سمي السعدي المنقري» ٢٢

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقٌ ۖ وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخِيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةِ مَحْزُونٍ كَانَ فُؤَادَهُ جَنَاحٌ وَهِيَ عَظَاهُ ۖ فَهُوَ خَفُوقٌ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحْنُ إِلَيْهَا وَآلَهُ وَيَتُوقُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْتَمَ ۖ إِصْلَاحُ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقٌ (٤)
ذَرِينِي وَحَطِي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّائِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقٌ (٥)
وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تِهْمَنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رِزْءُهَا وَحَقُوقٌ
وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْمُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْحَانِ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خَفُوقٌ (٦)
يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَاخٌ ثَوْبَهُ وَبَرُوقٌ (٧)

(١) الوجناء : الناقة القوبه العظيمة . والحرداء السرحوب : الفرس الصغيرة الشعر الطويلة
(٢) البكء : قلة اللبن في الضرع (٣) الخط : مرفأ للسفن بالبحرين واليه تنسب
الرماح الخطية . اللوب جمع لوبه ككافي الامالي ، وهي الحرة (٤) في رواية . الشح .
بدل البخل . يقول لها ذريني ولا تعذيني على الكرم فان الشح منقصة لأخلاق الرجل
الكامل سروق لمروءته (٥) حطى في هواي : أعينني وأسعدني على الجود فاني
أخاف على حسي الرفيع الطاهر (٦) المستبح : الطارق ليلا . وكان من عادة السائر
في جوف الليل أن ينبح حتى تجيبه كلاب الحي فيتصد الى أهله : الحفوق السقوط
(٧) يعالج : يقارم . عرنينا : العرزين هنا أول الليل

تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَزْنِ وَادِقٌ
أَضَفْتُ فَلَمْ أُفْحِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْهُوَاجِدِ فَاتَّقَمْتُ
بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَّاجِ كَأَنَّهَا
بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا
فَجَرًّا إِلَيْهَا ضَرْعَهَا وَسَنَامَهَا
بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ
فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى
لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُهُ بِأَهْلِهَا

لَهُ هَيْدَبٌ دَأَى السَّحَابِ دَفُوقٌ (١)
لِأَحْرِمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقٌ
فَهَذَا صَبُوحٌ رَاهِنٌ وَصَدِيقٌ (٢)
مَقَاحِدُ كَوْمٌ كَالْمَجَادِلِ رُوقٌ (٣)
إِذَا أَعْرَضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنَيْقٌ
لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينَ فَتَيْقٌ (٤)
يُطِيرُ أَنْ عِنَاهَا الْجِلْدُ وَهِيَ تَفُوقٌ (٥)
وَأَزْهَرُ يُحْبُو لِلْقِيَامِ عَتَيْقٌ
أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقٌ
شِوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقٌ
لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
وَالْأَخِيرُ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقٌ (٦)
وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضِيقٌ (٧)

- (١) تألق : تتألق وتتلا لاً . المزن الوادق : السحاب الحافل بالماء . الهيدب الداني : القطع من السحاب المدلاة . والدفوق : السكوب (٢) الراهن : الحاضر الدائم (٣) البرك : ابل أهل الحواء كلها . الهواجد : السواكن في جوف الليل ، المقاحيد الكوم : العظام الاسنة . المجادل : الفدن وهي القصور . روق : منتقاة (٤) النجلاء : يريد بطعنة نجلاء . ثرة : واسعة تخرج الدم (٥) فأوفدا : ارتفعا عليها لعظمها . تفوق : تلفظ أنفاسها (٦) القرى : الطعام الذي يقدم للضيفان . والمعنى ان الكريم من شأنه أن يبذل ماله دون عرضه اتقاء للذم الذي يبقى ميسمه على وجه الدهر ، ومن شأنه اتباع سبيل الحق وانتهاج طريقه ليكون حرياً بالحمد والثناء (٧) تضيق : تخرج بهم

نَمْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ الْعَلِيِّ وَمَنْ فَدَكِيٌّ وَالْأَشَدُّ عُرُوقٌ (١)
مَكَارِمٌ يَجْمَعَنَّ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ يَفَاعٍ وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقٌ (٢)

﴿ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ ﴾ ٢٣

(كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

هَلْ عِنْدَ عَمْرَةَ مِنْ بَتَاتٍ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ (٣)
سَتِمْ الْإِقَامَةَ بَعْدَ طُولِ ثَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاطِرٍ (٤)
لِعِدَاتِ ذِي إِرْبٍ وَلَا لِمَوَاعِدِ خَافٍ وَلَوْ حَلَفْتَ بِأَسْحَمِ مَائِرٍ (٥)
وَعِدَّتِكَ ثُمَّتْ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِصَائِرٍ (٦)
وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالِهَا أَبْدًا عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِمَيَّاسِرٍ (٧)
وَإِذَا خَلَيْكَ لَمْ يَدْمُ لَكَ وَصَلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ (٨)
وَجَنَاءَ مَجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقِيَ الْهُوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ (٩)
تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْآجِرِ (١٠)
وَكَأَنَّ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتَانِهَا فَفَنَانٍ مِنْ كَنْفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ (١١)

(١) نمتني: وصلني بأسلاف الكرام (٢) الأرومة: الأصل والجذم. يفاع: عال. دقيق: خسيس الأصل (٣) البتات: ما يتزود به المسافر (٤) الثواء: الإقامة. اللبانة: أمنية النفس وحاجتها (٥) لعدات ذي إرب: لمواعيد الداهي الأريب. الأسحيم المائر: الدم السائل (٦) ليس بصائر: غير ذي خطر (٧) الغواني: الجوارى الحسان الغانيات بجاهن ومحاسنهن عن كل حلية (٨) حرف ضامر: ناقة صلبة سريعة والمعنى إذا لم يدم لك وصل الحبيب ورضاه فارحل عنه وفارقه فهذا أروح لك (٩) الوجناء: القوية المتينة. المجفرة: الواسعة الجبين. حادر: مليء (١٠) دق: هزل. فدن: قصر عظيم. شاده بالآجر: بناء بالجص (١١) العيبة: جوالق من آدم. الفتان غشاء للرحل من آدم. الظليم: ذكر النعام

يَبْرِي لِرَائِحَةِ يُسَاقِطِ رِيشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ^(١)
 فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرِ^(٢)
 طَرَفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ^(٣)
 فَتَرَوَّحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهَذَّبٍ ثَرَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ^(٤)
 فَبَدَّتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ^(٥)

* * *

أَسْمَى مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَا ثَرِ
 حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ سَبَطِي الْأَكْفُوفِ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ^(٦)
 بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ^(٧)
 فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بَرْنَةً شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرِ^(٨)
 حَتَّى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوَّحُوا لَا يَنْدَشْنُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ

(١) يبرى : لعل معناها هنا ينبرى لها . والرأحة : النعامة . مر النجاء : مر الاسراع .
 الآبر : الذي يأبر النخل (٢) فتذكرا ! تذكر الظليم والنعامة . رثيدا : أى بيضهما
 المنضود . ذكاة الشمس . ألقى يمينها : ابتدأت في المغيب . الكافر ههنا بمعنى الليل ،
 وإنما سمى كافرا لأنه يغطي بظلمته كل شيء (٣) طرفت مراودها : تباعدت عن
 أما كنها التي ترودها . غرد سقبا صاح رأها . الآء : ثمر السرح . والحدج : الحنظل .
 الحادر : المتحدر (٤) تروحا أصلا : راحا عند الأصيل . بشد مهذب : بعدو سريع .
 ثر : مندفع اندفاع الماء في جريانه . الشؤبوب : الدفعة من المطر (٥) يريد أنها غطت
 بيضا بجناحيها وباتت هي كالمرأة الحاسر في نصيفها (٦) لا ندم لحامهم : لا يندم طعامهم .
 المساعر هم الذين يشبون نيران الحروب ويصطلونها (٧) بسباء جون ذارع : جئت
 إليهم بزق خمر كبير قبل الصباح وقبل صياح الديك (٨) برنة شارف : بصوت سهم
 قديم . وسماع مدجنة : أى وسماع في ليلة مطبق غيمها . ولحم جزور

وَمَغِيرَةَ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا (١)
 تَتَّقِي كَجَامُودِ الْقِذَافِ وَنَثْرَةَ (٢)
 وَلرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ
 قَدْ بَتَّ أَلْبِهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا
 وَلرُبَّ خَصْمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَدَى (٤)
 لُدِّ ظَارِئِهِمْ عَلَى مَاسَاءِهِمْ
 بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ (٦)
 قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرٍ (١)
 تَقْفِي وَعَرَّاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرٍ (٢)
 مِثْلَ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّظِيرِ
 حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ (٣)
 تَقْذِي صِدُومٌ مُبْهَتٌ هَاتِرٍ (٤)
 وَخَسَاتٌ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرٍ (٥)
 يَذَا الْعَدُوَّ زَيْبُهُ لِلزَّائِرِ (٦)

(١) وقال الحارث بن حلزة اليشكري ﴿ ٢٤ ﴾

لَمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ (٧)
 لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سَفَعِ الْخُدُودِ يَأْحَنُ فِي الشَّمْسِ (٨)
 أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً — رَاضِ الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ (٩)
 فَجَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحَدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسِ (١٠)

(١) ومغيرة سوم الجراد : ورب خيل مغيرة مندفة كالجراد . وزعتها : رددتها
 وكففتها، أى قهرت فرسانها. بشيئان ضامر : بفرسى الحديد النظر المستشرف
 (٢) تتق : مرج نسط . كجامود القذاف : كالحجر الذى يقذف به . النثرة :
 الدرع الضافية . عواص المهزة : الرمح الكثير الاضطراب . العاتر : الصلب
 (٣) الجاشر : الطالع (٤) ذوى شدى : ذوى أذى . المتر : الكلام القبيح والذى لاخيره
 (٥) اللد : الاعداء الالاء الشديده والخصومة . ظارئهم : عطفن عليهم . خسأت : قذفت
 (٦) ذو مرة : قوى شديد . يذأ : يرد ويدفع (٧) المهارق : الصحف (٨) الاصوره :
 قطعان البقر . سفع الحدود : فى خدودهن سفح سود (٩) الدعس : الطريق
 الكثير الآتار (١٠) الحدس : الظن والتقدير

حتى إذا التفعَ الظبَاءُ بأط— رَأفِ الظَّلَالِ وَقِلْنِ فِي الكُنُسِ^(١)
 وَيَدَيْسَتْ مِمَّا قَدْ شُعِفَتْ بِهِ مِنْهَا وَلَا يُسَلِّيكَ كَالْيَاسِ
 أَنِّي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهَيَّصُ الحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ^(٢)
 خَدمٍ نَقَائِلُهَا يَطْرُنَ كَأَقْ— طَاعِ الفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ^(٣)
 أَفَلَا تُعَدِّهَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ المَقَادَةِ مَا جَدِ النَّفْسِ
 وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىَ أَبِي حَسَّانَ فِي الأَنْسِ؟^(٤)
 يَجْبُوكَ بِالزَّغْفِ الفَيُوضِ عَلَى هَمِيَانِهَا وَالدُّهْمِ كَالغَرَسِ^(٥)
 وَبِالسَّبْيِكِ الصُّفْرِ يُضَعِفُهَا وَبِالبَغَايَا البِيضِ وَاللُّعْسِ^(٦)
 لَا يَرْتَجِي لِأَمَالٍ يَهْلِكُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْوْفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ^(٧)

(١) ﴿مَوْقَالَ عَبْدِ بَنِ الطَّيِّبِ﴾ ٢٥

هَلْ حَبَلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الهَجْرِ مَوْضُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولٌ
 حَاتٌ خَوْلَةٌ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ أَهْلَ المَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالفِيلُ

(١) التفع : استظل من شدة الهجير . وقلن في الكنس : ودخات الظباء كنسها مختبئة فيها من الحر (٢) الحرف : الناقة الصلبة الضامرة : تهيص الحصى : تدقه بمناسبة دقا (٣) خدم نقائلها : مقطعة سرائحها التي تتعل بها لتقيها الحفا . بصحصح شأس : بطريق خشن (٤) ابن مارية : هو أبو حسان قيس بن شراحيل بن مرة بن همام وكان ممن سعى في الصلح بين بكر ونغلب . شرواه : مثيله أو نديده (٥) يجبوك بالزغف : يرفدك بالدرع الضافية . الهميان : منطقة النقود . والدهم كالغرس وفي رواية والأدم : الابل كالنخل (٦) السبيك : الذهب المسبوك . البغايا : الاماء . اللعس : سود الشفاء (٧) دنعت : ذلت ورغمت

يقارعون رؤس العجم ضاحيةً	منهم فوارس لا عزل ولا ميل ^(١)
فخامر القلب من ترجيع ذكربها	رس لطيف ورهن منك مكبول ^(٢)
رس كرس أخى الحمى إذا غبرت	يوماً تأوبه منها عقايل ^(٣)
ولالأحبة أيام تذكرها	ولانوى قبل يوم البين تأويل ^(٤)
إن التي ضربت بيتاً مهاجرة	بكوفة الجند غالت ودهاغول ^(٥)
فعد عنها ولا تشغلك عن عمل	إن الصبابة بعد الشيب تضليل ^(٦)
بجسرة كعلاء القين دوسرة	فيها على الأين إرقال وتبغيل ^(٧)
عنس تشير بقنوان إذا زجرت	من خصبة بقيت فيها شمائل ^(٨)
قرواء مقذوفة بالنحض يشعفها	فرط المراح إذا كل المراسيل ^(٩)
وما يزال لها شأو يوقره	محرّف من سيور الغرف مجدول ^(١٠)
إذا تجاهد سير القوم في شرك	كأنه شطب بالسرو مرمول ^(١١)
نهج ترى حوله يبيض القطا قبصاً	كأنه بالأفاحيص الحواجيل ^(١٢)

(١) العزل : غير المسلحين . والميل : الذين يميلون على سرحهم ومن لا يحملون ترسا ولا سيفاً ولا رمحاً (٢) رس لطيف : هوى قديم لين . مكبول : مقيد (٣) العقايل : آثار الداء (٤) كوفة الجند : هي الكوفة إحدى مدن العراق مصرها بأمر عمر بن الخطاب سعد بن أبي وقاص وهي شهرة بمن نسب إليها من الرواة والنحاة ومنهم المفضل الضبي . الغول : الهلاك (٥) بجسرة : بناقة قوية صلبة . كعلاء القين : كسندان الحداد . دوسرة : ضخمة الأين : الإعياء . إرقال وتبغيل : ضروب من السير (٦) العنس : القوية الشديدة . القنوان : العذق . الشمائل : البقايا في العذق (٧) قرواء : مديدة القرا وهو الظهر . النحض : اللحم . يشعفها : يرفعها إلى السير (٨) شأو يوقره : شوط يكف من غلوائه . محرّف مجدول : زمام من سيور مضمورة (٩) الشرك هنا : الطريق العام . شطب : سغف النخل . مرمول : مجدول (١٠) نهج : واضح . قبصا : مأخوذة بأطراف الأصابع . الأفاحيص : الأحافير التي تبيض فيها القطا . الحواجيل : القوارير

١٥	حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً	لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصِ سَوَاجِيلٍ ^(١)
	وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا	وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلٍ ^(٢)
	وَالْعَيْسُ تَذُكُّ دَلْبَكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا	يُنْحَزْنَ مَنْ بَيْنَ مَحْجُونَ وَمَرْكُولٍ ^(٣)
	وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ	شَوَارِهِنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولٍ ^(٤)
	تَهْدِي الرَّكَّابَ سُلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ	إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ ^(٥)
	رَعِشَاءُ تَمْهَضُ بِالذَّفْرِى مُوَآكِبَةٍ	فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلٍ ^(٦)
	عَيْهَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمِهَا	كَمَا انْتَحَى فِي أُدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ ^(٧)
	تَحْدِي بِهِ قُدْمًا طَوْرًا وَتَرْجَعُهُ	لِحَدِّهِ مِنْ وِلَافِ الْقَبْصِ مَفْلُولٍ ^(٨)
	تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا	كَمَا تُجَلْجَلُ بِالْوَعْلِ الْغَرَائِيلُ ^(٩)
	كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ	مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولٍ ^(١٠)
٢٥	مُجْتَابٌ نِضَعٌ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقْبَتِهِ	وَالْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرََاوِيلٍ ^(١١)

(١) السواجيل : الغلافات (٢) الأَسَاقِي : القرب الكبار . فانجردوا : جدوا في سيرهم مسرعين . الأَدَاوَى : بقايا ماء (٣) العيس : الأبل . تلك : تجرد السير . ينحزن : يضربن بأعقابهن . محجون ومركول : مضروب بالمحجن وهو العصا المعقوفة . أو مركول بالرجل مضروب بها (٤) المزجيات : الأبل المسوقة . الأَكْوَار : الأَقْتَاب . شوارهن : امتعتن (٥) السلوف : السائرة أمام الركب . الحزان : ما غلظ من الأرض . الميل : المدى التاسع (٦) الذفريان : العظمان الناتئان خلف الأذن . المواكبة : التي تسير عنقا . الدفان : الجانبان (٧) العيهة : التامة الخلق السريعة . ينتحى : يعتمد . الصرْف : صبغ يعل به الأديم فيحمر . الإزميل : الأَشْفَى (٨) تحدى به : تسير به وخدا . وِلافِ القَبْصِ : تتابع النزول . مفلوك : مثلوم الحد (٩) المشفتر : المتطائر المتفرق . الوعل : الرديء (١٠) المسافر هنا ثور الوحش . أشعب الروقين : منشعب القرنين (١١) مجتاب تدع : لابس ثوبا أبيض . نقبته : لونه . الحال : برود مخططة بخطوط سود وحر

٤٦	وَفَوْقَ ذَٰكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلٌ ^(١)	مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ
	كَأَنَّهُ مِنْ صَلَاةِ الشَّمْسِ مَمْلُوكٌ ^(٢)	بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْمَى بِأَكْلِبِهِ
	فِي حَجْرِهَا تَوْلَبٌ كَالْقُرْدِ مَهْزُولٌ ^(٣)	يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ
	فَإَيْسَ مِنْهَا إِذَا أُمَكِنَ تَهْلِيلٌ ^(٤)	يُشَلِي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهًا مُجْوَعَةً
	لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمْحِ تَمْهِيلٌ ^(٥)	يَتْبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِمَتًا
	سَفْعٌ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنْكِيلٌ ^(٦)	فَضَمْنٌ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا
	لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ ^(٧)	فَاسْتَثَبَتِ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ
	كَأَنَّهِنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ ^(٨)	فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ
	مُخَاوِضٌ مَغْمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولٌ ^(٩)	فَانْقَضَ يَنْقُضُ مَدْرَيْنِ قَدْ عَقَقَا
	فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلٌ ^(١٠)	شَرَوَى شَدِيدَيْنِ مَكْرُوبًا كَهَوْبَهُمَا
	إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولٌ ^(١١)	كِلَاهُمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْفِتَالِ بِهِ
٣٤	بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولٌ ^(١٢)	يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِنْشَاغًا عَلَى دَهْشٍ

- (١) مسفع الوجه : في وجهه سفح سود . وفي أرساغه خطوط كالخدم والخدم . الخلاخيل
(٢) القانص : الصائد . من صلاة الشمس : من حرها ووهجها (٣) السلفع الشعناء :
الجرينة المغبرة البذية . التولب : الولد الصغير وأصل لولد الحمار الوحشي (٤) - يشلي :
يدعو ويحرض . ضواري : يريد بها كلابه الضارية . أشباه : أمثال (٥) أشعث
كالسرحان : مغبر كالذئب . منصلتا : مندفعاً . قيد الرمح : مقدار طول الرمح
(٦) بأذناها شين وتنكيل : مقطعة الأذان (٧) إنسان صادقة : في إنسان عين
صادقة قوية غير كاذبة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، والملمول هو الميل . يعني لم ترمد
فتكحل (٨) انصاع : اندفع . سدك : متلازم . المزاجيل : المزاريق المترامية
(٩) المدريان : الروقان . مخاوض : خائض (١٠) المكروب : المقتول جيداً . التأسيل :
الطول باعتدال واستواء (١١) نهك القتال : شدته والامعان فيه (١٢) الانشاع : القليل
الحفيف . السلهب : الطويل . السنخ : الاصل

وَرَوْقَهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَمْلُوءٌ (١)	حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْمًا فِي جَوَاشِينَهَا
مُضْرَجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ	وَلِيَّ وَصْرٍ عَنِ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ
سَيْفٌ جَلَامَتَنَّهُ الْأَصْنَاعُ مَسْأُولٌ (٢)	كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ
لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشَّدَقِ مَعْدُولٌ (٣)	مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
فِي أَرْبَعٍ مَسْنُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ (٤)	يَخْفَى التُّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَازِيَّةٍ
كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلِ (٥)	مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمَعٌ
فَفَرَجَهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكُولٌ (٦)	لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقَعٍ يَثُورُهُ
مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ (٧)	وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَهِّ بَعْرٍ
حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ مَجْمُولٌ (٨)	كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا
فَقَاتٌ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَهِّ قِيَاوًا (٩)	أُورِدَتْهُ الْقَوْمُ قَدْرَانَ النُّعَاسِ بِهِمْ
إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ (١٠)	حَدَّ الظَّهْرِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا
وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلِ (١١)	لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أَرْدِيَّةٍ

(١) مض : اوجع وأثر. الجواشن المراد بها الصدور. روقه : قرنه (٢) الاصناع :
الصناع العباقل (٣) لمبترك : الماضي في عدوه (٤) تحليل : أى لا يكاد يمس الأرض
بأرجله كأنه يطير طيرانا (٥) مردفات : متواليات يردف بعضها بعضا. زمع : هناة
تشبه حب الزيتون تكون وراء ظلفه. العجايات جمع عجاية : عصابة من الركبة الى
الحف ومن العرقوب الى الحف. الثاليل : الدلائل (٦) جنابان من نقع : بمعنى
أنه يثير الغبار فينعد على جانبيه. المعراء : الأرض ذات الحصى (٧) منهل آجن :
غدير متغير الماء بما يلقيه اليه الريح من الابعار ونحوها (٨) نهزوا : جذبوا. اللحم :
بقية الألية بعد الاذابة (٩) ران النعاس بهم : غلب عليهم. نهلوا : شربوا. جه :
الكثير. قياوا : ناموا في القائلة (١٠) أصلا : عشيا. رمه : اصلح ما فسد منه
(١١) المراجيل والمراجل : القدور

٥٠	مَا غَيَّرَ الْغَلَىٰ مِنْهُ فُهوَ مَا كَوَّلُ ^(١)	وَرَدًا وَأَشْقَرَ لَمْ يَنْهَيْهِ طَائِحُهُ
	أَعْرَافَهُنَّ لَا يُدِينَا مَنَادِيلُ ^(٢)	ثَمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ
	يُزْجِي رَوَا كِمَهَامَرْنُ وَتَنْعِيلُ ^(٣)	ثُمَّ ارْتَحَانَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ
	مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولُ ^(٤)	يَدْخُنَ بِالْمَاءِ فِي وَفْرِ مَخْرَبَةٍ
	وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ ^(٥)	فَرَجُوا فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّبُهُ حَسَنُ
	وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ ^(٦)	رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ
	وَالعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ ^(٧)	وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُذْرِكُهُ
	تَسْرَى الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ ^(٨)	وَعَازِبٍ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ
	أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمُطَافِيلُ ^(٩)	وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعُهَا
	بِهِمْ يُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحَوْلُ ^(١٠)	كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانَ النَّعَامِ بِهِ
٦٠	كَأَنَّهَا نَعْمٌ فِي الصَّبْحِ مَشَاوِلُ ^(١١)	أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشَاوَهُ سَاكِنَةٌ
	طَرَفٍ تَكَامَلُ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ ^(١٢)	بِسَاعِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ
	قَدِشْفَهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلُ ^(١٣)	خَاطِي الطَّرِيقَةِ عَرِيَانٌ قَوَائِمُهُ

- (١) وردا وأشقر : أى لحما ناضجا كالورد . وأشقر لم ينهأ لم ينضج (٢) الجرد المسومة : الخيل المعجمة (٣) العيس المخدمه : الابل المقيدة بالسيور . المرن : نبات ترعاه الابل (٤) يدخن : يمتدح منقلا . الوفير : القرب الملاى بالماء . مخربة : لها خرب وهي الآذان (٥) السيب : العطاء والجزاء (٦) شح : بخل . اشفاق : خوف . تأميل : رجاء (٧) العازب : البعيد . الوسمى : المطر . الذهاب : دفعات المطر . موبول : لحقه الوبل (٨) أوابد الرد : الظلمان الآبدة . العين المطافيل : البقر التى معها أولادها (٩) خيطان النعام : جماعته . بهيم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام . (١٠) المشلول : المطرود (١١) ساعم الوجه : ضامره . كالسرحان : كالذئب . منصلت : مندفع . الطرف : الجواد الكريم (١٢) خاطى الطريقة : كثير لحم المتن . شفه : أصابه

- ٦٣ كَانَ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا
 إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي أَلْفِ بَرَزِهِ
 يَغْلُو بِهِنَّ وَيَأْتِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ
 وَقَدِغَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ
 إِذَا شَرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
 إِلَى التَّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ
 خَرِقٌ يَجْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ
 ٤٠ حَتَّى آتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزِينُهَا
 فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ
 فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزِينُهَا
 لَنَا أَصِيصٌ كَجَذْمِ الْحَوْضِ هَدَمَةٌ
 وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَاتِهِ
 ٤٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا
 شَيْبٌ يَلُوحُ بِالْحِنَاءِ مَفْسُولٌ (١)
 عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلٌ (٢)
 فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلٌ (٣)
 وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلٌ (٤)
 لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلٌ
 رِخْوُ الْأِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ شَمُولٌ (٥)
 مُخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ ضَائِلٌ (٦)
 مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلٌ (٧)
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلٌ
 فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ (٨)
 وَطَاءُ الْعِرَاكِ لِذِيهِ الزَّقُّ مَغْلُولٌ (٩)
 فَوْقَ السِّيَاحِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلٌ (١٠)
 حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولٌ (١١)

(١) قرحته : غرته . لوح بالحناء : لم يأخذ كثيرا منها (٢) أبس : نودي باسمه .
 برزه : أظهره . عوج : قوائم : براطيل : يريد حوافره . شبيها بالبراطيل وهي الحجارة
 المستطيلة (٣) يغلو بهن : يعدو بهن عدوا رفيعا . في كفتين : ضميرهن . استرغبن . انسع
 بهن في العدو (٤) تجليل : تلفع (٥) التجار هنا : الحارون . شمول : حسن الشمائل
 ويعني به الحمار (٦) الحرق : المتصرف في الامور (٧) الرقم : الوشي المرقوم .
 التهاويل : التمايل والنقوش المختلفة الالوان (٨) يريد بالكعبة هنا المكان المربع .
 الذبال : الفتيل (٩) الأصيل : الدن الذاهب الرأس . جذم الحوض : أصله
 (١٠) الكوب : الكوز بلا عروة . قلته : رأسه . السياح : الطين (١١) الحب : الجوزة
 الضخمة . كجوز حمار الوحش : كوسطه . مبزول : يسيل منه الحمر

والكُوبُ مُلَانٌ طَافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ
يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ
ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا قَرَقَفًا أَنْفًا
صِرْفًا مِرَاجِبًا وَأَحْيَانًا يُعَلِّمُنَا
تُذْرَى حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آذِنَةٍ
تَفْدُو عَيْنَا تُلَهِّينَا وَنُصْفِدُهَا

وطابقُ الكَبَشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولٌ
فَوْقَ الْخِوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَايِلُ (١)
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلٌ
شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولٌ (٢)
فِي صَوْتِهَا السَّمَاعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلٌ (٣)
تُلَقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِلُ (٤)

(٢) وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ﴿

أَبْنَى إِلَيَّ قَدْ كَبُرْتُ وَرَأْبَى
فَلَنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا
ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يُزِينُكُمْ
وَمَقَامٌ أَيَّامٌ لَهْنٌ فَضِيلَةٌ
وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يَفْنِيكُمْ
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ
أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
وَبِرٌّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرُهُ
إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ
وَدَعَا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَانِكُمْ

بَصْرَى وَفِي الْمَصْلِحِ مُسْتَمْتَعٌ
تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا ثُرُ أَرْبَعٌ
وَوِرَاثَةٌ الْحَسْبِ الْمَقْدَمِ تَنْفَعُ
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْحَجَامِعِ تُجْمَعُ (٥)
يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ (٦)
مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
يُعْطَى الرَّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينِ الْأَطْوَعُ
ضَاقَتْ يَدَاؤُهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ

(١) المنصف: الغلام (٢) مذهبة السمان: ضرب من النقوش (٣) الحيداء: الجارية
الحسنة الحيد (٤) نصفدها: تمنحها العطاء (٥) الحفيظة: الحمية والغضب
(٦) الهوى: المال المكتسب

مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّمَامُ الْمُنْتَمِعُ (١) .
 حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
 عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْعَشَعُ
 بَيْنَ الْقَوَابِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ (٢) .
 وَأَبَتْ ضَبَابٌ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزِعُ (٣) .
 حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ (٤) .
 حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 يَشْفَى غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 فَرَجَّتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ
 مِنْ زَلٍّ طَارَ لَهُ تُنَائِدٌ أَشْنَعُ (٥) .
 عَضُّ الْقَافِ وَمُهُمْ ظِلْمٌ جَوْعُ (٦) .
 فِي الْمَهْدِيِّرْتِ وَدَعْتِيهِ مُرْضَعُ (٧) .
 غِبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ (٨) .
 وَالْأَقْرَبُونَ . إِلَى ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 تَسْفَى عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أَوْدَعُوا
 رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ (٩) .

وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
 يُزْجِي عَقَارِبُهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ
 حَرَّانَ لَا يَشْفَى غَلِيلَ فُؤَادِهِ
 لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِبُّ صَدْيِهِمْ
 فَضَّاتَ عَدَاوَتِهِمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
 أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ
 إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ
 وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٍ
 وَمُقَامٍ خَصْمٍ قَائِمٍ ظَلْفَاتِهِ
 أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَاهِمُ
 فَرَجَعْتَهُمْ سَيِّئًا كَانَ عَمِيدُهُمْ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
 فَبِكِي بِنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي
 وَتُرِكَتُ فِي غِبْرَاءٍ يَكْرَهُ وَرَدُّهَا
 فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا

(١) بزجي : يسوق ويدفع . السمام : السم (٢) ينشع : يسعط

(٣) الضباب : الاحقاد (٤) حدجوا : رحلوا وأرسلوا . تمزع . تسرع

(٥) ظلفاته : المراد بالظلفات هنا العدة للقتال (٦) أصدرتهم فيه : أى فى هذا المقام .

دراهم : معوجهم (٧) يمرت : يمتص (٨) قصرى : قصرى أمرى ونهايته . شرجع

سرير أو نعش (٩) الاصمع : الذكى القلب المتيقظ

إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ وَإِنَّمَا
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتِرًا
حَتَّى إِذَا وَافَى الْجِمَامُ لَوْقَتِهِ
عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلٍ مَا يَجْمَعُ^(١)
وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَامِحَالَةٌ مَضْرَعٌ
أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الْوَدَاعِ الْأَسْمَعُ

(١) وَقَالَ الْمُنَقَّبُ^(٢) الْمَبْدِيُّ

(وهو عائد بن محسن بن نعلبه بن واثمة بن عوف)

أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسَ رَثٌ جَدِيدُهَا
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً
وَلَكِنَّا مِمَّا يُمِيطُ بُوْدَهُ
وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يُؤْوِدُهَا^(٣)
عَلَى الْمَهْدِ إِذْ تَصْطَادِي وَأَصِيدُهَا
بِشَاشَةٍ أَدْنَى خَلَّةٍ تَسْتَفِيدُهَا
إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
لَوَاعٌ يُطْوَى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا
يَقُولُ الْبِلَادَ سَوْمَهَا وَبَرِيدُهَا^(٤)
وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا^(٥)
عَلَى الثَّنِينَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا^(٦)

(١) المستهتر: السادر النولع (٢) المنقب: واما لقب بالمنقب لقوله «ظهرن بكلة وسد لن أخرى وثقبن الوساوص للاميون». كما في المزهروالتاج. وفي الصحاح والاساس «أرين محاسنا وكنن أخرى» وفي خزاعة الأدب «رددن تحية وكنن أخرى»
(٣) رث: أخاق. يؤودها: يعجزها (٤) الفلاء: الناقة المفتولة الأ رجل، القوية الأعصاب. الذريعة: السريعة. السوم: السير المتوالي. البريد: شدة السير ومسافة مقدارها اثنا عشر ميلا (٥) الصفنة: خريطة يضع فيها الراحل طعامه وأداته. والقتود: خشب الرحل (٦) التعريس: النزول آخر الليل. النقنات: الكراكر وهي التي تحمل البعير حتى برك. الجران: جلد باطن العنق وقد يطلق على العنق

على طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَةِ رَبَّةٍ (١) تُوْزِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا (١)
 كَانَ جَنِينًا عِنْدَ مَعْقَدِ غَرَزِهَا (٢) تَحَاوَلَهُ عَنِ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا (٢)
 تَهَالِكُ مِنْهُ فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا (٣) تَهَالِكُ إِحْدَى الْجَوْنِ جَانٍ وَرُودُهَا (٣)
 فَتَهْنِئُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْنَمِي (٤) بَعْرَاءُ شَيْءٍ لَا يُرَدُّ عَنْوَدُهَا (٤)
 وَأَيَقُنْتُ إِنْ شَاءَ إِلَهِهُ بَائِزُهُ (٥) سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا (٥)
 فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بِلَاوِهَا (٦) حَزَاءٌ بِنَعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا (٦)
 رَأَيْتُ زَنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ (٧) قَدِيمًا كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا (٧)
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ (٨) جَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا (٨)
 فَإِنَّ تَكُّ مَنَا فِي عُمَامِ قَبِيلَةٍ (٩) تَوَاصَتُ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا
 فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرَكَاتُ فَأَصْبَحَتْ (١٠) إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
 إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ (١١) أَفَاعِيَاهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا
 وَآيُ أَنْاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ (١٢) يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا (١٢)

(١) الأراكه : شجر الأراك . الربة : جلدة أو نحوها تجمع فيها القداح . الشريم :
 الخليج المنشرم من البحر . قعيدها : موازله ومماثل (٢) . الغرز : الركاب . تحاوله :
 تجاذبه ويحاذيه (٣) الجون : السود المسوبة بياض وقد يراد بها النعام (٤) نهنت
 منها : زجرتها وكففتها . المناسم : اطراف الاخفاف . المعزاء : الارض الغليظة
 ذات الحصى . عنودها : ما يتطاير من الحصى لسدة وخذها . (٥) اجلادها :
 جسمها . قصيدها : شحمها وسمنها (٦) أبو قابوس : هو النعان بن المنذر بن ماء السماء .
 كان ملكا على العرب من قبل كسرى وله معه خطوب وأحداث مدونة بالتواريخ وكان
 مقر ملكه الحيرة . الكنود الكفور بالنعم الجاحد للمعروف (٧) نمينه : وصلته بهم .
 بد : فات وغلب (٨) الامراس : الجبال (٩) أباح : استباح . بغارة : يقال شن
 عليهم الغارة ، صبحهم بخيله في منازلهم واستباح بها حمامهم . يوازي : يماثل . كبيدات
 السماء : وسط السماء . يعني أن عمود غبارها بلغ عنان السماء

وَجَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ نَحْمَةً ۖ يُقَمِّصُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُيَدُّهَا (١)
 لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانَ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا (٢)
 وَأَمَّكَنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَعَاسِبُ قُودَهُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا (٣)
 تَتَّبَعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيماً وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُوْدُهَا (٤)
 وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نَخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا (٥)
 بِكُلِّ مَقْصَىٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْجَارِشِيِّ خُدُودُهَا (٦)
 فَأَنْعِمِ أَيَّتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لِكَيْزٍ كَهَاهَا وَوَلِيدُهَا (٧)
 وَأَطْلِقَهُمْ تَمَشِي النَّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةٌ وَسَطَ الرَّجَالِ قِيرِدُهَا

(١) وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ (١) الْعَدَوَانِي ۖ

(وهو حرثان بن الحارث بن محرث بن عدوان)

(١) الجأواء الفخمة : الكتبية العظيمة. ويديها : شدة صوتها (٢) الفرط : الطلائع
 المتقدمون . لوامع العقبان : أجنحتها (٣) يعاسب هنا : الحيل السواق . والقود :
 الطوال . كالشنان : ضامرة ضمور القرب ليس فيها لحم (٤) تتبع حميماً : تسيل عرقاً . أضت :
 صارت . الحماليج : قرون الوعول (٥) قشارى الحديد : ما يتناثر منه . أقواع :
 جمع قاع . وهو ما ليس فيه حجارة (٦) المقصى : المقصوص الذنب . الجارشى : الصيقل
 (٧) أنعم : يقول له : أنعم صباحاً . آيت اللعن : حوشيت أن تأتي ما تستوجب
 عليه اللعن . وهذا دعاء كان خاصاً بملوك الحيرة اللاحمين . لكيز : قبيلة تنسب إلى
 لكيز بن أفضى بن عبد القيس (٨) سعى ذا الأصبع لأن أفعى نهست إبهام رجله
 فقطعها . وكان من حكام العرب في الجاهلية ومن شعرائهم وفرسانهم ودمعريهم : زعموا
 أنه عاش ٣٠٠ سنة . وأول هذه القصيدة كما جاء في الأغاني

أهلكنا الليل والنهار معا والدهر يعدو مصمما جذعا
 فليس فيما أصابني عجب ان كنت شيئا أنكرت أم صلما

(٥ - مفضليات)

إِنَّكَ صَاحِبِي لَنْ تَدَعَا لَوْ مِى وَمَهْمَا أُضِيقَ فَلَنْ تَسْمَعَا (١)
 إِنَّكَ مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكَمَا لَا تَجْنُبَانِ السَّفَاهَةَ وَالْقَدْعَا (٢)
 إِلَّا بَانَ تَكْذِيبَا عَلَيَّ وَمَا أُمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِيبَا وَأَنْ تَلْعَمَا (٣)
 لَمْ تَعْقِلَا جَفْوَةً عَلَيَّ وَلَمْ أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعَا (٤)
 إِنْ تَزَعُمَا أَنَّي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بِخَيْلَانِ كِسَاً وَلَا وِرْعَا (٥)
 أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَاغَرَضَا وَمَا وَهَى مَلَامُورٍ فَانصَدَعَا (٦)
 إِمَّا تَرَى شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعَا (٧)
 السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكَفَانَةَ وَالنَّبِيلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً مُصْنَعَا (٨)
 قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَّصَهَا أَنْ بِلْ عَدْوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا (٩)
 ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَمٌ أَسْوَدَ فَيُنَا نَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبِعَا (١٠)

وكنت اذ رونق الشباب به ماء شبابي تخاله شرعا
 والحى فيه الفتاة ترمقى حتى مضى شأو ذاك فانقشعا

وبعده : اسكا صاحبي (١) أضيق . في نسخة أضع وقد صححناها عن الأغانى .
 (٢) القذع : الدم القبيح (٣) في نسخة : ولم . وليس هذا مكانها وإنما هو مكان :
 وما كافي الأغانى . تلعا : تألما وتجزعا (٤) في نسخة : لن . تعقلا جفوة : وفي نسخة :
 جفرة . والجفرة من أولاد الغنم اذا أكلت البقل . أو ذنديما . في الأغانى : أستم صديقا
 (٥) في الأغانى . ثقيلاً بدل بخيل . التمس : التنىء . الورع : الحبان (٦) الدنا :
 الدنس والعيب . وهى : انثر (٧) شكى : سلاحى . رميح أبى سعد : عصايتوكا
 عليها الهرم . وقد يضربون به المثل لبلوغ سن الكبر والهرم . وأبو سعد : هو مرتد بن
 سعد أحد وفد عاد . كما فى القاموس (٨) فى الأغانى بدل : والنبل جياذا محشورة .
 صنعا ، قد أكلت فيها معابلا صنعا . والمحشورة : المقذذة (٩) ترصها : أحكمها
 (١٠) أحم : أسود . ونورد هنا باقى القصيدة كما فى الأغانى . وفيها خلاف فى الترتيب :
 وانى سوف أبتدى بندى يا صاحبي الغداة فاستمعا

﴿ وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ ﴾

أَلَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا (١)
 أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا (٢)
 فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَاغَنَ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (٣)
 أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيُّهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا (٤)
 جَزَى اللَّهُ فَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمْ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا (٥)
 وَلَوْ شِئْتُ مِنْجَتِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا (٦)

ثم سلا جارتي وكتتها
 أودعناي فلم أحب ولقد
 أني فلا أقرب الخباء اذا
 ولا أروم الفتاة زورتها
 وذاك في حقبة خلت ومضت
 والمهر صافي الأديم أصنعه
 أقصر من قيده وأردعه
 كان امام الجياد يقدمها
 فغامس الموت أو حى ظعنا
 هل كنت فيمن أراب أوقدعا؟
 تأمن من حليلتي الفجعا
 مار به بعد هدأة هجعا
 ان نام عنها الحليل أو شسعا
 والدهري أني على الفتى لمعا
 يطير عنه عفاؤه قزعا
 حتى اذا السرب ربع أوفزعا
 بهزلدنا وجؤحؤأ تاعا
 أورد نهبا لأي ذاك سعي

وبعد فالقصيدة أطول من هذا وأكثر أبياتاً وما نشر منها في الاعاى وما نشر منهاهنا انما هو مختار منها فقط

(١) يعنى كفى اللوم ما ترون من حالى فلا تحتاجون الى لومى مع أسارى وجهدى
 (٢) يعنى ايس من شيمى وخلاتقى أن أكثراناوم على أخى (٣) فبلقن : فى نسخه
 فيلغا . والصواب عن الأملى . (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والايهمان :
 هما الاسود بن علقمة بن الحرث . والعاقب وهو عبد المسيح بن الابيض . وقيس : هو أبو
 الأشعث قيس بن معد يكرب الكندى . وهم جميعاً من أقبال اليمن (٥) الكلاب : يريد يوم
 الكلاب الذى أسر فيه . صريحهم : خالصهم ، والموالى هنا الحلفاء (٦) النهدة : المرتفعة
 الخلق : والحوم من الخيل التى تضرب ألوانها الى الخضرة . التوالى : التابع ، لأن فرعه
 كانت خفيفة فتقدمت الخيل

وَلَكِنِّي أَحْبَبِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ
 أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
 أَمَعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِحُوا
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
 وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
 وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا
 وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِيَّ مُلَيْكَةَ أَنِّي
 وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ—
 وَأَنْجَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي
 وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَسَهَا الْقَنَا
 وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجِرَادِ وَزَعْتَهَا
 كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ
 وَلَمْ أُسْبَأِ الزُّقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقُلْ

وَكَانَ الرَّمَاحُ يُخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا (١)
 أَمَعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَن لِسَانِيَا (٢)
 فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا (٣)
 وَإِنْ تَطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا (٤)
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِ بَيْنَ الْمُتَالِيَا (٥)
 كَمَا أَنْ لَمْ تَرَ أَقْبَلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا (٦)
 يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تَرِيدُنَّ نِسَائِيَا
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 مَطِيَّتِي وَأَمْضَى حَيْثُ لَأَحَى مَاضِيَا
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْدَتَيْنِ رِدَائِيَا (٧)
 لَبِيئَةً بِتَضْرِيْفِ الْفَنَاقَةِ بِنَانِيَا (٨)
 بِكَفِّيَّ وَقَدْ أَنْحَوْنَا إِلَى الْعَوَالِيَا (٩)
 لِخَيْلِي كَرَّمِي نَفْسِي عَن رِجَالِيَا (١٠)
 لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا (١١)

(١) الذمار : ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب تار (٢) شدوا لسانى بنسعة . اللسان لا يشد بأنساع ، ولعله أراد ان فعلتم معي الخير شكرتكم ، وان لم تفعلوا لا أستطيع مدحكم فكانكم قد شدتكم لسانى بنسعة . والنسعة السير من الجلد (٣) أسجحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء . يريد ان أخاكم لم يكن نظيرا لي فأكون بواء له (٤) تحربوني بمالي : تسلبوني مالي لما سأتكلفه من الفداء (٥) المعزب : المتنجى . المتالي : التي تتج بعضها وبقي بعض ، وأحدثها متلية (٦) عبشمية : من عبشمس (٧) الشرب : جمع شارب . المطية هنا : البعير . أصدع : أشق . والتمينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية (٨) شمساها : نفرها (٩) وعادية : ورب غارة أو كتيبة مغيرة . سوم الجراد : كثيرة كالجراد المنتشر . وزعتها : كفتها . أنحوا : وجهوا . العوالي : أسنة الرماح (١٠) نفسي : فرجى (١١) أسبا الزق :

(٢) ﴿ وَقَالَ ذُو الْأَيْمَنِ الْمَدُونِيُّ ﴾

مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَيَقْلِبْنِي
 نَخَالِي ذُونَهُ وَخِلْتَهُ ذُونِي
 أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
 عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
 بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكَ بِأَمُونِ
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَمَا رَأَى بِمَغْبُونِ
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 وَابْنُ أَبِي أَبِيٍّ مِنْ أَيْبِينَ
 فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كَلَّا فَكَيْدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 أَنْ لَا أَحْبِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دِمَاؤَكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبْنِي
 وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيُجْزِينِي
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ

لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
 أَزْرَى بِنَا أَنْنَا شَالَتْ نِعَامَتَنَا
 يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
 لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
 وَلَا تَقُوتُ رِعَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 إِلَيَّ لَعْمُكَ مَا بَانِي بِذِي غَلَقِ
 وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمَنْطَاقِ
 عَفَّ يَوْوُسٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَادِ
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
 كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
 إِلَيَّ أَبِي أَبِيٍّ ذُو مِحَافِظَةٍ
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانطَلِقُوا
 مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 قَدْ كُنْتُ أَوْ تَيْكُمْ نُصْحِي وَأَمْنُكُمْ

لَا يُخْرِجُ الْبُكَرَةَ مِنْ غَيْرِ مَا بُيِّتَ وَلَا الْبَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

يقول حسن بن احمد السندوبي شارح هذا الكتاب :

هذا ما رواه المفضل من قصيدة ذى الأصبع العدواني ، ويظهر انه اختار هذه القطعة من القصيدة كلها ، واذاً وجب أن نثبت هنا القصيدة بأكملها برواية أبي بكر ابن الانباري عن أبيه عن احمد بن عبيد كما وردت في الأملاني لأبي علي القالي، وهذه الرواية توافق رواية أبي عكرمة الضبي الا في بعض كلمات

قال ذو الأصبع :

أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمُّ هَارُونَ ^(١)	يَا مَنْ لِقَلْبٍ طَوِيلٍ الْبَيْتُ مَحْزُونٌ
وَالدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذَوِ لَيْنٍ ^(٢)	أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِنٍ بَعْدَ مَا شَحَطْتُ
وَأَصْبَحَ الْوَأَى مِنْهَا لَا يُوَاتِنِي ^(٣)	فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجِنًا
أَطِيعَ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِنِي ^(٤)	فَقَدْ غَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَكْنُونٌ	نَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا نُحْطُ مَقَاتِلَهُمْ
مَخْتَلِفَانِ فَاقْبَاهِ وَيَقْلِبُنِي	وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
فَخَالِي دُونَهُ بَلْ خَاتَهُ دُونِي ^(٥)	أَزْرَى بِنَا أَنْتَا شَالَتَ نَعَامَتُنَا
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي ^(٦)	لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ

(١) طويل البت ، رواية أبي عكرمة : شديد ألهم وكذلك رواية الأغانى

(٢) شحطت : بانت وبعدت (٣) الشجن : الحاجة اللازمة . الوأى : الوعد .

لا يواتيني : لا يسعدني ولا يسعفني (٤) غنينا . غنى كل منا بصاحبه . شمل الدهر : رواية

احمد بن عبيد الواردة في الأملاني : شمل الدار (٥) أزرى بنا : رواية أبي عكرمة :

أهلكنا . شالت نعامتنا : تحولنا من مكان الى مكان غيره ولم نترك فيما كنا فيه أثرا لنا

(٦) لاه ابن عمك : قالوا : أراد الله ابن عمك . وقال ابن دريد : أقسم بالله ابن

عمك . عنى هنا بمعنى على . والديان : القهار . تحزوني : تسوسني بسياسة القهر . وليست

من الحزى الذى هو الذل والهوان لأن الفعل فيها كرضى

وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 فَإِنَّ تُرْدَ عَرَضِ الدُّنْيَا بِمَنْقَصِي
 وَلَا يُرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصَةٌ
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قَرَبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا
 إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 مَاذَا عَلِيٌّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبَكُمْ
 وَوَلِيَّ ابْنِ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ
 يَا عَمْرُو إِلَّا تَدَعِ شَتْمِي وَمَنْقَصِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
 إِنْ أُنِيَّ أَبِيُّ ذُو مُحَافِظَةٍ
 وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي (١)
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي (٢)
 وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 وَرَهْبَةَ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِنِي (٣)
 إِنْ رَأَيْتَكَ لَا تَنْفَكُ تُبْرِنِي
 إِنْ كَانَ أَعْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيُجْزِينِي
 إِلَّا أَحْبَبَكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّونِي
 وَلَا دَمَاؤَكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي
 لَظَلُّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي (٤)
 أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ أُسْقُونِي (٥)
 تَرَعَى الْمَخَاضَ وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُونِ (٦)
 وَأَبْنُ أَبِيِّ أَبِيٍّ مِنْ أَبِيِّينِ

(١) المسغبة : المجاعة . العزاء : السنة الشديدة (٢) يشجيني : يغيظني ويحرضني
 (٣) رواية أبي عكرمة : أيا صر بديل أواصر ، وفيمن لا يعاديني بديل في مولى يعاديني
 (٤) في كبد : في شدة قال لبيد بن ربيعة العامري :

يا عين هلا بكيت أربداذ قنا وقام الحصوم في كبد

محتجرا : ممتنعا (٥) اضربك حيث تقول الهامة اسقوني : قال الأصبمعي : العطش
 في الهامة — وهي الرأس — أراد اضربك في ذلك الموضع أي على الهامة حتى تعطش .
 وقال غيره : ان العرب تقول : اذا قتل الرجل خرجت من رأسه هامة تدور حول
 قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، ولا تزال كذلك حتى يؤخذ بثأره . وهذا من أساطير
 العرب (٦) عنى إليك . رواية أبي عكرمة : درم سلاحي

لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةِ
 عَفُّ نَدُودٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 سَأَلَ أَمْرِي وَصَائِرُ يَوْمًا لِشِيَمَتِهِ
 يَا ابْنَ لَعْمَرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
 وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقٍ
 عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
 وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 يَا رَبِّ ثَوْبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
 يَوْمًا شَدَدْتُ عَلَى فِرْعَاءَ فَاهِقَةٍ
 قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 يَا رَبِّ حَتَّى شَدِيدِ الشَّعْبِ ذِي لَجَبٍ
 رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 يَا عَمْرُو لَوْ لَيْتَ لِي الْفَيْتَنِي يَسْرًا
 وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفَى مُصَاحِبَتِي
 وَلَا أَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِي (١)
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ (٢)
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَنْوُنٍ
 بِالْمَنْكَرَاتِ وَلَا فَتْكَيَ بِمَأْمُونٍ
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كَلَّهْمُ دُونِي
 فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكَيْدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لِينٍ
 طَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ تَارَتْ تُمَارِينِي (٣)
 وَدَى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ (٤)
 دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٌ مِنْهُمْ وَمَرَهُونُ
 حَتَّى يَظْلَمُوا جَمِيعًا ذَا أَفَانِينِ
 سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي
 لَقِئْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا يِينِي

(١) القسر : القهر . غير مأوية : أى لا يزيد فى القسر الا اباء (٢) ندود : نفور
 (٣) الفرغاء : الطعنة الواسعة . الفاهقة : المتدفقة بالدماء (٤) على مثبت فى الصدر :
 على غل وحقد كمين

﴿ وقال الحارثُ بن وعاثةَ الجرميُّ ﴾

فِدَى لِكَمَا رَجُلِيٌّ أُمِّيٌّ وَخَالَتِي ۖ غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ (١)
 نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ۖ كَأَنِّي مُعْقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَابِرٍ (٢)
 مُخْدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدٌ رِيَشَهَا ۖ مِنْ أَلْطَلِّ يَوْمَ ذُو أَهَاظِيْبِ مَطِيرٍ (٣)
 كَأَنَّا وَقَدْ حَاتَتْ خُدْنَةٌ دُونَنَا ۖ نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ (٤)
 فَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَيْمِيمٍ هَوَادَةَ ۖ فَلَيْسَ لَجْرَمٍ فِي تَيْمِيمٍ أَوْاصِرٌ (٥)
 وَلَمَّا سَمِعْتُ الْحَىَّ تَدْعُو مَقَاعِسًا ۖ تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَابِرٌ (٦)
 فَإِذَا سَطِيعٌ لَا تَلْتَبِسُ بِي مَقَاعِسٌ ۖ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمْ وَالْمَحَاضِرُ (٧)
 وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِبِيَّةٌ ۖ إِذَا مَا غَدَتْ قَوْتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ (٨)
 يَقُولُ لِي الْهَيْدِيُّ إِنَّكَ مُرْدِفِي ۖ وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ أَمُّكَ عَابِرُ (٩)
 يَذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ يَيْدِي وَيَيْدِنَهُ ۖ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجْرَمٍ تَدَابِرُ (١٠)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتْرَى أُنَائِحًا ۖ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ (١١)

- (١) الكلاب : هو يوم من أيام العرب . تحز الدوابر : تقطع الأُصول . وهو يفدى رجله لأنه عدا عليهما فنجا من القتل ، وقد نظرف كثيراً في اخفاء معنى جنبه وانهزامه
 (٢) تيمن : اسم موضع . الكاسر : الذي كسر بجناحه ليحط على الصيد
 (٣) خدارية سفعاء : يضرب لونها بين الأسود والأحمر . الأهاذيب : الهضبات
 (٤) خدنة : اسم موضع (٥) الهوادة : اللين والنوذة . الاواصر : القرباب
 (٦) الحدادة : البوابة (٧) الفل : بقايا الجيش المنهزم (٨) الرحم : القربي . التدابر : التقاطع (٩) تترى : تتوالى بعضها وراء بعض . الأنايح : الجماعات . أحمس : شديد

﴿ وَقَالَ جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ ﴾

(وهو يزيد بن عبيد بن عقيلة من أشجع بن ريث)

أَمْوَالِي بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيًا^(١) مَنِيحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحَ^(١)
 فَاِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ صَعْدَةَ لَمْ تَزَلْ بِعَلِيَاءَ مَنِيْدِي مَا بَغَى الرَّبْحَ رَابِحًا^(٢)
 لَهَا شَعْرٌ ضَافٍ وَجِيْدٌ مُقَاصٌّ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضَرَعٌ مُجَالِحٌ^(٣)
 وَلَوْ أُشْلِيَتْ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَرْوَاقِهَا هَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ^(٤)
 لَجَاءَتْ أَمَامَ الْخَالِبِينَ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيهَا مُبِدٌ مُكَوِّحٌ^(٥)
 وَيَأْمَهَا كَانَتْ غَبُوْقَةً طَارِقٍ تَرَامِي بِهِ يَدٌ إِلَّا كَامَ الْقَرَاوِحُ^(٦)
 كَأَنَّ أَجِيحَ النَّارِ إِزْزَامٌ شُخْبَهَا إِذَا امْتَاَحَهَا فِي مَحَلِّبِ الْحَيِّ مَا مِئِجٌ^(٧)
 وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٌ نَفِي الرِّقِّ عَنْهُ جَذْبُهَا فَهَوَ كَالْحِ^(٨)
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُوْرَ الْجَوْنَ بِجَهَا عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ^(٩)

- (١) المنائح : الهبات (٢) صعدة اسم العتر المنيحة . وفي نسخة : غمرة .
 (٣) الضافي : الطويل المسترسل . المقاص : المرتفع . الزخاري : الكثير اللحم .
 المجالح : الذي يقشر الشجر (٤) أشليت : دعيت للحلب . ليلة رجبية : مطره .
 (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع الى السرة . المبد : الواسع بين الرجلين :
 المكواح : المنفعة الفخذين (٦) ويلمها : الويل لأمرها : وهذا دعاء يراد به الاعجاب
 لا الدعاء بالويل . عبوقة طارق : شراب الآتى ليلا . القراوح : جمع قرواح وهو
 المنبسط من الارض (٧) يعني كان صوت حلبها صوت تأجج النار . امتاوحها : حلبها .
 ماعج : حالب (٨) الطنب : أصل الشجرة وهو الجذل . ومعجم : معضض . والرق :
 ما قرب على الماشية من الأغصان . والكالح : الذي لا شيء عليه (٩) القسور : نبت
 له خوصة . بجها : أسمنها فانسعت خواصرها فهي مبتجة . عساليجه : ناعمه . الثامر :
 الثمر . المتناوح : المتناصى المتقابل

تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيْفًا (١) سَمَا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ طَامِح (١)
 سَدِيْسًا مِنْ الشُّعْرِ الْعِرَابِ كَأَنَّهَا (٢) مُوَكَّرَةٌ مِنْ دُهُمِ حَوْرَانَ صَافِح (٢)
 رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ (٣) وَضِيْعَةً جَلَسَ ذَهَى بَدَاءِ رَاجِح (٣)

﴿ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرِّصَاءِ ﴾

﴿ وَهُوَ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حِجْرَةَ الْمَرِي ﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَىَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ (٤) نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ النِّعَمِ لَجُوج (٤)
 نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَيَّجَتْ (٥) لَنَا طَرَبًا إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيْج (٥)
 فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحَمَلْتِ (٦) مَعَ الصُّبْحِ أَحْفَاضَ لَهُمْ وَحُدُوج (٦)
 وَحَتَّى رَأَيْتِ الْحَىَّ تُذْرِى عِرَاصَهُمْ (٧) يَمَانِيَّةٌ تَزْهَى الرَّغَامَ دَرُوج (٧)
 فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنِكَ مُعْجَبٌ (٨) وَبَاكِ لَهْ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْج (٨)
 فَإِنَّ تَكُ هِنْدُ جَنَّةِ حِيَالِ دُونِهَا (٩) فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَعِيْج (٩)
 إِذَا أَحْتَأَّتِ الرَّنْقَاءُ هِنْدُ مُقِيْمَةً (١٠) وَقَدْ حَانَ مَنِيٌّ مِنْ دِمَشْقِ بُرُوج (١٠)
 وَبُدِّلَتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَبُدِّلَتْ (١١) تِلَاعُ الْمَطَالِي سَنْجَرٌ وَوَشِيْج (١١)

(١) العس : القدح . النضار : شجر صلب جيد تتخذ منه العساس والاقداح . منيفا : وترعا . الغزر : الابن الكثير . الطامح : المرتفع (٢) سديسا : أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع أشعر الكثير الشعر . موكرة : ممتلئة . دهم حوران : جوايه . الصافح التي لا يجهدا ولدها رضا فاعطب ضرعها (٣) الجولان : جبل بالشام . وضيفة جلس : نبات نجد (٤) شطنتهم : ذهب بهم في غير وجه (٥) الأحفاض : الابل الهزلى . الحدوج : المحفات التي تتركب فيها النساء (٦) يعني أن الريح اليمانية كانت تذرى التراب في ساحات الحى لخلوه من السكان (٧) يعيج : يرعوى وتسكن نفسه (٨) الرنقاء : اسم مكان (٩) التلاع : مسايل الماء من الجبال الى الوديان . الوشيح : شجر

وَأَعْرَضَ مَنْ حَوْرَانٍ وَالْقَمْنُ دُونَهَا
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقْرَبَ بَيْنَنَا
 وَمُخْلَفَةٌ أَنْيَابُهَا جَدَلِيَّةٌ
 لَهَا رَبِذَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا
 إِذَا هَبَّتْ أَرْضًا عَزَا زَا تَحَامَمَتْ
 وَمُعْبَرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا
 قَطَعَتْ إِذَا الْأَرْضَى آرْتَدَى فِي ظِلَالِهِ
 لَعْمَرُ ابْنَةِ الْمُرِيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي
 وَقَدْ عَايَمْتُ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي
 وَإِنِّي لِأَغْلَى اللَّحْمِ نَيْثًا وَإِنِّي
 إِذَا الْمُرِضُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْذُلُ الْقَرَى

تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجِيْبٌ
 قَلَائِصٌ يَجْذِبُنَ الْمَثَانِ عُوجٌ (١)
 تَشْدُ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيْبٌ (٢)
 دَعَائِمٌ أَرْزٌ بَيْنَهُنَّ فُرُوجٌ (٣)
 مَنَابِمْ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيْبٌ (٤)
 عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فِي عُوجِ
 جَوَازِي يَرْبِئُ بَيْنَ الْفَلَائِدِ دَمُوجٌ (٥)
 لَهُ إِنْ تَنُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيْبٌ
 إِلَى الضَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خَرْوَجٌ
 لَمَمْنٌ يُهِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيْبٌ
 عَلَى نَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْوَجٌ (٦)
 قَرَّتْ لِي مَقَلَاتُ الشِّتَاءِ خَدُوجٌ (٧)

- (١) القلائص العوج : الأبل العتية . المثاني : الحبال المنى بعضها على بعض
- (٢) المخلفة : الناقة التي توهم حالتها أنها لقاح وليست كذلك . أو التي بين أنيابها بقايا المرعى . جدلية : منسوبة إلى جديلة إحدى قبائل اليمن (٣) الربذات : القوأم . أرز : الأرز شجر عظام صلب معروف ببلدان . قال الأسكافي : الأرز ذكور الصنوبر ولا تحمل شيئاً أي لا ثمر لها (٤) الأرض العزاز : الصلبة (٥) الأرتى : شجر له ثمر كالغراب تأكله الأبل وهو غرض ، وله نور كنور الخلاف وعروقه جمر ، وهو مما يدبغ به ، وتتخذ الظباء في ظلاله كنساء . الجوازي : الظباء أو البقر المجترئة بالرطب عن الماء . الدموج : المندحجة في الكنس (٦) المرضع العوجاء هي التي أهنها الجوع . أعنتها وغلبها . ذو ودعتين : يريد به الطفل . لهوج : شديد اللهج بالرضاع (٧) المقلات الحدوج : هي الناقة التي ترمى بحملها ولا يبقى لها ولد

مَجَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمِ سَاقِهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجَاهُ وَسُحُوجٌ (١)
 كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ عَلَيْهَا بَأَجْوَازِ الْفَلَاقَةِ سُرُوجٌ (٢)
 وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي وَوَجْهِي بِهِ أَمَّ الصَّبِيِّ بَابِيحٌ (٣)

(١) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ﴾

(وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري)

(يهجو رجلا من بني الحارث بن كعب)

وَهَدَّيْتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يَغَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ (٤)
 لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ مَا كِنُونُ مَعَارِثَاءُ (٥)
 فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارِ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْخَطْبِ الصَّلَاةُ (٦)
 وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعْتُ حِرَاءُ
 وَشَهْرِ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرَّجَهَا الدَّمَاءُ
 أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَى إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ
 أَقْرُبُ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُهُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحِكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطِلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَابُ

(١) جالية : في خلق الجمل وقوته : دم جاسد : أزرق . السحوج : الحدوش
 في الجلد (٢) رحال الميس : الرحال المتخذة من الميس وهو شجر الغرقد . اجواز
 الفلاة : أوساطها (٣) البليح : المتبلج ضوءاً (٤) النصاب : الحجارة تنصب على
 الحوض لتعلي حافته . الازاء : الحجر الذي يصب عليه الدلو (٥) المغنى : المسكن وموضع
 الإقامة . رثاء : متراون متقابلون (٦) لايا : بعد تردد . أى لا تكاد تبين . الصلاة :
 النار التي يصطلى بها

فإِنَّكَ وَالْحِكُومَةَ يَا ابْنَ كَلْبٍ
 خُذُوا دَابًّا بِمَا أَنَأَيْتُ فِيكُمْ
 وَلَيْسَ لِسُوقَةِ فَضْلٍ عَلَيْنَا
 فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بِنِ عَمْرٍو
 أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَمْرٍو
 وَمَا إِنْ خَاتَمْتُمْ مِنْ آلِ نَصْرٍ
 وَلَكِنْ نِلْتُمْ مَجْدَابَ وَخَالَ
 أَبُوكَ بُجَيْدًا وَالْمَرْءُ كَعْبٌ
 وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ
 وَقَدْ شَجِيَتْ أَنْ أَسْتَمَكَنْتُمْ مِنْهَا
 قَنَازَةُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا
 عَلِيٌّ وَأَنْ تُكْفَنَنِي سِوَاكَ
 فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ دَابٌّ عِلَاقٌ (١)
 وَفِي أَشْيَاءِكُمْ لَكُمْ بَوَاءٌ (٢)
 فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَأَهُ وَوَلَاهُ
 دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَابِي شِفَاءٌ (٣)
 مُلُوكًا وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غِلَاقٌ (٤)
 وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمَى الْعِلَاقُ
 فَلَمْ تَظْلِمْ بَأْ خَذِكَ مَا تَشَاءُ (٥)
 عَقُولُهُمُ إِلَّا بَاعِرٌ وَالرَّعَاءُ (٦)
 كَمَا يَشْجَى بِمِسْعَرِهِ الشَّوَاءُ (٧)
 شُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ خِطَامُهُ (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَوْفٌ بِنِ الْأَحْوَصِ ﴾

وَمُسْتَنْبِحٍ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ
 رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا
 مِنَ الْإِيلِ بَابًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا (٩)
 زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَّ عَقُورُهَا

(١) دَابٌّ : ولده (٢) البواء : الكفاء (٣) الكابي : المصابون بالكلب . وكانوا يزعمون أن دماء الملوك والاشراف تشفى من الكلب (٤) آل نصر : هم ملوك الحيرة اللخميون (٥) بجيد : تصغير بجاد والبجاد ثوب ينسج من أوبار الابل أو من الصوف (٦) الجذم : الاصل (٧) شجيت : يعنى الحرب . المسعر : ما يحرك به النار (٨) مذبذب انقازة : محدها . شراعا الرمح : سنانه . المقالم : المقاطع (٩) المستبح : السائر ليلا ، وقد كانت العرب اذا ضل أحدهم الطريق واستبهت عليه المعالم نبسج نباح الكلب كما توجيه الكلاب فيهدى الى مكان الحى فيقصده . القواء : المهمة القفر

فلا تسأليني وأسألي عن خايقتي
وكانوا قعوداً حولها يرقبونها
ترى أن قدرى لا تزال كأنها
مبرزة لا يجعل السر دونها
إذا الشول راحت ثم لم تفد أحماها
وإني أترك الضغينة قد أرى
مخافة أن تجني على وإنما
تسوق صريم شاءها من جلاجل
إذا قيات العوراء وليت سمعها
فإما نقيمت من بنين وسادة
هم رفعوكم للسماء فكيدتم
ملوك على أن التحية سوقة

إذ ادعاني القدر من يستعيرها^(١)
وكانت فتاة الحى ممن ينيها
لذي الفروة المقرور أم يزورها^(٢)
إذا أحمدا النيران لاح بشيرها
بألبانها ذاق السنان عقيرها^(٣)
نراها من المولى فلا أستشيرها
يهيج كبيرات الأمور صغيرها
إلى ودوني ذات كهف وقورها^(٤)
سواى ولم أسأل بها ما دبيرها
برىء لكم من كل غمر صدورها^(٥)
تناولونها لو أن حيا يطورها^(٦)
ألاياهم يوفى بها ونذورها^(٧)

(١) العافى: الطالب المستعير: قال الأسمعى: كانت العرب فى أيام الجذب إذا استعار أحدكم قدرا رد فيها شيئا من الطيخ (٢) المقرور: انذى أصابه القر وهو البرد (٣) الشول: النياق التى قل لبنها. راحت: الرواح القفول من المرعى الى المربد. يعنى أن النياق التى لا تحمىها اللبنها عقرت للضيفان (٤) صريم حى من أحياء العرب وهم بنو الحرث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم. جلاجل وذات كهف: أسماء مواضع. وقورها. القور جمع قارة، المكان المرتفع الصلب

(٥) العمر: الحقد والضعن (٦) يطورها هنا بمعنى يطولها ويتناولها (٧) ألاياهم: أقسامهم وأيمانهم. والألايا جمع ألية، القسم. قال الشاعر

عظيم الألايا حافظ لعهوده وان صدرت عنه الألية برت
ومما ينسب الى المجنون قوله
على ألية ان كنت أدرى أينقص حب ليلي أم يزيد

فِي رِيَاخٍ عُرْنَهَا وَنَاكِيرِهَا فَلَا يَكُنْ مَنِي ابْنِ زَحْرٍ وَرَهْطَاهُ
 وَنَاصِرِهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرِهَا (١) وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا
 عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرِهَا لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُغْبِزَةِ
 وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرِهَا وَلَكِنَّ مَهْلِكَ الْمَرْءَ أَنْ لَا تُعْرَهُ

﴿ وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢) ﴾

سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا وَمَنْ أَىِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَبُ ؟
 فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رَفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ (٣)
 فَكَائِنٌ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبِ تَزَوَّجَ غَيْرَ آلِي يَخْطُبُ
 وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ
 وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ (٤)
 أَلَمْ تَرَ عَصْمَ رُؤْسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَابُ (٥)
 إِلَيْهِ وَمَا ذَاكَ عَنْ إِزْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَا رَبِّ (٦)
 وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرُ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ (٧)

﴿ (١) وقال ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ﴾

أَمِنْ الْهِنْدِ عَرَفْتُ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِي مَا (٨)

(١) استمر مريرها : حيث جد بها الأمر وحفزتها الحفيظة (٢) روى المفضل الضبي هذه الايات ونسبها لرجل من اليهود لم يسمه ، ورواها أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغانى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وهي بالمعروف أشبه منها بالمتكر
 (٣) على رفقه : على تلفظه في الطلب (٤) الحول القلب : الخبر بتصرف الأمور
 (٥) العصم : الوعول . رؤس الشظا : أعلى الصخور في قم الجبال (٦) الاربة : الحاجة (٧) يعنى الله سبحانه وتعالى (٨) جمران : اسم مكان . تريم : تتحول وتنتقل

تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا وَوَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقَتِي
 وَمَا أَنَا أَمْ مَا سَوَّوْا إِلَى الرَّسُومِ؟ وَذَكَرَنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا
 فَهَاجَ التَّدَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا فَصَانَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهْتَهَا
 عَلَى لِحْيَتِي وَرَدَائِي سُجُومًا ^(١) فَعَدَّيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ
 عُدَافِرَةٌ لَا تَمَلُّ الرَّسِيمَا ^(٢) كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةً
 إِذَا مَا بَغَمَنَ تَرَاهَا كَتُومًا ^(٣) كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا
 أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَاءَ بِأَشْتِيمَا ^(٤) يُحْلِي مِثْلَ الْقَنَا ذُبَلًا
 ثَلَاثًا غَنَ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيَا ^(٥) دَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ
 بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا ^(٦) فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرَ الْعِيُونِ
 إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا ^(٧) فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ
 تَوَلَّى وَأَنْسَ وَحَفَا بِهِيَا ^(٨)

(١) المعارف : المعالم . الوشوم جمع وشم . الحضرة في ظاهر اليد ، ويريد بها بقايا
 الآثار العافية (٢) نهنتها : كففتها ومنعتها . سجومًا مرسله صيبا (٣) الأدماء :
 يريد بها الناقة التي يقرب لونها من البياض . العيرانة : التي كانها العير وهو حمار الوحش .
 العدافرة : الضخمة القوية . لا تمل الرسيم : لا تمل السير لان الرسيم من ضروب السير
 (٤) كناز البضيع : مكنتزة اللحم . جمالية : كأنها الجمال في قوته واشرافه . اذا
 ما بغمن : اذا مارغا غيرها من النوق لشدة ما تصاب به من مشقة السير ، تراها كتوما :
 لا ترغو (٥) أوشح : أشد . أنساعها : سيور رحلها . الاقب : الضامر . الحقب :
 حمار الوحش . الجأب : الغليظ المكنتز . الشميم : الكريه المنظر (٦) يحلى : يمنع ورود
 الماء . الذبل : الهزلي من السير . الورد : ورود الماء . الهيم : العطاش (٧) القف : الموضع
 المجتمع الصلب . ذوت : جفت . هر السموم : اشتد الحرو والتظى الجو (٨) الصوادى :
 العطاش . خزر العيون : يرقبن الغروب ليردن الماء (٩) الوحف البهيم : الليل المظلم

رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ (١)
 فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ
 طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ
 وَبِالْمَاءِ قَيْسٌ أَبُو عَامِرٍ
 وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حِرْمِيَّةٌ
 وَأَعْجَفٌ حَشْوٌ تَرَى بِالرِّصَا
 فَأَخْطَأَهَا وَمَضَتْ كُلُّهَا
 فَإِنْ تَسَأَلْنِي فَإِنِّي أَمْرُوءُ
 وَأَبْنَى الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ
 وَيَحْمَدُ بَدَلِي لَهُ مُعْتَفٍ
 وَأَجْزِ الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا
 وَقَوْمِي فَإِنْ أَنْتِ كَذَّبْتَنِي
 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَهُ
 يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ
 بَيْنَ مِزْرًا مِشَلًا عَدُومًا (١)
 شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيًّا (٢)
 يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومًا (٣)
 يَوْمَئِذٍ سَاعَةٌ أَنْ تَصُومًا (٤)
 مِنَ الْقُضْبِ لَعْقِبُ عَزْفَانِيًّا (٥)
 فَمِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيًّا (٦)
 تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ نَفْرِي الْأَدِيمَا (٧)
 أَهْبِنِ اللَّئِيمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا (٨)
 وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأَرُوي النَّدِيمَا
 إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا (٩)
 بِيُؤَيِّ بِيُؤَيِّ بِيُؤَيِّ وَنُعْمَى نَعِيمَا
 بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْلِي عَلِيمَا
 أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تَنْسِي الْحُلُومَا (١٠)
 إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحِينُ الْمُسِيمَا (١١)

(١) جوزة : وسطه . المزر والعذوم : العاض . المشل : الطارد (٢) الشرائع : مسایل الماء . تطحر : تدفع وتمنع . الجيم . الماء الكثير (٣) الطوامى : جمع طامية ، الماء الكثير (٤) تصوم : تكف (٥) الزوراء : يريد بها القوس . حرمة : نسبة الى حرم . العزف النيم : الصوت ذو الرنين (٦) الاعجف الحشو : السهم الرقيق . الرصاف : هو دوين مدخل النصل من السهم . العصيم : الملتخ بالدم (٧) الأديم : الجلد (٨) أحبو : أعطى الجباء (٩) المعتفى : طالب القوت (١٠) الأزمة : الشدة . والبلاء . الحلوم : العقول (١١) اللزبات : الشدائد

طَوَّالُ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ
 بَنُوا الحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا
 فِدَى بِيْرَاخَةَ أَهْلِ لَهْمٍ
 وَإِذْ لَقِيَتْ عَامِرَةَ بِالنِّسَاءِ
 بِهِ شَاطَرُوا أَلْحَى أُمُومًا
 وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالكُّلَابِ
 فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ
 بِطَعْنٍ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ
 وَأَضَحَتْ بِتَيْمَنٍ أَجْسَادُهُمْ
 تَرَكَنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ
 وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ
 وَمَا إِنْ لَأَوْثِبَهَا أَنْ أَعْدَّ

ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرْبَ مَا
 حَسِبْتَهُمْ فِي الحَدِيدِ القُرُومًا (١)
 إِذَا مَلَأُوا بِالجُمُوعِ الحَزِيمًا (٢)
 رِ مِنْهُمْ وَطَخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا (٣)
 هَوَازِنَ ذَاوِفِرَهَاوِ العَدِيمَا (٤)
 مَوَالِيَهَا كَلَّهَا وَالصَّمِيمَا (٥)
 فَعَادُوا وَكَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا (٦)
 وَضَرَبَ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا
 يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الهَشِيمَا (٧)
 عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا (٨)
 بَدَاتِ السَّالِمِ تَمِيمٍ مَوَالِيهَا
 مَا تَرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُومًا (٩)

- (١) استلأموا : لبسوا اللأمة وهي السلاح الكامل . القروم : الابل المصاعب
 (٢) بزاخة : اسم موضع وله يوم مشهور كان لبني ضبة على محرق الغسانی وأخيه
 فارس مودود . الحزيم : الصلب من الأرض (٣) النصار : ماء لبني عامر كان فيه يوم
 من أيام العرب المشهوره . وطخفة : جبل أحمر طويل حذاؤه آبار ومنهل ، وفيه يوم
 طخفة كان لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيزة (٤) ذو الوفر :
 الكثير المال ؛ العديم ؛ الفقير (٥) الكلاب يوم من أيام العرب والمراد يوم الكلاب
 الثاني كان لبني تميم وبخاصة سعد والرباب وكان رئيسهم قيس بن عاصم على قبائل
 مذحج وهمدان وكنده رئيسهم يزيد بن المأمور . الموالى ههنا الحلفاء . والصميم :
 الصرحاء (٦) فدارت رحانا : رحى الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم ،
 والمراد أوقدنا نار الحرب وأحمينا وطيسها ودار كل فارس بقرنه (٧) تيمن : اسم موضع
 (٨) الكلیم : الجريح (٩) أوثبها : أخزبها وأفضحها

وَلَيْكِنْ لَا ذِكْرَ آلاءِنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا ^(١)
 وَدَارَ هَوَانٍ أَنفِنَا الْمُقَامَ بِهَا فَخَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأُمَّتًا رَوْومًا ^(٢)
 وَتَغْرًا مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَاخَ مَعَاوِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا ^(٣)
 وَجُرْدًا يُقْرَبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبَيْمُوتِ يَدُكُنْ الشُّكْرِيَا ^(٤)
 تُعَوِّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاخَ إِذَا كَلَّمْتَ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا ^(٥)

(٢) * وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ *

أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرَّوَّاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
 وَقَالَتْ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا وَلَمْ تَرِعِ امْتِنَاعُ ^(٦)
 فَإِمَّا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلِيٍّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
 فَقَدْ أَصِلِ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلَّا جَدَاعُ ^(٧)
 وَأَحْفَظْ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدِي إِلَيَّ وَلَا يُضَاعُ ^(٨)
 وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ ^(٩)
 وَيَأْبَى الذَّمَّ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ ^(١٠)

(١) في نسخة : ولكن أذكر (٢) الرؤوم : العطوف (٣) المعادل : الحصون
 (٤) الجرد : الخيل القصيرة الشعر كانها جرداء . الشكم : فأس اللجام (٥) كلت :
 جرحت . والكُلوم : الجراح (٦) ترع : بمعنى ترعوى وتكف (٧) الكلا : العشب .
 الجداع : الوحيم (٨) فلا يسدي : فلا يعطى . ولا يضاع : لا يهمل (٩) الضريك :
 العاجز المحتاج . اعترانى : عرض لي وألم بي (١٠) القبل اليفاع : ما استقبك من أنف الخيل

وَأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ (١)

* * *

وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٌ (٢) تَزَجَّى بِالرَّمَّاحِ لَهَا شُعَاعٌ (٣)

شَهَدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَّرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ التَّكْسُ الْبِرَاعُ (٤)

وَخَصَّمِ يَرْكَبُ الْعَوَّاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ (٥)

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَجَامًا يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ (٦)

إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ (٧)

وَأَشَعْتُ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقَى كَالْحَلِيسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ (٨)

ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأَنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتَّسَاعُ (٩)

وَمَا آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ (١٠)

وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثَّرِيَا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمُّ وَسَاعُ (١١)

جُلَّالٍ مَائِرُ الضَّبَعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعُ (١٢)

(١) الزوافر : الجماعات (٢) الملموم : يريد بها الكتيبة المجمععة . الرداح : المتسعة الجوانب . تزجى : تدفع وتساق (٣) هال : نكص وجبن واستخدى . النكس : النقص . البراع : الحاوى القلب المنخوب الفؤاد (٤) العوصاء : الصعبة . طاط : منحرف . المثلى : أمثل الأمور وأفضلها . غناماه : غنيمته . القداع : السب المقذع (٥) طموح الرأس : متكبر طماع . يخيسه : يحبس ، ويفل حد طماحه . الصقاع : حديدة في موضع الحكمة من اللجام (٦) اناد : تأود وتبوى . الأخادع : عروق في العنق . النواقر : الدواهي (٧) الأشعث : الذى علت وجهه غبرة المتربة . ليس به زماع : ليس به قوة على الكسب (٨) الآجن : الآسن المتغير . الجمات : أكثره . تعقم : تضطرب في جوانبه جيئة وذهوبا . (٩) تهورت الثريا : مالت للأفول . الولية : برذعة الرجل . الوهم : الجمل الضخم . الوساع : الواسعة الخطا في السير (١٠) الجلال : الضخم . الوخذ : ضرب من السير . اليسرات : القوائم . ملزوز : موثق مكتنز

له بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتُهُ	أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ ^(١)
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابِ	أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ النَّلَاعِ ^(٢)
تِلَاعٍ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتَهَا	مِنَ الْأَشْرَاطِ أُسْمِيَّةٌ تِبَاعُ ^(٣)
فَاضَ مَحْمَاجًا كَالْكُرِّ لَمَّتْ	تَفَاوُتُهُ شَامِيَّةٌ صِنَاعُ ^(٤)
يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتُ	نَسِيَاتُهَا بِهَا بِنَقٍ لِمَاعُ ^(٥)
إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنِبَتُ عَلَيْهِ	وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطَّلَاعُ ^(٦)
تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوِّ	وَحَادِبَهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعُ ^(٧)
وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا	أُنَالُ أَوْ غِمَازَةً أَوْ نَطَاعُ ^(٨)
فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ	وَمَا لَغَبَا فِي الصُّبْحِ انْصِدَاعُ ^(٩)
فَصَبَّحَ مِنْ نَبِيِّ جَلَانَ ضِلَا	عَظِيْفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ ^(١٠)
إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبَنِيهِ لَحْمًا	غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاءُوا ^(١١)

- (١) البرة : ما يجعل في أنف البعير (٢) الجأب : حمار الوحش . معقلة : اسم موضع .
 التلاع : مسابيل الماء الى الوادى (٣) أتأقتها : ملأتها . الأشراط : الكواكب .
 الاسمية والوسمية : المطر المتتابع (٤) فاض محمجا : رجع مفتولا . الكر : الحبل
 يصنع من ليف يرتقى عليه النخل . تفاوته : ما اختلف منه . الصناع : الحاذقة بما تبشر من عمل
 (٥) السمحج : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من وبرها عند السمن . البق اللماع :
 الآثار اللامعة من البياض (٦) قنبت عليه : غلبته وسبقته . واطلاع : علو وارتفاع
 (٧) تجانف : تميل . الشرائع : مسابيل الماء . بطن قو : اسم ماء من أمواه العرب .
 الكراع : الحجارة السود (٨) أنال : جبل فيه حصن وله ماء لبني عبس . غمازة :
 عين لبني تميم . نطاع : اسم ماء (٩) وما لغبا : وما أصيبا بالاعياء . انصداع الصبح : ظهور
 نوره عند الفجر (١٠) جلان : حى من أحياء العرب ، رماة دهاة . الصل : الداهي
 الحيث . العظيفة : القوس (١١) اللحم الغريض : اللحم الطرى غير القديد . الهوادى :
 اللاتى يتهادى بعضهن خلف بعض

فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا ۖ فَخَيَّبَهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ (١)
فَلَهْفَ أُمَّهُ ۖ وَأَنْصَاعَ يَهُوِي ۖ لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ (٢)

﴿ وَقَالَ سُؤَيْدٌ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

﴿ وَأَبُو كَاهِلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ حَسَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ جِشْمِ بْنِ ذِيانِ ﴾
بَسَطَتْ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا ۖ فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا أَسْعُ (٣)
حُرَّةٌ تَجْلُو شَتَيْتًا وَاضِحًا ۖ كَشُعَاعِ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ سَطَعُ (٤)
صَقَاتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ ۖ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَدِيدًا طَعْمُهُ ۖ طَيِّبَ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ (٥)
تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا ۖ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الضَّخْوَارِ تَفَعُ
صَافِي اللَّوْنِ وَطَرْفًا سَاجِيًا ۖ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمْعُ (٦)
وَقُرُونًا سَابِغًا ۖ أَطْرَافُهَا ۖ غَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعُ (٧)
هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيْالٌ زَائِرٌ ۖ مِنْ حَبِيبٍ خَفَرٍ فِيهِ قَدَعُ (٨)

(١) مرهف الغرين : السهم المحدد الرقيق الجانبين . الحشر : الدقيق . خيبيه انقطاع
الوتر (٢) فلهف أمه : يعنى أنه أى الرجل الجلالى أو هو نفسه تأسف لانقطاع الوتر
وقال : يالهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . له رهج : له غبار ذاهب فى الجو .
التقريب : ضرب من السير شديد . شاع : شائع (٣) الحبل هنا بمعنى الوصل . وهو
أيضاً السبب يتعلق به الرجل من صاحبه ، يقال علقته من فلان بحبل . ومن معانى
الحبل : العهد والميثاق والعقد يكون بين القوم . وكل هذه معان تتعاقب . فوصلنا الحبل
منها ما اتسع : يعنى فبادلناها الوصل على قدر (٤) الشيتت الواضح : الاسنان المتفرقة
البيضاء ، ويروى : كشعاع الشمس (٥) خدع ، خثر (٦) مافيه قمع : يعنى مافيه عيب
مثل عمش أو كمد أو ورم (٧) وقروناسابغاً أطرافها : وذوائب مسبل شعرها . غللتها :
دخلت فى أوساطها . الفنع : ذكاء ريح المسك (٨) خفر : حى . قدع : يقال : امرأة
قدعه يعنى قليلة الكلام حية

شاحِطٍ جازٍ إلى أرْحاننا عُصَبَ الغابِ طرُوقاً لم يرع^(١)
 آئِسٍ كانَ إذا ما عتادني حالَ دُونَ النَّومِ مِنِّي فامتنع^(٢)
 وكذالكَ أَلْبُ ما أشجعهُ يرَكِبُ الهولَ وَيَعْصِي من وَزَع^(٣)
 فأبيتُ اللَّيْلَ ما أَرْقدهُ وبِعَيْنِي إذا النَجْمُ طَلَع^(٤)
 وإذا ما قلتُ ليلٌ قد مضى عَطَفَ الأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَع^(٥)
 يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُوماً ظُلماً فتوالِيها بَعائِثُ التَّبَع^(٦)
 ويُرْجِيها على إبطائها مُغْرَبُ اللّوْنِ إذا اللَّيْلُ انقَشع^(٧)
 فدعاني ذِكْرُ سَلْمَى بعدَ ما ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي والرَّيْع^(٨)
 خبَلتني ثمَّ لم تَشْفِينِي ففُؤادِي كلَّ أَوْبٍ ما جتمع^(٩)
 ودَعَتني برُقاها إِنْها تُنْزِلُ الأَعْصَمَ من رَأْسِ اليْفَع^(١٠)
 تُسْمِعُ الحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لو أَرادُوا غَيْرَهُ لم يُسْتَمَع^(١١)
 كم قَطَعْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَهَا نازِحَ الغورِ إذا الأَلَمُ لَمَع^(١٢)
 في حَرُورٍ يُنْضِجُ اللَّحْمُ بِها يأخُذُ السائِرَ فِيها كالصَّقَع^(١٣)
 وتَخَطَّيْتُ إليها من عُدَى بزَماعِ الأَمْرِ والهِمِّ الكَنع^(١٤)

(١) شاحط : بعيد . عصب : جماعات . طروقا : جاز ليلا . لم يرع : لم يفزع
 (٢) وزع : رد وكف (٣) الظلع : المتباطئة في سيرها (٤) يزجها : يسوقها ويدفعها .
 مغرب اللون يريد به الصباح . انقش : زال وذهب (٥) ويروي : حب سلمى . الريع :
 ريعان الشباب وأول الفتوة (٦) كل اوب ما جمع : متفرق في كل وجه
 (٧) الأَعْصَم : الوعل . اليْفَع : رأس الجبل (٨) المهمة : القفر . نازح الغور : بعيد
 لا طرف (٩) الحرور : الريح الشديدة الحر . الصقع : حال تصيب المرء فتذهله وهي
 كه بالرعن الذي يحدث من ضربة الشمس (١٠) الزماع : الجد والتشمير . الكنع : الملازم

بالياتٍ مثلَ مرفَتٍ مُرَفَّتِ القَزَعُ ^(١)	وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابِهَا
وعلى البيدِ إذا اليومَ مُتَعٌ ^(٢)	يَسْبَحُ الآلُ على أَعْلَامِهَا
بِصِلَابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ ^(٣)	فَرَكَبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَمَ بِالنَّسَعِ ^(٤)	كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلسَّرَى
بِنِعَالِ القَيْنِ يَكْفِيهَا الوَقَعُ ^(٥)	فَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةٌ
كَهَوِيِّ الكُدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرْعَ ^(٦)	يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا
ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُدْتَجَعُ ^(٧)	فَتَنَاولْنَ غِشَاشًا مَنَهَلًا
مَنْظَرُهُ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ	لِبَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلُوكَةٌ
نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَىءٌ نَفَعُ	بَسَطَ الأَيْدِي إِذَا مَا سئِلُوا
عَاجِلِ الفُحْشِ وَلا سَوْءَ الجَزَعِ ^(٨)	مَنْ أَناسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ
عِندَ مُرِّ الأَمْرِ ما فِينَا خَرَعُ ^(٩)	عُرِفَ لِأَحَقِّ ما نَعِيَا بِهِ
فِي قُدُورِ مُشَبَّعاتٍ لَمْ تُجَعُ	وَإِذَا هَيَّتْ شَمالُهُ أَطْعَمُوا
مِنْ سَمِيناتِ الذَّرَى فَهِيَ تُرَعُ ^(١٠)	وَجِفانٍ كالجِوابِي مُلِيتُ

(١) واضح أقربها : بينة أطرافها ونواحيها . مرفت : متفرق . القزع : تفرق الشعر في الرأس . وتمزق السحاب في السماء (٢) الآل : السراب . أعلامها : جبالها وهضابها . إذا اليوم متع : إذا ارتفع النهار (٣) صلاب الأرض : الخيل القوية الأرجل الصلبة الحوافر (٤) كالمغالي : كالمسهم . مسنفات : مشدودة بالسنان وهو خيط من اللب . يشد إلى الحزام إذا خافوا قلقها لضميرها . لم توشم بالنسع : لم تشد بالانساع لأنها ليست ابلا (٥) عصفًا : تعصف في سيرها . الوقع : التأذي بالحجارة (٦) يدرعن الليل : يلبس الليل . الكدر : القطا . الشرع : الماء (٧) فتناولن غشاشا منهلا : فتناولن الماء عجالا . تتجع : يطلب فيها الرزق والكلأ (٨) ليس من أخلاقهم عاجل الفحش : يريد أنهم لا يفحشون ولا يجزعون (٩) اللين والخرع : الحور (١٠) ترع : ملاء

لا يَخَافُ الْغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ	أَبْدَانُهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعَ ^(١)
وَمَسَامِيحُهُ بِمَا ضُنَّ بِهِ	حَاسِرُهُ وَالْأَنْفُسِ عَنِ سُوءِ الطَّمَعِ
حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيضِ سَادَةٍ	وَمَرَّاجِيحُهُ إِذَا جَدَّ الْفَرْعُ ^(٢)
وَزُنُ الْأَحْلَامِ إِنْهُمْ وَأَزَنُوا	صَادِقُوا الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
وَلِيُوثُ تَتَّقِي عَرَّتِيهَا	سَاكِنُوا الرِّيحَ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ ^(٣)
فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ	يُرَابُ الشَّعْبِ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ ^(٤)
عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعَاوَةٌ	فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
وَإِذَا مَا مَحْمَلُوا لَمْ يَظْلَعُوا	وَإِذَا حَمَلْتِ ذَا الشَّقِّ ظَلَعُ
صَالِحُوا أَكْفَاهِهِمْ خَلَاهُمْ	وَسَرَاةُ الْأَصْلِ وَالنَّاسُ شَيْعُ
أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدَعِ	مَنْ سُلَيْمَى فَمُنْوَادِي مُنْزَعُ
حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أُطْلَبُهَا	جَانِبَ الْحِصْنِ وَحَمَلْتُ بِالْفَرْعِ ^(٥)
لَا الْأَقِيهَا وَقَلْبِي بِنِدَاهَا	غَيْرَ الْإِمَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعُ
كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا	قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ ^(٦)
بَكَرَتْ مَزْمِعَةٌ نِيَّتَهَا	وَحَدَا الْحَادِي بِهَا تَمَّ أَنْدَفَعُ ^(٧)
وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ	غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَّبِعِ ^(٨)

(١) الطبع : الدنس (٢) المراجيح : ذوو العقول الراجحة والقلوب الثابتة
(٣) عرتها : فسادها. القرع هنا الرجل الحفيف المستطار (٤) يراب الشعب : يصلحة
ويلائم بينه إذا تفرق. انصدع : انشق (٥) الفرع : موضع بين البصرة والكوفة
(٦) كالتوامة : كالدرة التي يؤتى بها من مغاوص توأم بالبحرين (٧) مزمة نيتها :
مصممة عليها (٨) مكتبل : مكبل بالقيد . غلق : ذاهب . القطين : الأهل والحيرة

فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ ضَحِيًّا	فَوْقَ ذَيْبَالٍ بِمُخَدَّيْهِ سَفَعٌ (١)
كُفًّا خَدَّاهُ عَلَى دِيْبَاجَةٍ	وَعَلَى الْمَتْنِينَ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ (٢)
يَبْسُطُ الْمَشَى إِذَا هَيَّجَتْهُ	مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ (٣)
رَاعَهُ مِنْ طَيِّءٍ ذُو أُسْهَمٍ	وَضِرَافٍ كُنَّ يُبَايِنُ الشَّرْعُ (٤)
فَرَّاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِنُ	وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ (٥)
ثُمَّ وَلَّى وَجِنَابَانَ لَهُ	مِنْ غُيَارٍ أكَدَرِيٍّ وَاتَّدَعَ (٦)
فَرَّاهُنَّ عَلَى مُهَاتِهِ	يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ (٧)
دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسَنَّ بِهِ	وَإِنَّمَا بَدِمَاءٌ إِنْ رَجِعَ
يَلْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ	وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رُبْعٌ (٨)
سَارِكُنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ	فَإِذَا مَا آتَسَ الصَّوْتِ امَّصَعٌ (٩)
كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ	سَعَةً الْأَخْلَاقِ فَيُنَاوِ الضَّلْعُ (١٠)
وَإِبَاءٌ لِلدَّانِيَاتِ إِذَا	أَعْطَى الْمَكْثُورُ ضِيًّا فَكَنَعَ (١١)
وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِيِ إِنَّمَا	يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ

(١) الآل : السراب . الذيبال : الثور الوحشي الوافر الذيل . سفع : خطوط سود وحمرة (٢) كف : ضم . على ديباجة : على لون مخالف للونه (٣) الذرع : ولد البقرة (٤) راعه من طيء ذو أسهم وكلات مضرات للصيد . يبلى الشراع : يبلى الاوتار (٥) الجشع : الحرص الشديد (٦) أتدع : لم يجهد جهده في العدو (٧) يختلين الأرض : يقطعنها عدوا . والشاة يلع : والثور يعدو عدواً لنا غير صادق الجهد في عدوه (٨) يلهب الشد . يشتد في العدو . اذا أرهقته : اذا هاجمه وضيعن عليه . واذا برز منهن ربع : واذا بعد عنهن خفف العدو وكف عن الشد (٩) الدوية : الفلاة : امصع : ذهب في الأرض عدوا (١٠) الضلع : النهوض بالأمر والاضطلاع بالعظام (١١) كنع : ذل وخضع

لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا
 نَعَمْ لِّلَّهِ فِيْنَا رَبِّهَا
 كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حُرِّ شَاحِطٍ
 رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ
 وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَاقِهِ
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرِنِي
 فَدَ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
 بِئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي
 لَمْ يَضِرْنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي
 وَيُحْيِينِي إِذَا لَأَقَيْتَهُ
 مُسْتَسِرُّ الشَّنِّ لَوْ يَفْقِدُنِي
 سَاءَ مَا ظَنُّوْا وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ
 صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا
 أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ
 فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي

جُرْعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتِ جُرْعٌ
 وَصَنِيْعُ اللَّهِ وَاللَّهُ صَنَعٌ
 بِيَلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ (١)
 قَدْ تَمَنَّى لِي شَرًّا لَمْ يُطْعَمْ
 عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ (٢)
 فَإِذَا أَسْمَعْتَهُ صَوْتِي انْقَمَعُ (٣)
 وَمَتَى مَا يَكْفُ شَيْئًا لَا يُضْعَمُ
 مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُذْرَعُ (٤)
 فَهُوَ يَرْقُو مِثْلَ مَا يَرْقُو الضُّوْعُ (٥)
 وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمٌ رَتَعُ
 لَبَدًا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ (٦)
 عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقَعُ (٧)
 يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ (٨)
 لَيْسَ بِالطَّيْشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ (٩)
 ثَلَبٌ عَوْذٌ وَلَا شَخْتٌ مَضْرَعٌ (١٠)

(١) الشاحط : البعيد الدار (٢) الشجا : كل ما اغتص به من لقمة أو عظم أو نحوه
 (٣) انقمع : استكان وذل (٤) يذرع : يقاء (٥) يرقو : يصوت : الضوع :
 ذكر البوم (٦) الشنء : الحقد والبغض (٧) أبليتهم : عرفوا مكاني وبلائي (٨) المثرة :
 العداوة والضغينة (٩) اصقع الناس : أقوى الناس رميا بالنبل الصائب . الطيش :
 الذهاب يمينا وشمالا . المرتجع : الذي يرمى على غير قصد ثم يرجع رمية (١٠) فارغ
 السوط : يعني انه حذريقظ لا يشغله شيء عن عاداته . ثلب عود : العود البعير . والثلب

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا
 وَرِثَ الْبَغِضَةَ عَنْ آبَائِهِ
 فَسَمَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ
 ذَرَعَ الدَّاءَ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
 مُقْعِيًّا يَرْدِي صِفَاةً لَمْ تُرَمْ
 مَعْقِلٌ يَا مَنْ مَنْ كَانَ بِهِ
 غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ
 وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا
 كَمَهْتَ عَيْنَاهُ حَتَّى أَيْضَتَا
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرَّهَا جَهْدُهُ
 تَعَضِبُ الْقُرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا
 وَإِذَا مَارَامَهَا أَعْيَا بِهِ
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلْتَهُ
 لَاحَ فِي الرَّأْسِ بِيَاضٍ وَصَلَعٌ
 جَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعُ
 ثُمَّ لَمْ يَظْفَرَ وَلَا كَحْزًا وَدَعُ
 تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًّا رَقَعَ (١)
 فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرَّ الْمُطَّلَعُ (٢)
 غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعُ (٣)
 وَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ (٤)
 فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 رَعَةً الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ (٥)
 وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ (٦)
 وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ (٧)
 قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدْمًا وَالْجُدْعُ (٨)
 فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ

الجمل الذي تكسرت انيابه هرما وتناثر هلب ذنبه . الشخيت : الدقيق الضامر عن غير
 هزال الضرع : الضعيف بطبعه (١) ترة : تاراً . ولا وهيا رقع : ولا ضعفا قوى
 (٢) مقعياً : قاعدا قعود الكلب . يردى : يرمى . صفاة : صخرة صماء . لم ترم : لم
 تتل . في ذرى أعيط : في رأس جبل وعر (٣) معقل : يعنى الجبل . غلبت : يعنى
 الصفاة (٤) تتضع : تركب (٥) كهت : عميت . نزع : كف
 (٦) كل هذا يعنى به الصخرة (٧) تعضب القرن : تكسره . المردى : حجر الرمى .
 انجزع : التوى أو انكسر (٨) الجدع : سوء الغذاء

فَتَسَاقَيْنَا بِمِرِّ نَاقِعٍ
 وَأَرْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شَهْدٌ
 بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ
 خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَتِي
 وَتَحَارِضْنَا وَقَالُوا إِنَّمَا
 نَمٌّ وَوَلِيٌّ وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَه
 سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ
 فَرًّا مَنِي هَارِبًا شَيْطَانَهُ
 فَرًّا مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا
 وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا
 وَأَنَا نِي صَاحِبِ ذُو غَيْثٍ
 قَالَ لَبَيْكَ وَمَا أُسْتَصْرِخْتَهُ
 ذُو عُبَابٍ زَبْدُهُ آذِيهِ

فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ^(١)
 بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ^(٢)
 لَمْ يُطَقَّ صَنْعَهَا إِلَّا صَنْعُ^(٣)
 فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ جَذَعُ
 يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مِنْ كَانَ ضَرَعُ^(٤)
 طَائِرٌ إِلَّا تَرَأَفَ عَلَيْهِ قَدْ وَقَعُ^(٥)
 خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ
 حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
 ثَابِتَ الْوَطَنِ كَتَامَ الْوَجَعُ
 كَحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ^(٦)
 زَفْيَانٌ عِنْدَ انْفَادِ الْقُرْعُ^(٧)
 حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعُ^(٨)
 خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعُ^(٩)

(١) قال الأصمعي : أراد بكلام قبيح لا يشوبه تقوى الله ولا كف عن المحارم .
 ويجوز أن يراد بالورع الحيان (٢) يريد بالنبال : الكلام الصائب والجواب المسكت .
 والحجة البالغة (٣) مذروبة : حادة . الصنع : الحاذق (٤) تحارضا : تهاكنا
 في التنافر . الضرع : الضعيف (٥) الا ترف : ما كان عليه من البغي والعدوان
 (٦) لسانا صرفيا : ناقداً للكلام عارفاً به يحججه من زيفه (٧) ذو غيث : ذو فساد
 أو هو شيطانه جاءه بشعر جديد . زفیان : خفيف سريع . انفاد القرع : عند انفاد
 الماء من المزاد (٨) القذع : الكلام السيء الذي لا خير فيه (٩) ذو عباب : متكاثف
 الماء . الآذى : الموج

زَغْرَبِي مُسْتَعَزٌّ بِبَحْرِهِ لَيْسَ لِلْبَاهِرِ فِيهِ مُطَّلِعٌ (١)
 هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ أَيِّ خَادِرٍ تَمَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَمٌ (٢)

وقال الأَخْنَسُ بنُ شِهَابِ التَّغْلَبِيِّ ﴿

﴾ وشهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن تغلب ﴿

لَا ابْنَةَ حِطَّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ ظَلَمَاتُ بِهَا أَعْرَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةٌ
 كَمَا رَقَّشَ الْعُنُوقَ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ كَمَا أَعْتَادَ مَجْهُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبٌ (٣)
 تَظَلُّ بِهَا رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَامَةٌ تَزَجِّي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبٌ (٤)
 خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةٌ وَذَوْ شُطْبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ (٥)
 وَقَدِ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي أَوْلَيْكَ خَلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ (٦)
 رَفِيقٌ لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدٌ حَبَالُهُ وَحَاذِرٌ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقْرَبُ (٧)

(١) الزغربي : الحجم الماء . مستعز : ممتنع (٢) تتمدت : نديت أي كلما فسدت عليه أرض ووخم تحول عنها (٣) يروي قبل هذا البيت :
 فن يك أمسى في بلاد مقامه يسائل أطلالها لانتجاب

وبعده : فلا ابنة حيطان البيت . يعني : من كان من همه الوقوف على الأطلال مسائلها عن أهلها النازحين عنها فان وقوفى على منازل ابنة حيطان التي هي مناي من الدنيا وان كانت منازلها أضحت كبقايا الخط في الكتاب (٤) يروي : وقفت بها أبكى . أعري : أرعد وأشعر سخنة : وأحسن بوادرحمى . والصالب : الحمى المصحوبة بصداع . وخير معروفة بشدة حماها : يعني أنما وقف على ديار ابنة حيطان الدوارس أصابه من النعم وعراه من الهم ماجعله في شبه المحموم بحمى خير (٥) يروي : تمشى بها حول النعام . الربد : المغبرة ألوانها (٦) يروي قبل هذا البيت :

خليلاي عوجا من نجاء شملة عليها قتي كالسيف أروع شاحب

هو جاء النجاء : الناقة التي في سيرها ومرها السريع هوج واضطراب . الشملة : الحليفة السريعة . وذو الشطب : السيف المخطط . لا يجتويه : لا يبيضه (٧) يروي : قرينة من أسنى . جراه : جريته وجنايته

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتُ مِنَ الصَّبَا
 لِسَكْلٍ أَتَانَسُ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ
 «لُكَيْزٍ» لَهَا الْبَحْرَانُ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
 تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا
 وَ«بَكْرٍ» لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ
 وَصَارَتْ «تَمِيمٍ» بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ
 وَ«كَلْبٍ» لَهَا خَبْتٌ فَرَمْلَةٌ عَالِجٌ
 وَ«غَسَّانٍ» حَتَّى يَعْزُهُمْ فِي سِوَاهُمْ
 وَ«بَهْرَاءِ» حَتَّى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
 وَغَارَتْ «إِيَادٌ» فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا
 وَ«لَخْمٍ» مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ
 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حَجَّازَ بَأَرْضِنَا
 وَلَا مَالٍ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ^(١)
 وَإِنْ يَأْتِيهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ^(٢)
 جَهَامٌ أَرَّاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آيِبٌ^(٣)
 يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ^(٤)
 لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبٌ^(٥)
 إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ^(٦)
 يُجَالِدُهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ^(٧)
 لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لِأَحِبٌ^(٨)
 بَرَّازِيْقٌ عَجْمٌ تَبْتَنِي مِنْ تُضَارِبٌ^(٩)
 إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
 مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلَقْتِي وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(١٠)

- (١) العمارة : القسم الكبير من القبيلة : العروض : الناحية التي يلجأ إليها
 (٢) يروي : وان يأتيهم ناس من الهند هارب . لكيز : اسم قبيلة وهي لكيز بن أفضى
 ابن عبد القيس . كارب : شديد (٣) حوش : ابل حوشية لم ترض ولم تذلل . الجهام :
 السحاب الذي لا ماء فيه (٤) يروي : وان تحف (٥) القف : الأرض الكثيرة الحجارة
 (٦) خبت : ماء لبني كلب كانت عليه منازلهم . الحرة الرجلاء : الأرض الغليظة ذات
 الحجارة السود البركانية (٧) المقنب : القطعة من الحيل (٨) الرصافة : بلد بالشام
 كانت لهشام بن عبد الملك . اللاحب : الطريق الواضح (٩) البرازيق بالفاوسية جمع
 برزيق : الفرسان (١٠) لا حجاز بأرضنا : أى لا حصون ولا حواجز تمنع الغارة عنا .
 مع الغيث : أى نتبع مواقع السحاب فنزل في أى أرض شئنا متى أخصبها الغيث
 غير مباينين بأهلها

- ترى رائدات الخيل حول بيوتنا
 فيغبقن أحلاباً ويصبحن مثلها
 فوارسها من تغلب ابنة وائل
 هم يضربون الكباش يترق بيضه
 بجأواء ينفي وردها سرعانها
 وإن قصرت أسيافنا كان وصلها
 فله قوم مثل قومي عصابة
 أرى كل قوم ينظرون إليهم
 أرى كل قوم قاربوا قيد فجلهم
 كعزى الحجاز أعجزتها الزرائب (١)
 فهن من التعداء قب شواذب (٢)
 حجة كمة ليس فيها أشائب (٣)
 على وجهه من الدماء سبائب (٤)
 كان وضح البيض فيها الكواكب (٥)
 خطانا إلى القوم الذين تضارب (٦)
 إذا اجتمعت عند الملوك العصائب (٧)
 وتقصر عما يفعلون الذوائب (٨)
 ونحن خلعنا قيده فهو سارب (٩)

﴿ وقال جابر بن حني التغلبي ﴾

(وحنى بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حبيب)

- ألا يا لقوم للجديد المصرم (١٠) وللحلم بعد الزاة المتوهم (١٠)
 وللمرء يعتاد الصبابة بعدما (١١) أتى دونها ما فرط حول مجرم (١١)

(١) رائدات الخيل : أى أن خيولنا لكثرتها تروى حول بيوتنا . وهذا يدل على أنهم أهل غارات (٢) أى أنهم يسبقون عليها فى الحلبات وفى الغارات صباحاً ومساءً . ولهذا فهن من التعديات وهو كثرة العدو قب شواذب يعنى ضوامر (٣) ليس فيهم أشائب : أى أنهم جميعاً نغليون ليس فيهم أخلاط من قبائل أخرى (٤) الكباش : رئيس القوم وقائد الكتيبة . السبائب : طرائق الدم (٥) الجأواء : الكتيبة . وضح البيض : لاؤها (٦) يروى : كان وصلها خطانا الى أعدائنا تتضارب (٧) يروى : سوقة بدل عصابة (٨) الذوائب هنا بمعنى الزعماء والرؤساء (٩) الفحل : فحل الابل . سارب . ذاهب فى الارض . ومتى سرب الفحل تبعته الابل (١٠) الجديد المصرم : الشباب الذاهب (١١) الحول المجرم : الحول التام

- فِيَا دَارَ سَأَمَى بِالصَّرِيَّةِ فَالْوَى
ظَلَمْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ
أَقَامَتْ بِهَا فِي الصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ
تُعَوِّجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَنْدَنِي
أَنَافَتْ وَزَافَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحْرِهَا
وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ لَجُوفِهَا
تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ كَأَنَّهَا
لِتَغْلِبَ أَوْ بَكِي إِذَا ثَارَتْ رِمَاحُهَا
وَكَانُوا هُمُ الْبَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ
بِحَى كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهُمْ
- (١) إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَثَلِّمِ
(٢) لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَأَوِّمِ
(٣) مَصَايِرَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْنِهِمْ
(٤) إِلَى مُهَذَّبَاتٍ فِي وَشِيحٍ مُقْوَمِ
(٥) إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ دَهْرٍ مُوَمِّ
(٦) بِدَارِ رَأْسِ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمِ
(٧) دَوَى كَدَفِ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمِ
(٨) تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أُرَيْكٍ بِسَلَمِ
غَوَائِلَ شَرِّ بَيْنِهَا مُتَثَلِّمِ
(٩) وَمَنْ لَا يَشِدُّ بِنْيَانَهُ يَتَهَدَّمِ
(١٠) إِلَى سَافٍ عَادٍ إِذَا احْتَلَّ مُرْزَمِ

(١) القيقاء : ما ارتفع من الأرض وغلظ . واما الفيفاء فهي المستوية (٢) عرفانها : تعرف آثارها (٣) الجواء : موضع بالبيامة . عبهم : جبل بنجد على طريق البيامة الى مكة
(٤) الرهب : الناقة الهزيلة . مهذبات : مسرعات . الوشيج : الرماح (٥) انافت : زادت . زافت : اختالت . الغرض : حزام الرجل . المؤوم : القبيح الحلقة مع عظم الهامة
(٦) الرعن : الجيل (٧) القينة : الجارية المغنية . المتهمز : المشقق (٨) أريك : جبل أريك (٩) وكانواهم البانين : هذا يسمى عند نحاة الكوفة عماد الانهم جعلوا « هم » فعلا لا محل له من الاعراب والبانين خبر كان (١٠) كوثل السفينة : معناه هنا السكان ، لكن يؤخذ من كلام الجاحظ أن الكوثل كلمة غير عربية وأنها من اصطلاح الملاحين وأن معناها المؤخر ، قال في كتابه « البيان والتبيين » المشروح يقلبنا : أردت الصعود مرة في بعض القناطر وشيخ ملاح جالس ، وكان يوم مطر وزلق ، فزلق حماري فكاد يلقيني بجنبي ، لكنه تماسك فأقعى على عجزه ، فقال الشيخ الملاح : لا اله الا الله . ما أحسن ما جلس على كوثله ؟ عاد : ثابت . مرزم : ذو صوت

إِذَا نَزَلُوا الشَّعْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعْتُ
 أَنْفَتُ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ
 وَيَوْمًا لَدَى الْحِشَارِ مِنْ يَلُوحِقَهُ
 وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ
 إِلَّا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وَتَتَقَى
 نِعَاطِي الْمُلُوكِ السَّلْمَ مَا قَصَدُوا لَنَا
 وَكَأَنَّ أَرْزَنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ
 وَقَدْ زَعَمَتْ بِهِرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا
 فَيَوْمَ الْكِلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحَنَا
 لَيْسَنَنْزِعُ أَرْمَاحَنَا فَأَزَالَهُ
 تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ آتَى لَهُ
 وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ
 وَعَمْرٍو بِنِ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ
 يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أُسُودٍ سَالِحٍ
 مَخَارِمُهُ وَاحْتَالُهُ ذُو الْمَقْدَمِ
 إِذَا وَرَدُوا مَاءً وَرُمِحَ ابْنُ هَرْمِ
 يُبْزَبُزُ وَيَنْزَعُ نُوبُهُ وَيُلَطَّمُ (١)
 وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ وَمَكْسٌ دِرْهَمِ (٢)
 مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِاللِّدْمِ (٣)
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا قِتَابُهُمْ بِمُحْرَمِ (٤)
 إِذَا مَا أَرَدْنَا أَوْ أَسْفَ الْمَأْتَمِ (٥)
 رِمَاحُ نَصَارِي لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ (٦)
 شَرَحْبِيلَ إِذْ آلَى إِلَيْهِ مَقْسِمِ (٧)
 أَبُو حَنْشٍ عَنِ ظَهْرِ شِقَاءٍ صَلْدَمِ (٨)
 نَحْرًا صَرِيعًا لِلْيَسْدَيْنِ وَاللَّفْمِ (٩)
 مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمِ
 بِشِنَعَاءٍ تَشْفَى صَوْرَةَ الْمُتَطَامِ
 وَفَرُوقَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأَسْدِ ضَيْغَمِ (١٠)

(١) الحنار: الحاسر أو المكان الذي يجتمع الناس فيه . يلوى : يمطل . يبزبز : يتتبع
 ويدفع (٢) الاتاوة : الضريبة والحراج . ويروى بعد هذا البيت قوله :

وقيظ العراق من افاع وغدة ورعى اذا ما كلاً وا متوخم

(٣) يبوء : يكافأ (٤) ذو التحية : الملك . قال زهير بن جناب :
 من كل مانال الفتى قد نلته الا التحية

يعنى الا الملك (٥) يوم الكلاب : هو يوم الكلاب الأول . شرحبيل : هو ابن الحارث
 عم امرئ القيس . آلى : حلف ووكد يمينه (٦) ابو حنش : هو عاصم بن النعمان الجشمي
 (٧) اتى : اتى (٨) يهابنا الناس كما يهابون الاحشاش والاسود

(٣) وقال ربيعة بن مقروم

بانْتَ سَعَادُفًا مَنَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا
 كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ بِكُرِّ أَطَاعَ لَهَا
 قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا
 وَبَارِدًا طَيْبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ
 وَجَسْرَةَ حَرَجٍ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا
 كَلَّفَتْهَا فَرَأَتْ حَقًّا تَكَلَّفُهُ
 فِي مَهْمِهِ قَذْفٍ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ
 لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْأَيْنِ قُلْتُ لَهَا
 مَا لَمْ أَلِاقِ امْرَأَةً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ
 وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
 وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ
 لَا حَامِكِ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ وَلَا
 وَقَدْ سَبَقَتْ بِنَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ
 هَذَا ثِنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

وَأَخَافَتِكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَا
 مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتِ الْجَوِّ أَوْ أودَا
 تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنِهَا الْعَنَاقِيدَا (١)
 مُخِيفًا نَبْتَهُ بِالظَّامِ مَشْهُودَا (٢)
 أَعْمَاتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا (٣)
 وَوَدِيقَةٌ كَأَجِيحِ النَّارِ صَيْخُودَا (٤)
 أصدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدَا (٥)
 لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلِقَ مَسْعُودَا
 سَهْلَ الْفِنَاءِ رَحِيْبَ الْبَاعِ مَحْمُودَا
 أَسْمَعُ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودَا
 وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 يَا بَنِي عَطَائِكَ فِي الْأَتْوَامِ مَنَكُودَا
 أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيِّدَ الصَّنَادِيدَا
 لَأَزِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا (٦)

(١) منسدلا : شعرا مسترسلا (٢) مخيفا : ممتزجا . الظلم : ماء الاسنان ورققتها .
 مشهورا : كانه ممزوجا بالشهاد وهو العسل (٣) وجسرة حرج : ناقة قوية ضامرة .
 المناسم : اطراف الاخفاف (٤) الوديقة : شدة الحر . صيخون : مذيبة للاجسام من شدة
 وهجها (٥) المهمة القذف : القفر المترامى الاطراف البعيد الانحاء . أصدَاؤُهُ : بومه
 (٦) عوض : يعنى مدى الدهر

(١) وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ:

(ابن عبد قيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة)

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَى رُقَادِي
 مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي
 وَمِنْ الْخَوَادِثِ لَا أَبَالِكُ أَنْي
 لَا أَهْتَدِي فِيهَا مَوْضِعَ نَامَةٍ
 وَلَقَدْ عَامَتُ سِوَى الَّذِي نَبَأْتَنِي
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا
 لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ
 مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقِ
 أَهْلِ الْخَوَرِزْمِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ
 أَرْضٍ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبِ مَقِيَاهَا
 وَأَلْهَمُ مُحْتَضِرُهُ لَدَيَّ وَسَادِي
 هَمٌّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ
 بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ
 أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ (١)
 يُوفِي الْمُخَارِمَ يَرْقُبَانِ سِوَادِي (٢)
 مِنْ دُونَ نَفْسِي طَارِقِي وَتِلَادِي
 تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ (٣)
 وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ (٤)
 كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دَوَادِ (٥)

(١) ذوالاعواد : هو مخاشن بن معاوية عاص على ما قيل ٣٠٠ سنة وكانوا يحملونه على سرير فسمى ذوالاعواد . وقيل غيره . ومراد الشاعر أن كل شيء منها بته الموت (٢) المنية : الموت الطبيعي . الختوف : الموت الحادث بعرض . المخارم : يحضران حتى من كان محتزرا بانف الجبل . وسواده : شخصه (٣) آل محرق : هم آل محرق الأكبر وهو امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي جد المناذرة ملوك الحيرة . اياد : قبيلة من معد . قل ابن دريد اياد ايادان : اياد بن تزار . واياد بن سوه . بن الحجر (٤) الخورق والسدير : هما قصران للنعمان بن المنذر بالمرق . وقيل : ان السدير نهر بناحية الحيرة . وبارق : ماء بالعراف بين البصرة والقادسية . سنداد : منازل اياد وكانت أسفل سواد الكوفة : وراء نجران وبها نهر كان عليه بنية تحج إليها العرب (٥) كعب بن مامة : هو الذي نضرب به العرب المثل في الجود والايثار . وكان قد آثر صاحبه الغمري بالماء ومات هو عطشا . قيل : كان أبوه رأس اياد . ابن أم دؤاد : هو أبو دؤاد الشاعر الايادي المشهور

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْاَوْتَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ^(١)
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَيْلِي وَنَقَادِ
فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِي الْأَمَى لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسُورَةَ الْعُدَادِ^(٢)
مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا وَنَفِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادِ^(٣)
فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَأْفِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَايْتُ وَغَاضِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي^(٤)
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلِي وَلَا نَ قِيَادِي
فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا مَذِلًا بِمَالِي لَيْنًا أُجْيَادِي^(٥)
وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةٌ بِسَلَافَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي
مَنْ نَخَرَ ذِي نَطْفٍ أَعْنَّ مُنْطَقَ وَافَى بِهَا لِذَرَاهِمِ الْأَسْجَادِ^(٦)
يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَآمِينَ مُشْمَرَّةً قَنَاتٌ أُنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ^(٧)
وَالْبَيْضُ تَمَشِي كَالْبُدُورِ وَكَالْذَمَى وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ^(٨)

(١) نزلوا بأنقرة : قيل ان كسرى كان قد نفى اباداً الى انقرة الروم . والاقرب أن الشاعر أراد بأنقرة الموضع الذي بهذا الاسم بنواحي الحيرة . أطواد : جبال
(٢) يروي : في آل عرف (٣) التآد من الأيد وهو القوة (٤) يروي : اماتريني قد بليت وشفق . يريد ما نقص من بصري ومن جسمي (٥) مرجلا : يعني مرجلا شعره . المذل : المتلفت يمينا وشمالا تيبها وعجيا . الاجياد جمع جيد : العنق (٦) دراهم الاسجاد : الجزية التي كانت تؤخذ من اليهود والنصارى (٧) ذوتوأمين : يعني : غلام مشنف بلؤلؤتين . قنات : اشتدت حررتها . الفرصاد : التوت (٨) الأرفاد : يريد بها الأرفاد

- والبييضُ يرْمِينُ القُلُوبَ كأنها
يَنْطَقْنَ مَعْرُوفًا وَهِنَّ نَوَاعِمٌ
يَنْطَقْنَ مَخْفُوضَ الحَدِيثِ تَهَا مَسًّا
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَازِرٍ
جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ
بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ
بِشَمْرِ عَتَدِ جَهِيْنِ شَدَّهُ
يَشْوِي لَنَا الوَّحْدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ
وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّامِنِينَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّيْبُ خِصَاصَهَا
- (١) أَدْحَى بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجِمَادٍ
بِيضُ الوُجُوهِ رَقِيْمَةٌ إِلَّا كِبَادٍ
فَبَاغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادٍ
أَوْى المَذَانِبِ مُونِقِ الرُّوَادِ
نَفًا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ
فَبِضَارِحِ فَقَصِيْمَةِ الطَّرَادِ
قَيْدًا لِأَوَابِدِ الرَّهَانِ جَوَادِ
بِشَرِيْحِ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيْرَادِ
أَجْدٍ مُهَاجِرَةٍ السَّقَابِ جِمَادِ
مَا يَسْتَبِيْنُ بِهَا مَقِيْلُ قُرَادِ

(١) وَقَالَ المُرْقَشُ الأَكْبَرُ ﴿

﴾ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ البَكْرِيَّ

يَا صَاحِبِيَّ تَلَبَّثَا لَا تَعْجَلَا
إِنَّ الرِّحِيْلَ رَهِيْنٌ أَنْ لَا تَعْدُلَا

- (١) الأُدْحَى: مفاحص النعام لبيضا. الصرِيْمَةُ: الرملة المنقطعة. الجِمَادُ: المكان الغليظ المرتفع دون الجبل (٢) العَازِبُ: الكَلَأُ البعيد. المَذَانِبُ: مسابيل الماء الى الوادى (٣) السَوَارِي: السحب السارية ليلا. النَفَا: نبت ذو نور أبيض (٤) الجَوِّ وَالْأَمْرَاتِ وَمُغَامِرٍ وَضَارِحِ: كلها أسماء مواضع. الطَّرَادُ: القنَّاسُ (٥) يَصِفُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَرَسَهُ (٦) الوَّحْدُ: التور أو الحمار الوحشى. الحُضْرُ: العدو. بِشَرِيْحِ: بخليط من الشد والايراد وهو العدو الشديد (٧) بِجَسْرَةٍ: بناقة قوية جاسرة على السير. الأَجْدُ: الموثقة الخلق. السَّقَابُ: أولاد الناقة ساعة الوضع (٨) سَدُّ الرَّيْبِ خِصَاصَهَا: أسمنها حتى لم يجد القواد لنفسه في جسمها مقيلا. ويروى بعد هذا البيت: فاذا وذلك لامهاة لذكروه والدر يعقب صالحا بفساد

فَلَعَلَّ لُبُّكُمْ يُفْرَطُ سَيِّبِنَا
 إِرَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
 بِهِ دَرُّكُمْ وَدَرُّ أَبِيكُمْ
 بِنَ مَبْلِغِ الْأَقْوَامِ أَنْ مَرَقَشًا
 ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَمَرَّ كَنَّهُ
 وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشَاوِهِ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

سَرَى لَيْلًا خِيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى
 فَبِتُّ أَدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ
 عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِزَارٍ
 حَوَالَيْهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي
 نَوَاعِمُ لَا تُعَالِجُ بُوسَ عَيْشٍ
 يَرُحْنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشَى بُدَا
 سَكَنَ بِيَلَدَةٍ وَسَكَنْتُ أُخْرَى
 فَمَا بَالِي أُنْفَى وَنِيحَانُ عَهْدِي
 وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ بَكَرٍ
 وَذُو أَسْرِ شَتِيَّتِ النَّبْتِ عَذْبٌ

فَأَرَقْنِي وَأَصْحَابِي هَجُودٌ
 وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
 يُشَبُّ لَهَا بَدْيُ الْأَرَطَى وَقُودٌ
 وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ
 أَوَانِسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ
 عَالِيَهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ
 وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعُهُودُ
 وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 مُنْعَمَةٌ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودٌ (٤)

(١) الغفلى: ارجل الذي كان معه وهو زوجه وليدة المرقش . ويظهر أن هذا الرجل كان من غفيلة (٢) أعشى : الضبعان . وهو ذكر الضباع . والحيتل : أنثاها
 (٣) الشلو : بقية الجسم (٤) الأشر : تحرز الاسنان . شتيت : مفلج الثنابا

لَهُوتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ
أَنْاسٌ كُلَّمَا أَخَذْتُ وَصَلًا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلٌ جَدِيدُ

(٣) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولِ الدَّوَّارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ قَفْرَهُ بِسَابِسُ
ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ (١)
وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لَأُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسُ
لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَيْتَنِي مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ أَنْ خَلَى الطَّرِيقَ الْكَوَادِسُ (٢)
وَجِيْفًا وَإِبْسَاسًا وَتَقْرًا وَهَزَّةً إِلَى أَنْ تَكَلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ (٣)

وَدَوِيَّةٍ غَبْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ حَامِسُ (٤)
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بَعِيْهَةً تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ (٥)
تَرَكَتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَابِسُ (٦)
وَتَسْمَعُ تَرْقَاءَ مِنْ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُ وَالنَّوَابِسُ (٧)
فِيصُبِّحُ مُلْقَى رِحَانِهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ مِنْ الْأَرْضِ قَدِ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَامِسُ (٨)
وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطِ زِمَامِهَا إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ (٩)

(١) ولها : منزلها . الحوابس : الموانع (٢) الكوادس : كل ما يتطير به جمع كادس
(٣) الابساس والواحيف والنقر والهز : كلها من ضروب السدير وقد ذكرت على
مراتبها من الأدنى الى الأعلى . حادس : الحادس هو الذي يرمى بنفسه المرامي على غير هدى
(٤) الدوية الغبراء : الفلاة المقفرة . الورد : الابل . المرو : الحجارة الصلبة . حامس :
حار (٥) العيهمة : الناقة السريعة الصلبة (٦) القوابس : طلاب النار (٧) الترقاء :
أصوات البوم (٨) الروامس : الرياح المتربة (٩) الدوداة : أرجوحة الصبيان .

وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ حَوْلَ شِوَاثِنَا عَرَانَا عَابِيهَا أَطْلَسُ الْوَوْنِ بَأْسِ^(١)
 نَبَذْتُ إِلَيْهِ حِزَّةً مِنْ شِوَاثِنَا حَيَاءً وَمَا فُحْشَى عَلَى مَنْ أُجَالِسُ
 فَأَضَّ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الدُّعَالِسِ^(٢)
 وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُؤْسَهَا رُؤْسُ رِجَالٍ فِي خَلِيَجٍ تَغَامَسِ^(٣)
 إِذَا عَلِمَ خَلْفَتَهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَا عَلَمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامَسِ^(٤)
 تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِي بَدْرُهَا وَكَيْفَ التَّمَّاسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابَسِ^(٥)
 بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلاَقَةِ نَائِسِ^(٦)

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

لَمَنِ الظُّعْنُ بِالضَّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ^(٧)
 جَاعَلَاتٍ بَطْنَ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبِرَاقَ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ^(٨)
 رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيْدُ نٌ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ^(٩)

العوانس : الجوارى اللاتى منعن من الزواج (١) الأطلس : الذئب (٢) أض. رجع
 الكمى . الشجاع التام الآلة . المحاس . الذى لا يفارق مكانه من حومة الوغى
 (٣) الأعلام هنا الهضاب المرتفعة : تغامس : نطقو وترسب فى الماء (٤) الآل :
 السراب . وىروى بعدها البيت :

وقد رترى شمط الرجال حياها لها قيم سهل الخليفة آنس
 ضحوك اذا ما لصحب لم يجتوواله ولا هو مضباب على الزاد عابس

(٥) طبي : حاجتى وطلبى . بدرها : بلبها (٦) الأسمر : السوط . الجلاز :
 القتل . العلاقة : السير الذى يعلق به . نائس : متدل (٧) الدوم : شجر المقل . الخاليا :
 السفن العظام (٨) بطن الضباع : اسم موضع . البراق : رمل ذو طين وحصى . النعاف :
 رأس الجبل (٩) الرقم : ثياب من نسيج اليمين . البازل : البعير الذى يزل نابه

- أَوْ عَلَاتٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشِيَّةِ حَرْفٍ مِثْلَ الْمَهَاةِ ذُقُونِ (١)
 عَامِدَاتٍ لِيَخْلَّ سَمْسَمٌ مَا يَنْظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ (٢)
 أَبْلِغْنَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَتِيبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 لَاتَ هَنَّا وَلِيَتْنِي طَرْفُ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ (٣)
 بَأْمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يَوْوَسٌ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوْضِ الْحَيْنِ (٤)
 غَيْرَ مُسْتَسَامٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جُرُّ بِالسَّكْمِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ (٥)
 يُعْمَلُ الْبَازِلُ الْمَجْدَّةَ بِالرَّحْلِ تَشْكِي النَّجَادِ بَعْدَ الْحُزُونِ (٦)
 بَفْيَ نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمَلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ (٧)

(٥) وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَمَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَافِيَّ وَمَبْنَى الْخَلِيمِ (١)
 أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالِدَمِ عُمُ عَلَى الْخَدَّيْنِ سَحَّ سَجَمِ (٢)
 أَمْسَتْ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفَرَةً مَا إِنَّ بِهِامِنْ إِرَمِ (٣)
 إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَّى بِهَا كَالْفَارِسِيِّنِ شَوْ فِي الْكُمِ (١١)

(١) العلاة: السندان. الحرف: الناقة القوبة الصلبة. المهاة: البقرة الوحشية. الذقون: التي تهز رأسها في السير (٢) عامدات: قاصدات. الحل: الطريق في الرمل. سمس: اسم موضع (٣) لات هنا: لم يحن وقتك. طرف الزج: اسم مكان (٤) عوض الحين: أبرد الدهر (٥) الهون: الذل والهوان (٦) النجاد: المرتفع من الأرض. الحزون: ما غلظ منها (٧) الاحد: الخفيف (٨) ويروي هذا البيت هكذا . هل تعرف الدار بجنبى خيم غيرها بعدك صوب الديم (٩) السح السجم: السائل المنصب (١٠) ارم: أحد (١١) العين: بقر الوحش الكرم: القلائس

بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهْمٌ قِيَابٌ وَعَالِيَهُمْ نَعَمٌ (١)
 فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بَازِلٌ مَا إِنْ تَسَلَّى حُبَّهَا مِنْ أُمَّمٍ (٢)
 عَرَفَاءُ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ ذَاتُ هَبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ (٣)
 لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَمِينًا وَلَا آصِرُهَا تَحْمَلُ بِهِمُ النَّعْمَ (٤)
 بَلْ عَزَبَتْ فِي السُّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرْمِ (٥)
 تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُو رِبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ (٦)
 كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبِالْأَكْرِ رَمْعٌ تَخْيِيفٌ كُلُّوْنَ الْحَمَمِ (٧)
 بَاتَ يَغِيثٌ مُشَبَّ بِنَبْتِهِ مُخْتَاطٌ حُرْمَةٌ بِالْيَنَمِ (٨)

(٦) وقال المرقش الأكبر

أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَذَانُ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مَخَالِفِي (٩)
 وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارُهُ سَبِينُ فُؤَادِهِ مُلَاةٌ مَا زَوَّدَنَ وَالْحُبُّ شَاعِفِي
 رِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرُ قُرُونُهَا لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حُمَى الْعَزَافِي (١٠)

(١) يروى : بعد حلول (٢) ويروى هذا البيت هكذا

لو ما نسلى حبها حسرة وهل نسلى حبها من أُمم

من أُمم : من قرب (٣) عرفاء : مشرفة الرأس . جمالية : كأنها الجمل في خالقها . ذات

هباب : لها اندفاع متعاقب في السير . السأم : الملل (٤) لم تقرأ الفيظ : لم تحمله

(٥) عزبت : بعدت . السول : النياق الحافة الضروع من اللبن . نوت : سمنت .

وسوغت ذات حبك : ونال سناما عظيما ذا طرايق . الارم : الحجارة المعصوبة

كالاغلام يهتدى بها (٦) مجدافها : السوط الذي تدفع به الرباع المفرد : النور الوحشي .

الزلم : القدح (٧) النصع . الذوب الناصع اليباص من نسيج اليمن . التخيف : الألوان

(٨) الحربث والينم من أحرار البقل يبتان في السهول . والينم خير مارعت الابل

(٩) العائف : المستطلع الغيب بواسطة العيافة وهي زجر الطير (١٠) المزانف : المراقى

نَوَاعِمُ أَبْكَارٍ سَرَائِرُ بُدُنٍ
 يَهْدُلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ
 إِذَا ظَعَنَ الْحَى الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ
 فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالَيْنَ غِيَّهُ
 نَشْرُنَ حَدِيثًا آئِسًا فَوْضَانُهُ
 فَلَمَّا تَبَى الْحَى جُنَّ إِلَىهِمْ
 تَنَزَّلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتَوْنُهُ
 بَوْدَكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ
 وَكَانَ الرُّؤَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ
 جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيهِمْ
 عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّجَى
 إِذَا يَسْرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ يَنْبَهُمْ
 فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةَ
 سَدِيسٍ عَاتَهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْرِلٍ

حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
 لَهُ رَبْدٌ يَعْمَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ (١)
 مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ
 يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ (٢)
 خَفِيضًا فَلَا يَلْغَى بِهِ كُلُّ طَائِفِ
 وَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ (٣)
 مُزَيِّنَةٌ أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ (٤)
 إِذَا اشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَايِفِ (٥)
 وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْعَةً مِلَازِ عَانِفِ (٦)
 لِلْحَمِّ وَأَنْ لَا يَدْرَأُ وَأَقْدَحَ رَادِفِ (٧)
 مَشَايِطُ اللَّأْبَدَانِ غَيْرُ النَّوَارِفِ (٨)
 فَوَاحِشٍ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ (٩)
 خَنُوفٌ عُلْنَدَى جَلْعَدُهُ غَيْرُ شَارِفِ (١٠)
 جَمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ (١١)

- (١) يهدان : يرسلن أقراطا . ربذ : تحرك واضطراب (٢) فصرون : فلن وانتجين
 (٣) تبني الحى : تزل وبنى مضاربه . النواصف : الغلمان (٤) دوم : هوادج
 (٥) اشجذ : أذى . أظاييف : جبل بالنسام (٦) الرفاد : المرافدة وهي أن يأتي كل
 امرئ بطعامه . الزعانف : الرعاع (٧) يدرأوا : يدفعوا (٨) المشاييط : الجزارون .
 التوارف : المترفون (٩) يسروا : لعبوا الميسر (١٠) الجسرة : الناقة القويه على
 السير . الخنوف : التي تخنف بيديها تمدها في السير . العلندي : الموثقة المكتنزة . التوارف :
 الهرمة (١١) سديس : اتمت سبع سنين من عمرها . حلتها كبرة : يظن بها سن أكبر
 من سنها . البويرل : تصغير بازل وهو الجمل الذي بذل نابيه . المتقاذف : المتدافع في السر

(٧) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

ماقلتُ هَيَّجَ عَيْنَهُ لِبُكَائِهَا
فَكَانَ حَبَّةً فَفُضِّلَ فِي عَيْنِهِ
سَفَهَا تَذَكُّرُهُ مُخَوِّلَةً بَعْدَ مَا
وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ وَأَهْلَهَا
يَا خَوْلَ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتْ حُرَّةٌ
قَدِ بَتُّ مَالِكِهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ

مَحْسُورَةٌ بَاتَتْ عَلَى إِغْفَاءِهَا^(١)
مَا بَيْنَ مُصْبِحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَايَهَا
خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيْثُهَا وَنِسَائِهَا^(٢)
قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا^(٣)

* *

وَمَغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدِهَا
بِمَحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهَا
كَسَيْبَةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ
هَلَّا سَأَلْتِ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ
وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عَدَّ الْخَصَى

تَمْضَى سَوَابِقُهَا عَلَى غُلُوبِهَا^(٤)
خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَّأِهَا^(٥)
تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غَيْبِ لِقَائِهَا^(٦)
فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا
وَلَنَا فَضَائِلُهَا وَوَجْدُ لِيَوَائِهَا

(٨) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴾

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ
جَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ^(٧)

(١) الإغفاء: ضرب من النعاس (٢) ياخول: يريد ياخولة فرخم (٣) الريّة: الحمر الروية. السباء: ابتياع الحمر (٤) ومغيرة: ورب خيل مغيرة بفرسانها. نسج الجنوب: مجتمعة اجتماع السحب لأمت بينها الرياح (٥) المحالة: القوية السير والمراد بها الفرس. تقص الذباب: تدفع الذباب بجفنها. المعاقم: المفاصل. مطوائها: أي كأنها خلقت كما تريد من قوة وطول (٦) كسيبة السيراء: كالشقة من نسيج الين. ذات علالة: ذات بقية على العدو (٧) اللسان ههنا بمعنى الخبر والحديث. جلت: أبانت

بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعًا بِجَيْشٍ كَضَوْءِ نُجُومِ السَّحَرِ^(١)
بِكُلِّ نَسُولٍ الشَّرِيِّ نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طَوَّالٍ أَغْرٍ^(٢)
فَمَا شَعَرَ الْحَىٰ حَتَّىٰ رَأَوْا بِيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرُرِ^(٣)
فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَذْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حَيْثُ الصَّدْرِ
فِيَارِبٍ شَاوٍ تَخْطَرَفْنَهُ كَرِيمٍ لَدَىٰ مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ^(٤)
وَأَخْرَجَ شَاصٌ تَرَىٰ جِلْدَهُ كَقَشِيرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ^(٥)
وَكَائِنٍ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمَنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عَفِرَ^(٦)

(٩) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لَمَّتِي إِنْ خَضِبْتُهُمَا إِلَىٰ عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا^(٧)
رَأَتْ أَقْحُوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مَطَرَتْ لَمْ يَسْتَكِنِ صَوَابُهَا^(٨)
فَإِنْ يُظْعِنُ الشَّيْبُ الشُّبَابَ فَقَدْ تَرَىٰ بِهِ لَمَّتِي لَمْ يُرْمَ عَنْهَا غُرَابُهَا^(٩)

(١٠) وَقَالَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ ﴿

هَلْ بِالذِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَائِطِي كَلَمٌ
الدَّارُ قَفْرٌ وَالرَّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ^(١٠)

(١) بنو الوخم: لعله يريد بهم بني عامر (٢) النسول: الفرس السريعة السير. النهدة: القوية الضخمة (٣) القوانس: البيض. الغرر: الجياذ (٤) فيارب شلو: تخطفه: فيارب بقية جسد سلبه. المزحف: مكان الزحف من حومة الوغى. المكر: مكان الكر في ساحة القتال (٥) الشاصى: الساقط على ظهره الرافع رجليه. القتادة: شجرة صلبة لها شوك كالابر تأكله الابل (٦) جمران: اسم بلد. المزعف: الذي قتل غيلة. عفر: لصق وجهه بالتراب (٧) لمتى: لحتي (٨) أقحوان الشيب: يياضه شبهه بالاقحوان ليياض زهره. الخطيطة: الأرض لم يصبها المطر (٩) يظعنه: يدفعه الى الرحيل والنهاب. غرابها: سوادها (١٠) رقت: خطط وكتب. الأديم: الجلد. وبهذا البيت

- ديارُ أسماءَ التي بثلت^(١) قلبي فعيني ماءها يسجم^(٢)
أضحت خلاءً ونبتتها ثلث^(٣) نورَ فيها زهوه فاعتم^(٤)
بل هل شجته الظمن باكرة^(٥) كأنهن النخل من ملهم^(٦)
النشر مسك والوجوه دنا^(٧) نير^(٨) وأطراف البنان عنم^(٩)
لم يشج قلبي ملحوا ديث إلا صاحبي المتروك في تغام^(١٠)
ثعلب ضراب القوانس بالسي^(١١) ف وهادي القوم إذا ظلم^(١٢)
فاذهب فدي لك ابن عمك لا^(١٣) يخلد إلا شابة وارم^(١٤)
لو كان حتى ناجياً أنجا^(١٥) من يومه المزلم الأعصم^(١٦)
في باذخات من عمائة أو^(١٧) يرفعه دون السماء خيم^(١٨)
من دونه يبيض الأتوق وفو^(١٩) قه طويل المنكبين أشم^(٢٠)

لقب الساعر المرقس (١) بثلت: قطعت. يسجم: يسح (٢) شد: رطب ندى. نور: فتح زهره. زهوه: لونه المختلف. اعتم: عم وكثر (٣) الظمن جمع ظمينة. وهي المرأة في هودجها على راحلتها. ملهم: اسم موضع كثير النخل. ويوم من أيام العرب كان بين تميم وبنى حنيفة. ونخل ملهم يضرب به المثل قال جرير

كأن حول الحى زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهما

- (٤) النشر: الريح الذكي. الغنم: نبت أحمر. ويروي: وأطراف الأ كف عنم
(٥) نغلم: اسم أرض (٦) القوانس: الخوذ. أظلم: يعني إذا ظلم الليل يكون لهم
هاويا في حناده بما يوقده من نيران القرى فهو إذا شجاع كريم (٧) شابة وارم:
جبلان. ويروي: شابة وادم. والأدم القبر (٨) المزلم الأعصم: يريد به الوعل
الذي يسكن رؤوس الجبال (٩) الباذخات: الجبال الشوامخ: عمائة وخيم: جبلان
(١٠) الأتوق: قيل هي العقاب أو الرخمة، وقيل طائر أسود له كالعرف أصلع الرأس
أصفر المنقار يضرب المثل بعزة بيضا لأنها تحرزه في قلل الجبال ذات المراقى الصعبة.
طويل المنكبين أشم: جبل شاهق متسامى الذرى

يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِمَامًا تَنْسِيَهُ مَنِيَّةً يَهْرَمُ (١)
 فَعَالَهُ رَيْبُ الْحَوَادِثِ حَتَّى زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحَطَمَ (٢)
 لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمَنْ وَرَاءَ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 يَهْلِكُ وَالِدُهُ وَيَخْلُفُ مَوْتَهُ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَتِمُّ
 وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِدْنَ غِنَى ثُمَّ عَلَى الْمِقْدَارِ مَنْ تَعَقَّمَ (٣)
 مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ (٤)
 مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْعُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوَامٌ (٥)
 حَارِبًا وَأَسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمٌ (٦)
 بَيْضٌ مَصَالِيْتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بَحَارِهِمْ بَعْمٌ (٧)
 فَانْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدَمُهُ جَيْشٌ كَالْغُلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ (٨)
 إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبُ لِدَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خَرَشَائِهِ الْأَرْقَمُ (٩)
 فَتَنْجُنُ أَخْوَالَكَ عَمْرَكَ وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحُرْمٌ
 لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِيهِمْ كَسَبُ الْخِنَاوَةِ كَتَّةُ الْأَحْرَمِ
 إِنْ يُخْصَبُوا يَمَيُّوْا بِخَصْبِهِمْ أَوْ يُجَدِّبُوا فَهَمُّ بِهِ الْأَمُّ

(١) تنسيه: تؤخر أجله (٢) الأرياد: حروف الجبل وتضاريسه. فحطم: فتحطم
 (٣) تعقم: لاتلد (٤) آل جفنة: هم ملوك الشام الفساسة. مرغم: مذلل قاهر
 (٥) العلف: بنو غلفاء بن معديكرب. ويروى: والعلف وهم بنو علاف بن قضاة.
 النكس: الدنى الحيان. التوأم: يعني لم يزاحم في بطن أمه فيضعف (٦) القراضبة هنا
 يريد بهم الصعاليك الذين لا مال لهم (٧) بعمم: بكثرة (٨) الغلان: منابت الطلح
 الشريف: مكان ينسب إليه الغلان. اللهم واللهم: الجيش العرمم (٩) خرشاه الأرقم:
 جلد الحية

عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي مُيُوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ (١)
 وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ السِّتْرِ كَلَوْنِ الكَوْدَنِ الْأَصْحَمِ (٢)
 حَتَّى إِذَا مَا لَأَرْضُ زَيْنَهَا النَّـ بَتُ وَجَنَّ رَوْضَهَا وَأَأْكَمُ (٣)
 ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الـ خُطْبَانَ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عُلْقَمَ (٤)
 لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمٌ
 أَمْوَالُنَا نَقَى النُّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُّ
 لَا يَبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبِبَ وَالـ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْحَمِيسُ نَعَمْ (٥)
 وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسِينَ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ (٦)
 يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَاكِمُ (٧)

(١) ﴿ وَقَالَ المُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

(وهو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة)

(وهو ابن أخي المرقش الأكبر وعم طرفة بن العبد)

أَمِنْ رَسْمِ دَارِ مَا عَيْنَاكَ يَسْفَحُ غَدَاً مِنْ مُقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا (٨)
 تَرْجِي بِهَا خَنْسُ الظَّبَاءِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّهُ وَأَصْبَحُ (٩)

(١) ترتم: تلتقط الحب (٢) الكودن الأصحم: البرذون الذي يخالط حرته بياض
 (٣) جن وأكم: علا وطال وصار له كم (٤) الخطبان: الخنطل. والعلقم شجره
 (٥) التلبب: الارتداء بالسيوف وهو تعليقها بالاعناق. الحميس: الجيش لأنه يولف من
 قلب وجناحين ومقدمة وساقه (٦) تنادى العم: تنادت الجماعات (٧) الأقورين:
 الدهاة الجباء (٨) ويروى: دمع عينك (٩) ترجي: تسوق وتدفع. الخنس: الظباء
 القصيرة الآناف. سخالها: أولادها الصغار. الجاذر: صغار بقر الوحش. الورد
 والأصح: الأحمر والأبيض

أَمِنْ بِنْتِ عَجْلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ (١)
 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ فَرَاعَنِي (٢)
 وَلَكِنَّهُ زَوْرُهُ يُوقِظُ نَائِمًا (٣)
 بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلِ (٤)
 فَوَاتٍ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى (٥)

* *

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا (٦)
 ثَوَتْ فِي سِوَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً (٧)
 سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا (٨)
 بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا (٩)

* *

غَدَوْنَا بِضَافٍ كَالْعَسْبِ مَجَلَّلٍ (١٠)
 طَوَيْنَاهُ حِينَ نَأْفَهُو شَرْبَ مَلُوحٍ (١٠)

(١) المطوح : البعيد : ويروى : المطرح . ألم : عرض لي في منامى . ورحلى : متاعى . ساقطه متزحزح : مائل غير ثابت بكاد يسقط (٢) بروى : فلما انتبها في الفلاة . يريد أنه لما رأى الخيال في منامه انتبه مذعوراً فلم يجد إلا رحله . والفلاة توضح : أى نظهر وتستبين . ويروى : والبلاذ توضح (٣) الزور : الرائر . يحدث أشجانا : يوجد هموما وأحزاناً (٤) تدلج : تأتى ليلاً (٥) بثت : زرعت ونثرت . التباريح : شدة الوجد . أبرح : أشد تبريحاً (٦) القهوة : الحمرة . الصهباء : الصافية البيضاء . تعل : ويروى : تعل : تصفى . الناجود : أوعية الحمرة . تقدح : تنزح وتغرف (٧) ثوت : مكنت : سواء الدن . ويروى : سباء الدن . يطلى دنها بالطين والحصى المتخذ من القرميد : تروح : يتشقق عنها طينها لتتنفس الريح (٨) سبهاها : اشتراها . رجال من يهود . ويروى رجال مدمنون . حيلان : بلد . مرج : متزايد في ثمنها (٩) أنضح : أكثر ريقاً ، لأن الفم القليل الريق يكون خيث الريح (١٠) غدونا : خرجنا بالغداة

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَمَيْتٌ كُلُّوْنَ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحٍ (١)
 عَلَى مِثْلِهِ آتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ (٢)
 وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ (٣)
 تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَمَا نَقَطَعَ أَقْرَانَ الْمَغِيرَةِ يَجْمَحُ (٤)
 شَهَدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبْطِرَةٍ يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتْنَامٌ مُصْبِحُ (٥)
 كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظَّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمُ إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحُ (٦)
 يَجْمُ مَجْمُومَ الْحَسَى جَاشَ مَضِيغُهُ وَجَرْدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ (٧)

(٢) وقال المرقش الاصفهاني

أَلَا يَا سَلْمَى لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصَلُّكَ دَائِمًا
 رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَّةٍ وَهَنَّ بِهَا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعَامًا (٨)

للعبيد بفرس ضافي الذيل . كالسياب : كالعصفه . مجالل : عليه الجمل . الشرب : الضامر .
 الملوخ : الذي غيرت لونه الشمس ولوحته (١) أسيل : طويل . نبيل : نمتلي الجسم
 عبل . كمت : أحمر داكن . العرف : الحمر الخالص العافية . أرجل : محجل إحدى رجله
 طلق الثلاث . أقرح : ذو غرة بيضاء مثل الدرهم (٢) الندى : المجلس . المخابل : الختال .
 وقد يروى هذا البيت هكذا

على مثله تأتي الندى مخايلا وتعب سرا أي أمريك أفلح

(٣) يجرح : ينال عليه العبيد ويدرك القنص . وقد يروى هذا البيت هكذا

وتسبق مطرودا وتلحق طارداً وتخرج من غم المضيق وتجرح

(٤) بشكات المدجج : الشكة السلاح والمدجج لابس السلاح . أقران : جبال . المغيرة :

الحيل التي تغير . يجمح : يعدو مرحا نشيطا (٥) مسبطة : ممتدة طويلة . الفئام :

الجماعات (٦) انتفجت : خرجت . جدابة : الفتية من الظباء . أشم : طويل . أفيح :

بعيد الخطوف في العدو (٧) يجم : يزيد . الحسى : البئر . جاش : ارتفع : وجرده . ويروى :

وبردى به . الغيل : الماء الكثير . والابطح : الحصى (٨) الضال : الصدر البري .

خوص : غائرات العيون من جهد السفر . النعام : النعام

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بَوَارِدٍ وَعَذِبِ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمَا^(١)
 سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابًا سَوَاجِمَا^(٢)
 أَرَاتِكَ بَذَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أُسَيْلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا^(٣)
 صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذَكَرَهُ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ خَرَجْنِ سِرَاعًا وَأَقْتَعَدْنِ الْمَغَائِمَا^(٤)
 تَحْمَانٍ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَمَا تَعَالَى الْهَارُ وَاجْتَزَعَنْ الصَّرَاثِمَا^(٥)
 تَحَائِنَ يَاقُوتَا وَشَدْرًا وَصِيغَةً وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمَا^(٦)
 سَاكِنِ الْقُرَى وَالْجَزَعِ تُحْدِي جِجَالَهُمُ وَوَرَكْنِ قَوَا وَاجْتَزَعَنْ الْمَخَارِمَا^(٧)
 إِلَّا حَبْدًا وَجَهْ تُرِينَا بِيَاضَهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالثَّنَائِي فَوَاجِمَا^(٨)
 وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعَا تَخِيصًا وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمَا
 وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَخَالِي صَارِمَا^(٩)
 وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لِرَاجِمٍ بَهَا وَبِنَفْسِي يَافُطَيْمُ الْمَرَاكِمَا^(١٠)
 الْأَيَّاسُمِي بِالْكَوْ كَبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النُّوَى مُتَلَامَا^(١١)

- (١) بوارد : بنسر طويل (٢) حبي المزن : ما قرب من السحاب . المتهلل : البارق . الرباب : قطع السحاب . السواجم : المواطر (٣) الوذيلة : المرآة تنخذ من الفضة (٤) الظعائن : النساء في الهوادج . افتعدن المغايما : ركن النوق العظام (٥) الوريعة : موضع كان لبني فقيم . اجتزعن الصوامم : قطعن الرمال (٦) الجرع : الخرز : ظفاريا : منسوباً الى ظفار بأرض اليمن (٧) وركن : عدلين . المخارم : الطرق في الجبال (٨) المنسدلات الفواجم : السعور السود . كالثنائي : كالجبال المتشاة أى الجدولة (٩) الخرق : الفلاة البعيدة المدى (١٠) القلوص : الناقة الفتية . راجم : مجازف (١١) الكوكب الطلق : اللين السجسج

ألا ياسلمى ثم اعلمى أن حاجتي
أفاطم لو أن النساء بيئدة
متى ما يشأ ذو الود يضرم خليله
وآلى جناب حلفة فأطعته
فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره
ألم تر أن المرء يجذم كفه
أمن حام أصبحت تنكت واجماً

إليك فردى من نوالك فاطميا
وأنت بأخرى لا تبعثك هائما
ويعبد عليه لا محالة ظالماً^(١)
فنفسك وللأوم إن كنت لائماً
ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً
ويجشم من لوم الصديق المجاشما^(٢)
وقد تعرى الأحلام من كان نائماً^(٣)

(٣) وقال المرقش الأصغر

لابنة عجلان بالجو رسوم
لابنة عجلان إذ نحن معاً
أضحت قفاراً وقد كان بها
بادوا وقد أصبحت من بعدهم
يابنة عجلان ما أصبرني
لم يتعفين والعهد قديم^(٤)
وأى حال من الدهر تدوم
في سالف الدهر أرباب الهجوم^(٥)
أحسب أني خالد لا أريم^(٦)
على خطوب كنجت بالمدوم

(١) يعبد عليه : يتنكر له وينغضب . ويروى بعد قوله : وآلى جناب ، هذا البيت

كان عليه تاج آل محرق بأن ضر مولاه وأصبح سالماً

(٢) يجذم كفه : يقطع كفه . وكان قد عض على أصبعه فقطعها عندما . يجشم : يتكلف المشاق

(٣) تنكت : تخط وتعبث في الأرض ها وغما (٤) الجو : مكان . رسوم : آثار .

يتعفين : يزلن ويمحجن (٥) أرباب الهجوم : أصحاب الابل . جمع هجمة (٦) لأريم :

لابرح ولا أزول

كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرَقَفًا (١) نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَاسُ رَذُومٌ (١)
 فِي كُلِّ مُمَسَّى لَهَا مِقْطَرَةٌ (٢) فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَجِيمٌ (٢)
 لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا (٣) تَوْقَظُ لِلزَّادِ بَابَهُاءُ نَوْوومٌ (٣)
 أَرَقْنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاعِيبٌ (٤) وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَجِيمٌ
 مَنْ لِحْيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا (٤) أَشْعَرَنِي الهمَّ فَالْقَابُ سَقِيمٌ (٤)
 وَلَيْلَةٍ بَتُّهَا مُسْهَرَةٌ (٥) قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الهمُّومُ
 لَمْ أَغْتَمِضْ طَوْلَهَا حَتَّى انْقَضَتْ (٥) أَكَاؤُهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّالِمُ (٥)
 تَبَكَّى عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرِ الَّذِي (٦) أَبْكَاكَ فَالِدَمْعُ كَالسَّنِّ الهمْزِيمُ (٦)
 فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا (٦) مَا لَمْتَ فِي حَبِّهَا فِيمَ تَلُومُ ؟
 تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْدِي ظَنَّةً (٧) تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ (٧)
 كَمْ مِنْ أَخِي ثَرْوَةٍ رَأَيْتَهُ (٧) حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
 وَمِنْ عَزِيزِ الِجْمَى ذِي مَنَعَةٍ (٨) أَضْحَى وَقَدْ أَثَرَتْ فِيهِ الْكَلُومُ (٨)
 بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ (٨) وَحَوَّاتٌ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
 وَيُنْمَا ظَاعِنٌ ذُو شِقَّةٍ (٩) إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ (٩) بَايِنَةَ حَحْلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومِ (٩)

(١) العقار القرقف : الحمر التي تحدث لساربهما الرعدة . نش : اضطرب . فالكاس
 رذوم : ملامى لها نديش يسمع (٢) لها مقطرة : مبخرة . والكباء : عود البخور .
 الحجيم : النار (٣) بلهاء : طاهرة الذيل نقيه العرض (٤) سدى موهنا : لازم وصادى
 من أول الليل (٥) أكأؤها : أسهدها ناظرا لانجوم . السليم : اللديغ (٦) كالسن
 الهمزيم : كالقربة المحرمة (٧) تحرز سهما : تسلس سهما . تشيم : تعمد سهما
 (٨) الكلوم : الجراح (٩) يغوله : يهلكه . الحتوم : القضاء المحتوم

(٤) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

﴿ وقد قتل ابن عمه تعلقة بن عمرو وأخذ هو بثأره ﴾

أَبَاتُ شِعَابَةَ بْنِ الْخُشَامِ عمرو بن عوفٍ فزاح الوهل^(١)
دَمًا بدمٍ وتُعْفَى الْكَلُومُ ولا ينفعُ الاولين المهل

(٥) ﴿ وَقَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْغَرُ ﴾

أَذْنَتْ جَارَتِي بوشكٍ رحيلٍ باكرًا جاهرتُ بخطبٍ جليلٍ
أَزْمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أتافُ المالَ لا يندمُ دَخِيلِي
أَرْبَعِي إِنَّمَا يُرِيْبُكَ مِي إرثٌ مجدٍ وجدُّ لبٍّ أصيلٍ
عَجَبًا مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا ل وَرَيْبُ الزَّمانِ جَمُّ الْخَبُولِ
وَيَضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ من شفاءٍ أو ملكٍ خلدٍ بجيل^(٢)
أَجْمَلُ الْعَيْشِ إِنْ رَزَقَكَ آتٍ لا يرُدُّ الترقيحُ شرَّ وى فتيل^(٣)

(٣) ﴿ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الْكَلْبِيُّ ﴾^(٤)

فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إذ لفتِ الحربُ أقوامًا بأقوام^(٥)
إِذْ خَبَّرْتَ مَذْحِجٌ عَنَا وَقَدْ كَذَبْتَ أن لن يورعَ عن أحسابنا حام^(٦)

(١) أبات : ثارت وقتلت . الوهل : الفرع (٢) بجيل : سريع وشيك (٣) الترقيح :
تدير المال وتسميته (٤) في الاغنى : الضبي (٥) رواية الاغنى : اذ سقت الحرب أقواما
لا أقوام (٦) رواية الاغنى :

قد حدثت مذحج عنا وقد كذبت أن لا يورع عن نسواننا حام

يورع : يكف ويدفع . الحامى : المانع المدافع

دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرَبَ يُصْبِحُ مِنْهُ حِلَّةُ الْهَامِ (١)
 ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ وَالْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ الْجَامِ (٢)
 سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رَوْسُهُمْ فَتَدَّ جَعَانَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ (٣)
 حَتَّى حَذَنَّةٌ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضِبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مَقْدَامِ (٤)
 ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا وَهُمْ يَوْمٌ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

(١) وَقَالَ ثَعَابَةُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِي :

أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنِّي أَيُّكُمْ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ (٥)
 فَإِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاءَ نِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبِ
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جَنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهِيكَ أَرِيبِ (٦)
 وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ أَنْصِيبِ (٧)

(١) رواية الاغنى :

دارت رحام قليلا ثم واجههم ضرب يصيح منهم مسكن الهام

(٢) رواية الاغنى :

ظلت مطيا لحراز بعدهم والجموهن منهم أي الجام

(٣) رواية الاغنى :

ساروا الينا وهم صيد رؤسهم وقد جعلنا لهم يوما كأيام

(٤) حذنة : موضع قرب العمامة . التلو : بقية الحسد . ورواية المفضل أفضل

(٥) أسماء : هي أسماء أم حزنه امرأة من بني سليمة من عبد القيس وكان ثعابة بن

عمرو طعن أبها

(٦) جنة : وقاية . شاكي السلاح . ذو سلاح شائك . نهيك أريب : شجاع داهي

(٧) الدواء : ما يعالج به الفرس من تضمير وتحنيد . وحسن القيام على الدابة ، قال

يزيد بن خذاق :

وداويتها حتى شدت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

وقيل أراد بالدواء : اللبن ، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة ، وإنما أراد أهلكه فقد الدواء

خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا
 فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً يَمِينُهُ
 فَأَعَدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا
 أَخِي وَأَخْوَكِ بِيَطْنِ النِّسِيرِ
 فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي
 فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ
 أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا
 فَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ثُرَّةً
 فَإِنَّ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آله
 وَإِنْ يَلْقَى بَعْدَهَا يَأْتِنِي

يُضِيحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ (١)
 لِحَنُوِ اسْتِهِ وَصَلَاةِ غِيُوبٍ (٢)
 لَمْ يَتَلَدَّسْ حَشَاهَا طَيِّبٌ (٣)
 لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدِّ عَرِيبٍ
 وَأَقْسَمْتُ إِنَّ نَلْتَهُ لَا يَأُتُوبُ (٤)
 فَلَمَّا دَانَ صَدَفَتُهُ الْكَذُوبُ (٥)
 وَهَلْ يُنْجِينُكَ شَدُّ وَعَيْبٍ (٦)
 يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبٌ (٧)
 وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجْرُحٌ رَغِيبٌ (٨)
 عَلَيْهِ مِنَ الذَّلْ ثُوبٌ قَشِيبٌ (٩)

(١) يضح قعبا : يخرج له قعب اللبن بماء فيشربه (٢) حاجلة : غائرة . لحنو استه وصلاه غيوب ، هذه الرواية كما رواها القالي في أماليه . وقد نقدها ابو عبيد البكري في كتابه « التبيه » ورواها : لحنو استه في صلاه غيوب . والحنو : كل ما يه اعوجاج كحنو الضلع واللحنى . والصلأ : ما عن يمين الدنب وسناله . قال ابو عبيد : يقول : غاب حنوه في صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وصف به الهزبل من الدواب

(٢) عجلي : اسم فرس له (٤) لا يأتلى : لا يقصر ولا يتهاون . لا يؤوب : لا يرجع سالما . وروى ابو عبيد هذا البيت هكذا :

لأقسم ينذر نذرا دمي وأقسمت ان تلته لا يؤوب

(٥) صدفته : صرفته وأمالته (٦) الوعيب : المستوعب (٧) ثرة : يتفجر منها الدم . وروى ابو عبيد هذا البيت هكذا :

فانبعته طعنة ثرة يسيل على النحر منها صبيب

(٨) لم آله . لم أقصر في ارادة قتله . جرح رغيب . واسع . وروى ابو عبيد هذا البيت هكذا .

فان قتلته فلم أرقه وان ينج منها فجرح رغيب

وقوله . فلم أرقه . كانت العرب تزعم أن الطاعن اذا رقى المطعون برأ (٩) القشيب . الجديد

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ﴾

طَرَقَ أَخْيَالٌ وَلَا كَلِيَاةٍ مُدْجِلٍ سَدِكًا بِأَرْحَمِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ ^(١)
 أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ زَيْرِ رَجِيْلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسِجِ ^(٢)
 وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيهُمُ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ
 وَمُدَاةٍ قَرَّعْتُهَا بِمُدَاةٍ وَظَبَاءٍ مَحْنِيَّةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحِجِ ^(٣)
 فَكَأَنَّهُنَّ لَأَلَى وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَاهُ بِالْمَوْسِجِ ^(٤)
 صَقْرٌ يَصِيدُ بِظَفْرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَاةً لَمْ تَدْرَجِ
 وَلَيْنَ سَأَلْتِ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أُجْحِمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَّةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ ^(٥)
 وَحَسِبْتَ وَقَعَ سُيُوفِنَا بَرُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمَشْرِجِ ^(٦)
 وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ رَنَكَ النَّعَامُ إِلَى كَنِيْفِ الْعَرْفِجِ ^(٧)
 الْفَيْتَنَا لِلضَيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ فَعَطْفِ الْمُدْمِجِ ^(٨)

(١) ﴿ وَقَالَ عَمِيْرَةُ بْنُ جُعَيْلِ النَّغَلِي ﴾

(وجعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو)

كَسَا اللَّهُ حَيَّيْ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ مِنْ الْأَوْمِ أَظْفَارًا أَبْطِيْثًا نُصُولُهَا ^(١)

(١) سدا : ملازما . لم يتعرج : لم يعل (٢) الرجيلة : القوية على المشى . متان السجسج : ظهر هذا المكان الواسع الصلب . ويروى : أنى اهتديت لنا وكنت رجيلة (٣) قرعتها : ثنيت كاسها بآخر . المحنة : منعطف الوادى . السمحج : الفرس السلب (٤) العوسج : شجر شائك (٥) أجمت : أقدمت على الحرب . الرعة : الخوف والفرق . الاهوج : الاحق الطائش (٦) الطراف : قبة من آدم (٧) المقاح : النوقذات الابن . رتك النعام : خطو النعام ، وهو خطومتقارب . كنيف العرفج : شجر العرفج الملتف (٨) المدمج : القدر تجال على الجزور لتنجر للاضيف (٩) يعنى انهم لم يرثوا الاؤم من

فناهمم^١ ألا يكونوا طرُوقَةً هِجَانًا وَلَكِنْ عَفَّرْتَهَا فُحُولَهَا^(١)
 تَرَى الْخَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفِ أَخِي سَلَاةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَائِلَهَا^(٢)
 قَائِلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَمَّتْ جَنَانُ أَرْضٍ وَذَوْلَهَا^(٣)
 إِذَا ارْتَمَلُوا مِنْ دَارِ خَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا وَرَدُّوا وَفَدَّهْمُ يَسْتَقِيهَا

(٢) وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ جَعِيلٍ ❦

أَلَا يَا دِيَارَ أَلْحَى بِالْبَرْدَانِ خَلَّتْ حَجَبٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٌ^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَائِدِ زَعَزَعَتْ^(٥)
 قِفَارُهُ مَرَوْرَاتٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا بِهَا الرِّيحُ وَالْأَلَا مَطَارٌ كُلُّ مَكَانٍ^(٦)
 يُشِيرَانِ مِنْ نَسْجِ التُّرَابِ عَلَيْهَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانُ يَعْتَرِكَانِ^(٧)
 وَبِالشَّرَفِ الْأَلْحَى وَحُوشٍ كَأَنَّهَا قَمِيصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ^(٨)
 فَمَنْ مُبْلِغٌ تَنِي إِيَّاسًا وَجِنْدَلًا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ حُوذُ هِجَانٍ^(٩)
 فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ^(١٠)
 جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً أَحْلَدَانِ

قبل امهاتهم ولكن جاءهم من قبل آبائهم (١) الطارقة : طارقة الفحل وهي الناقة حان وقت ضرابها . عفرتها : ألصقتها بالتراب (٢) الخاصن : العفة . الشارف : المسن . أخي سلة : مسروق النسب . السليل الولد (٣) استسملت : صارت كالسعالاة . يعني أن الزمان مهما اشتد فهي لا تبغى غير هذا الزوج عفة وصيانة وكرما (٤) البردان : ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز (٥) الأوارى : ما حبس الدابة من وتد وغيره (٦) الحطوبات : مكان الاحتطاب . زعزعت : فرقت (٧) يعتركان : يصارع أحدهما الآخر طالبا افتراسه (٨) الاسمات : الاسمال (٩) الأرجاء : الاقطار والنواحي . العوذ : النوق التي تتبعها اولادها (١٠) ذونفیان : ذوشم

جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعْنُ بِدُخَانِ (١)
 لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُهُ بِرُمَانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانَ (٢)
 وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدُهُ عِجَافٌ وَصَبِيَّةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَمَانِ (٣)
 وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأَمَّا كُمَا مِنْ قَنَّةٍ أَمَتَانِ (٤)

(١) وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلَبِيُّ

(وهو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك)

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْأَشْفِقَاتُ إِذْ تَبَعْنَ الْحَوَازِيَا (٥)
 فَلَاخِيرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقْوَالُهُ لِاشْيَاءٍ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا (٦)
 فَطَأْمَعْرَضًا إِنَّ الْأَحْتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
 لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُوءٌ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرَحَلَ الْحَىُّ غُدُوَّةً وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى الْإِلَهِةِ ثَاوِيَا

(٢) * وَقَالَ أَفْنُونُ التَّغْلَبِيُّ *

أَبْلِغْ حُبِيْبًا وَخَلَلٌ فِي سَرَائِهِمْ أَنْ الْفَوَّادَ أَنْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى حَزَنِ (٧)
 قَدْ كُنْتُ أَسْبِقُ مَنْ جَارَ وَأَعْلَى مَهَلٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي (٨)
 فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَا لَتَهُمْ حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَاعِ وَالشُّنَنِ (٩)

(١) هذا البيت كما قال الاصمعي أشعر ما قيل في وصف السنان (٢) رمان: اسم موضع

(٣) الذود: مادون العشرة من الابل (٤) القنة: أمة المولى (٥) الحوازي: الكواهن

اللاتي يدعين علم الغيب (٦) ويروى بعد هذا البيت قوله:

وان أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه ووا كل حاله والليالي

يرحن عليه أو يغيرن مابه وان لم يكن في جوفه العيش وانبا

(٧) سرائهم: خيارهم ورؤسهم (٨) يخلعوا رسنى: يتركوني وشانى

(٩) فالوا على: كذبتهم ظنونهم الحاططة في. الشن: جمع ثنة الشعر في مؤخرة الحوافر

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ
لَمَّا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ
سَأَلْتُ قَوْمِي وَقَدَسَدَتْ أَبَاعِرُهُمْ
إِذْ قَرَّبُوا لِابْنِ سَرَّارٍ أَبَاعِرَهُمْ
أَنِّي جَزَوًا عَامِرًا سُوَايَ بِفَعْلِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ
رَبِّيتُ فِيهِمْ وَلَقِيمَانِ وَمَنْ جَدَنَ
أَخَالَ السَّكُونِ وَلَوْ جَاوَزَا عَلَى السَّنَنِ
مَابَيْنَ رَحْبَةِ ذَاتِ الْعَيْصِ وَالْعَدَنِ (١)
لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ كَانَ ذَا غَبْنِ (٢)
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ
رِمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَاضٍ بِاللَّبَنِ (٣)
(٢) * وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي *
لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ مَالِكٍ
لَفَدَّ كَفْنَ الْمِنْهَالِ تَحْتَ رِدَائِهِ
وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ
لَبِيبًا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَرُ لِالنَّدَى
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَفَّكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ

ولا جزع مما أصاب فأوجعا (٤)
فتي غير مبطان العشيآت أروعا (٥)
إذا القشع من حس الشتاء تقققعا (٦)
خصيباً إذا مارا كب الجذب أوضعا
إذا لم تجد عند امرئ السوء مطعما
نصيرك منهم لا تكن أنت أضيعا (١)

(١) ذات العيص : ناحية على ساحل البحر كانوا يجوزون بها الى الشام . العدن : قرية قرب لاعة (٢) لابن سرار ، ويروي : لابن سوار . (٣) العلوق : الناقة التي ترام ولدها بأنفها ولكنها لاتدر عليه لبنا . وهذا هو العطف الكاذب (٤) دهري : همي . بتأين . مالك . هو أخوه مالك بن نويرة اليرموعي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة (٥) غير مبطان : غير أكل . أروع : يروع بحسنه ومنظره (٦) البرم : الذي لا يخاطر في الميسر . القشع : النطع من الأرم . حس الشتاء : شدة برده (٧) ويروي هذا البيت هكذا :

ويوما اذا ما كفك الخصم لم يكن
ويضيرك منهم لا تكن أنت أضرا
وكفك : ملاك غيظاً

وَإِنْ تَلَقَّهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا
 وَإِنْ ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ
 وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أُجْحَمَتْ
 وَلَا بِكَهَامٍ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ
 فَعَيْنِي هَلَا تَبْكِيَانِ الْمَالِكِ
 وَالشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكًا وَلِبُهْمَةِ
 وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرُهُ
 وَأَرْمَاتَهُ تَمْشِي بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍ
 إِذَا حَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقِدَتْ
 وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلْفَ مَالِكٌ
 أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتِي
 وَأَنْتِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبُ
 وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَانَا
 وَكُنَّا كُنْدًا مَانِي جَذِيمةَ بُرْهَةَ
 عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا (١)
 أَخَا الْحَرْبِ صَدَقَانِي اللَّقَاءِ سَمِيدًا (٢)
 وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدْفَعًا
 إِذَا هُوَ لَا تَقِي حَاسِرًا أَوْ مُقَمَّمًا (٣)
 إِذَا أُذِرْتَ الرِّيحُ الْكَنْيْفَ الْمُرْفَعًا (٤)
 شَدِيدٍ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَجَّعًا (٥)
 وَعَانَ ثَوِي فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْنَعًا (٦)
 كَفَرَّخَ الْحَبَارَى رَأْسَهُ قَدْ تَصَوَّعًا (٧)
 لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ كَفِي مَنْ تَصَجَّعًا (٨)
 عَلَى الْفَرْتِ يَحْمِي الْأَحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعًا (٩)
 أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا
 وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعًا
 أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتَبَعًا
 مِنَ الذَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعًا (١٠)

(١) المتزبع : السىء الخلق (٢) ضرس : اشتد عليهم وأثر فيهم . السميدع : الشجاع
 الجميل الطويل النجاد (٣) الكهام : الكليل . بزء : سلاحه (٤) الكنيف : الحظيرة
 من الشجر تتخذ للابل تقيها البرد . ويروى : فعيني جودي بالدموع (٥) البهمة :
 الشجاع اليقظ (٦) الطروق : المحيى ليلا . العافى : الاسير . القد : السير غير المدبوغ
 يقيد به الاسير . تكنع : جف (٧) المحتل : السىء الغذاء . تصوع : ذهب شعره
 (٨) تضجع في الامر : لم يحكمه (٩) الفرت : حشوة الكرش . يتمزع : يتمزق
 (١٠) ندمانا جذيمة : هما مالك وعقيل . وجذيمة : هو جذيمة الابرش ملات الحيرة
 ولها معه قصة ملات كتب الادب والتاريخ

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَبًا قَبْرُ مَالِكِ
وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيَّةٍ
فَمَجْتَمِعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا
نَحِيَّتَهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَ مَا
فَقَلْتُ لَهَا طُولُ الْأَبِي إِذْ سَأَلْتَنِي
وَفَقَدْتُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا
لِطُولِ أَجْتَاعٍ لَمْ نَبِتْ لِيَاةً مَعَا
فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
وَجُونَ^١ يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا^(١)
ذَهَابِ الْعَوَادِي الْمُدَجِّنَاتِ فَأَمْرَعَا^(٢)
تُرَشِّحُ^٣ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا^(٣)
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيْتَيْنِ فَضَلْفَعَا^(٤)
وَلَكِنِّي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا
أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا^(٥)
وَلَوْعَةً حُزْنٍ تَهْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا^(٦)
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا^(٧)
إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَلْقَى الْخُرُوبَ تَكْعَمَعَا^(٨)

(١) السنا: البرق. الرباب: السحاب. الجون: السحاب المليء بالماء. تريع: تردد
(٢) العوادي المدجنات: السحب الآتية بالدجن. أمرع: أخصب. الذهاب: جمع
ذهبة: المطر الكثير (٣) آثره: اختصه دون سواه. الديمة: المطر يدوم أياما. ترشح:
تغذى وتنبت. الوسمى: أول المطر. الخروع: اللين (٤) الاسدام: المياه المتدفعة.
شارع والقريتين وضلفع: مواضع. ويروى: فمختلف الاجزاء من حول شارع.
ويروى: فمنعرج الأجناب (٥) الافرع: ذو النوايب (٦) الوجه الاسفع: الذي
حماره منسوب بسواد (٧) ويروى هذا البيت هكذا

وفقد بني أم تولوا فلم أكن خلافهم أن استكين فأخضعنا

(٨) التكمع: التقهر والاحجام. ويروى: اذا بعض من يلقي الخطوب

وغيرني ماغال قيساً ومالكا
وماغال ندماني يزيد وليتني
وإني وإن هزلتني قد أصابني
ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة
فعيدك إلا أسمعيني ملامة
فقصرك أني قد شهدت فلم أجد
فلا فرحاً إن كنت يوماً بغيطة
فلو أن ما ألقى يُصيب متالعا
وما وجد أطار ثلاث روائم
يدكرن ذا البت الحزين بيته
إذا شارف منهن قامت فرجعت
بأوجد مني يوم قام بمالك
لم تأت أخبار المحل سراتكم
بمشتمته إذ صادف الحنف مالكا

وعمرًا وحزنا بالمشقر ألعما^(١)
تلميته بالمال والأهل أجمعاً
من البت ما يبكي الحزين المفجعاً
ورزاً بزوار القرائب أخضعا^(٢)
ولا تنكبي قرح الفؤاد فييجمعاً
بكفى عنهم إمنية مدفعا^(٣)
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً
أو الركن من ساهي إذا التضعضاً^(٤)
أصبن بحر من حوار وهضرعا^(٥)
إذا حنت الأولى سجعن لها معاً^(٦)
حنيناً فابكي شجوها البرك أجمعاً^(٧)
مناد بصير بالفراق فأشعماً
فيغضب منكم كل من كان مؤجعاً
ومشهدوه ما قد رأى ثم ضيعاً

(١) ألعما : ذهب الموت بهم . أو كما قال الكسائي أنه أراد معاشم أدخل الألف واللام .
ويروى البيت هكذا :

وقد غالني ماغال قيساً ومالك وعمرًا وجونا بالمشقر أجمعاً

(٢) ويروى : بالوث زوار . والألوث : الثقل المسترخي (٣) ويروى : فقصرك
أنى قد شهدت . (٤) متالع وسلمى : جيلان (٥) اطار روائم : نوق عواطف .
الحجر . المسحب . الحوار : ولد الناقة . المصرع : الذي فرسه الاسد ولم يبق الاجره ودمه
(٦) البت : اشد الحزن (٧) الشارف : الناقة المسنة . البرك : جماعة الابل قد تبلغ الألف

وَأَثَرَتْ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً
فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُأَمَّةٌ
نَعَيْتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحَمِّكَ عِنْدَهُ
فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ مَقْتَلُ مَالِكٍ
وَجِئْتِ بِهَا تَعْدُو بِرِيدًا مُقْرَعًا^(١)
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَشَجَعًا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا
لَا وَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا^(٢)
فَقَدْ أَبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعَا

(٣) * وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُويرَةَ *

أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي
وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكُرُ مَالِكٍ
إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَّتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ
كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ
جَدِيدِ الْكُلَى وَهِيَ الْأَدِيمُ تَبِينَهُ
لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَدْيٍ ذَكَرْتُهُ
إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَرْتَنِي بِهِ
دَعْوَنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ
كَأَنْ لَمْ أَجَالِسْهُ وَلَمْ أُمْسِ لِيَاةً
فَنِي لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ
مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٌ
فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرْوَعٌ
أَبْتُ وَاسْتَهَمَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعٌ^(٣)
يُرْوَى دِبَارًا مَاوَهُ وَزُرُوعٌ^(٤)
عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاهُ الْمَقَامُ نَزُوعٌ^(٥)
وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النَّجْمِ طُلُوعٌ
حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعٌ^(٦)
وَفِي الصَّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعٌ^(٧)
أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعٌ

(١) الهدم : الثوب الخلق . السوية : مركب للنساء . المقزع : المسرع (٢) ممزغ : ممزق (٣) ورعتها : كففتها (٤) الغرب : الدلو . أقرن : قرن بكرة الدلو . الدبار : النخيل .
(٥) العبر : الناحية : النزوع : الركية القريبه القعر (٦) رقات : كف دمعا
(٧) الهديل : ذكر الحمام

لَهُ تَبِعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يَدَانِي صَيْفٌ وَرَيْعٌ
 وَرَاحَتٌ لِقَاحِ الْحَى حُدْبًا تَسْوِقُهَا شَامِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ سَفْوَعٌ (١)
 وَكَانَ إِذَا مَا لَضَيْفٌ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارُهُ أَشْمٌ نَبِيْعٌ

قال ابن الانبارى وقرأت على أبي جعفر منها فضل ثلاثة أبيات وهي :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيْعٌ (٢)
 بَدُولٌ مَا فِي رَحَاهِ غَيْرَ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَا الْحُورَ الرَّوَاعِعَ جُوعٌ (٣)
 إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَحَلِّ حَصٌّ قَدْ تَلَاهُ رُدُوعٌ (٤)

﴿وقالت امرأة من بني حنيفة﴾

(ترثى يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي)

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجَلَى أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ (٥)
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُمَا كَتَّ رَجَالُهُ فَلَمْ تَفْقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ (٦)
 أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُهُ حَبَّاسُ مَالٍ عَلَى الْعِلَاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ (٧)

(١) لقاح الحى : المتبادر أنه يريد بها السحب لأنه يقول أن الشامية وهي ريح الشمال هي التي تسوقها . والسفوع التي تصك الوجوه بحصائها (٢) ليل التمام : أطول ليالى الشتاء وهي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فصاعداً . الهزيع : طائفة من الليل دوين النصف

(٣) بدول : معطاء . الزمخ هنا بمعنى الشحيح . الحور الروائع : النساء الحسنات ذوات الخدور . يعنى أنه جواد كريم حتى فى السنين الشداد التي يبرز الجوع فيها المخدرات من خدورهن . وفي نسخة : الحور بدل الحور ، وبها لا يستقيم المعنى لأن الحور النساء الفواجر (٤) الحص : الورس . ردوع : لطح (٥) أخو الجلى : ذو الخطوب العظمى

(٦) لم تفقد : لم يحس فقدها فكانها أيضاً لم توجد

(٧) العلات : العظام والشدائد

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرَهُ هَجُودٌ (١)
 سَمِعِينَ بِمَوْتِهِ فَظَلَلْنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُحَلُّ لَهْنٌ مُعُودٌ (٢)

(١) وقال بشر بن عمرو بن مرثد الرياحي *

قُلْ لِأَبْنِ كَلْثُومِ السَّاعَى بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ نُعْصِ الشَّيْخِ بِالرِّيْقِ
 وَصَاحِبِيهِ فَلَا يُنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْفَرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ (٣)
 لَا يَبْعَثُ الْعَيْرُ إِلَّا غِبًّا صَادِقَةً مِنْ الْمَعَالِي وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ
 بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدِي مُقَفِيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقِ (٤)
 يَأْخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهَلَةٍ لَزَّ هَوَاهُ مِنْ أَعَالِي الْبُشْرِ زُحْلُوقِ (٥)

(٢) وقال بشر بن عمرو *

أَبَاغُ لَدَيْكَ أبا خَلِيدٍ وَإِنَّا أَنْ أَبْنِ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَبٌ
 وَاقْدُ أَرَى حَيًّا هُنَاكَ غَيْرَهُمْ لَمْ يَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ
 وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَى أَحْيَانِهِمْ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِائَهَا
 أَنِي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا وَمَنْ يُحَلُّونَ إِلَّا مِيلَ الْعُشْبَا (٦)
 وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعَيْتُ لِأَشْرَبَا لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيْتِ حَتَّى الْعَبَا
 خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا (٨)

(١) بشط عنيزة: بجانب هضبة عنيزة ببطن فلج. بقر هنا لعله أراد بها النساء ويؤيده البيت التالي (٢) ما يحل لهن عود: أي لشدة حزنهن عليه لا يطعمن شيئاً (٣) الروق: الطوال البوارز (٤) الظعن: النساء في الهوادج. تحدى مقفية: تساق مولية. التوالى: التوابع (٥) المسهلة: النخلة تلون بسرهما. الزحلق: الاملس (٦) البوين: اسم موضع. معزب: متباعد بابله. يقترون: يقتفون أثره (٧) الاميل: موضع. العشب: الكثير العشب (٨) الداجنة: القينة المغنية. الحود: الحسنة الخلق. تضرب معباً: تجاوب

فِي إِخْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَاحَةً هَضْمٌ إِذَا أَزَمَ الشَّتَاءُ تَزَعْبًا (١)
 وَتَرَى جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُولَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمَذْهَبَا (٢)
 عَمْرُو بْنُ مَرْثَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأُنْجِبَا

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ﴾

(أخو بني مرة بن هام بن مرة بن زهل بن شيان)

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَى حُسْنِ النَّدَامِ وَقِلَّةِ الْجُرْمِ
 وَسَمَاعِ مُدْجِنَةٍ تَعَالَلْنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْعَجْمِ (٣)
 لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النُّجْمِ (٤)
 هَلْهَلَّ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِعْصَمِ فَعْمِ (٥)
 جَسَدُهُ بِهِ نَضَحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَاتُ أَنْامِلِ قَاطِفِ الْكَرْمِ (٦)
 وَالخُمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أُخِيكَ وَلَكِنْ فَدِ تَخُونُ بِأَمِنْ الْحِلْمِ (٧)
 وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَةَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمَوَاهَا تَنْمَى (٨)

وتراجع زميلتها . وكان لبشرقيتان : تسمى احداها هريرة والآخرى خديدة . وكانتا أختين
 (١) ازم الشتاء : شدته . تزعب : كثر واتسع (٢) مخلولة : يعني أن ثيابهم ولا سيما
 الحيد منها غير معنى بها لأنهم أهل جد وغارات لأهل تجلع ورفاهة . والمشرقية قد
 كسوها المذهب : مع أن سيوفهم محلاة بالذهب (٣) المدجنة : قينة داخلية في الدجن .
 تعالنا : تلهينا . نؤوب : تنصرف وترجع . تناوم العجم : كان من عادة العجم أو ساداتهم
 اذا ناموا لا ينبهون الا بالملاهي والمعازف وأصوات القيان (٤) يعني أن هذه القينة لها
 من علو القدر في نفسه كما للسماك أو لاثريا من الرفعة والسناء (٥) هلل لكعب : كف
 عنها حين لاتصبر . المعصم : موضع السوار . الفعم : الممتلئ الريان (٦) قنات أنامله :
 جرحت فجرى عليها الدم القاني (٧) ليست من أخيك : ليست بعاصبتك . آمن الحلم :
 القوي المماسك (٨) ويروي : وتزين

وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمِكُمْ لَا تُرْقِتُوا كَلِمِي (١)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ﴾

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنِبَتَهُ
صَبَّحَتَهُ صَاحِبًا كَالسَّيِّدِ مُعْتَدِلًا
بَاكَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافِرَهُ
لَا يَنْفَعُ الْوَحْشَ مِنْهُ أَنْ تَحْذَرَهُ
إِذَا أَوْضِحَ مِنْهُ مَرَّةً مُنْتَحِيًا
لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي (٢)
كَأَنَّ جَوْجُوهُ مَدَاكُ أَصْدَافٍ (٣)
مُسْتَخْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي (٤)
كَأَنَّهُ مُعَاقٍ مِنْهَا بِمُخَاطَفِ
مَرَّةٍ الْآتِيٍّ إِلَى بَرْدِيهِ الطَّافِي (٥)

(١) ﴿ وَقَالَ ثَعَابَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيُّ ﴾

لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهُنَّ صَحَائِفُ
فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْهُودُ كَأَنَّمَا
أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ
وَشَوْهَاءٌ لَمْ تُوشَمَ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ
قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ (٦)
تَلَعَّبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الرَّخَافُ (٧)
يَقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
فَقَاطَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاضِفُ (٨)

(١) لا ترقتوا كلمي : يعني ان جرحتمكم بهجائي لانستطيعون ان تداووا ما أحدثه فيكم من الجروح والكلام . ويروى بعدها البيت :

من أسرة لي ان لقيتهم حامي الحقيقة دافعي الظلم

(٢) وعازب : ورب كلاً بعيد مرتفع . التهويل : الأزدहार . الجنبية : نبت سريع الارتفاع . رقراقه : نداء (٣) الصاحب : يريد به فرسه . كالسيد : كالذئب . جوجؤه : صدره . المداك : صلاية يسحق عليها الطيب . أصداف : وكان هذا المداك من الصدف للملوسة وضوئه . (٤) تلغى عصافره : تتجاوب بأصواتها . مستخفياً : لأن النبت قد علاه فأخفاه (٥) أواضع : أضع من نشاطه وأكف من حدته . الآتي : السيل المندفع (٦) الدمن : الأطلال البوالي . الكثيب وواحف : موضعان (٧) السمان : هي أصباغ يزخرف بها (٨) الشوهاء : الفرس الطويلة الرائعة . لم توشم يداها ولم تذلل :

وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِلَّةً عِنَانِهَا
 بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصَّرَاخِ وَبَعْضُهُمْ
 بِيَضَاءٍ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّةُ
 وَمُطَرِّدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ
 وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّتْهَا
 وَلَوْ كُنْتُ فِي غَمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ
 إِذَا لَا تُتَنَّى حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي
 أَمِنْ حَذَرِ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا
 وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ الْمَجَارِفُ
 يَنْجُبُ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْزُقُ شَارِفٌ (١)
 شَايِبٌ غَيْثٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفٌ (٢)
 وَيَمْضِي وَلَا يَنَادُ فِيمَا يُصَادِفُ (٣)
 وَأَبْيَضَ قَصَالِ الضَّرِيْبَةِ جَائِفٌ (٤)
 أَرَا جَيْلٌ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفٌ (٥)
 يَنْجُبُ بِهَا هَادٍ لِأَثْرِي قَائِفٌ (٦)
 وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفٌ ؟

﴿ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْمَلِ ﴾

﴿ وَهُوَ صَيْفِي بْنُ عَامِرِ بْنِ جِشْمِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْأَوْسِيِّ ﴾

أَقَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَا مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

لم توضع في يديها الكبول فتؤثر فيها كما يؤثر الوشم في اليد ولم تدل بالامتهان . قاطت : أقامت لم يبرح من شدة القيظ . وهذا أيضاً من معنى الصيانة وعدم الابتدال . التقاذف : التدافع (١) بللت بها : حزتها . يوم الصراخ : يوم الاغاثة . الأوزق : الرمادي اللون . الشارف : المسن (٢) بيضاء مثل النهي : درع كالماء . ريح : ضربته الرياح . وهذا المعنى يذكر بما ينسب الى المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية حين نظر الى تلاعب الرياح بالماء فقال : نسج الريح من الماء زرد . وأجيز بقوله : أي درع لقتال لوجده . يحفش الأكم : يقشرها . صائف : في فصل الصيف (٣) المطرد : الرمح . ذواقه : عجمه بالأسنان . لا يناد : لا يتعوج (٤) الصفراء : القوس . واييض قصال : وسيف قاطع . الجائف : الواصل في ضربته الى الجوف (٥) غمدان : قصر كان باليمن بناه يشرح أحد ملوكهم وجعله بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وبني داخله قصرأ بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً . كذا ورد عنه في الآثار . أراجيل أحبوش : رجال من الحبشان . أسود آلف : حية أنيس (٦) ينجب : يسرع . قائف : متبع

- ٢ أَنْكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتِهِ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ (١)
- مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَحْبِيسُهُ بِجَمْعِجَاعٍ (٢)
- قَدَحَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمَ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٣)
- أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ أَعْدَدْتُ لِالْأَدَاءِ مَوْضُونََةً (٤)
- أَحْفَزُهَا عَنِّي بَدِي رَوْتَقٍ مُهَنَّدٍ كَالْمَلْحِ قَطَّاعٍ (٥)
- صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٍ حَدُّهُ وَجُنَاءٌ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ (٦)
- بُرُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٌ حَازِرٌ لِلدَّهْرِ جَلْدٌ غَيْرٌ مَجْزَاعٍ (٧)
- أَلْحَزَمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدِّ هَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ (٨)
- لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا الْمَرَعِيُّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي (٩)
- لَا نَأْلَمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعٍ (١٠)
- كَأَنَّهُمْ أَسَدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهَتُنِ فِي غَيْلٍ وَأَجْزَاعٍ (١١)

(١) رواية الاغنى لهذا البيت هكذا :

استنكرت لونا له شاجبا والحرب غول ذات أوجاع

(٢) الجمعجاع : المحبس في المكان الغليظ ويكون الاناخة على غير ماء ولا علف

(٣) حصت : أذهبت شعره (٤) الموضونة : الدرع المضاعفة للحلق . الفضفاضة : الواسعة

(٥) أحفزها : أذفعها (٦) المجنأ : المجن (٧) بز : سلاح (٨) الادهان : الخداع .

الفكة : الحور : الهاع : الشح (٩) ليس قطا مثل قطي : ليس الا كابر كالا صاغر ،

وهو المثل (١٠) ندودهم : ندفهم . بمستنة : بكتيبة . العرانين : الزعماء

(١١) ينهتن : يزارن . الغيل : مكان الاسد من الاجمة . أجزاء : جوانب

حتى تجلّت ولنا غايةً من بين جمع غير مجاع
 هلاً سألت الخيل إذ قلّصت ما كان إبطائي وإسراعي
 هل أبذل المال على حبه فيهم وآتى دعوة الداعي
 وأضرب القونس يوم الوغى بالسيف لم يقصر به باعي^(١)
 وأقطع الخرق يخاف الردى فيه على أدماء هلواع^(٢)
 ذات أساهيج مجالية حشّت بخاري وأقطع^(٣)
 تعطى على الأين وتنجو من الضرب أمون غير مطلاع^(٤)
 كأن أطراف ولياتها في شمال حصاء زرع^(٥)
 أزين الرحل بمقومة حارية أو ذات أقطع^(٦)
 ٢٤ أفضى بها الحاجات إن الفتى رهن بذي لونه خداع^(٧)

(٢) ﴿ وقال المثنب العبدي ﴾

أفاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني
 فلا تعيدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني
 فاني لو نخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني
 إذا لقطعتمها واقلت بيني كذلك أجتوي من يجتويني^(٧)

(١) القونس : يريد به الرأس ، أى رأس الشجاع البطل (٢) الخرق : مخترق
 الرياح من المهمة القفر . أدماء هلواع : ناقة بيضاء قوية على السير (٣) الاساهيج :
 الضروب من السير . جالية : شبيهة بالجمال في عظم الحلق (٤) الأين : الاعياء . أمون :
 قوية : غير مطلاع : ليس بها ظلع (٥) الولية : البرذعة . حصاء : شديدة الهبوب
 (٦) بمقومة : بطنفسه موشاة ، حارية : مصنوعة بالحيرة (٧) أجتوي : أكرم .

لَمَنْ ظَعْنٌ تُطَالِعُ مِنْ صَبِيبٍ
 مَرَزَنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلِ
 وَهَنَّ كَذَاكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا
 يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهَنَّ بَخْتٌ
 وَهَنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَاَكْنَاتٌ
 كَفَزَلَانَ خَذَلْنَ بَدَاتِ ضَالٍ
 ظَهْرَنَ بَكَاةً وَسَدَلْنَ أُخْرَى
 وَهَنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٌ
 وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ
 إِذَا مَا فَتَنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ
 بَتْلَهِيَّةٍ أُرِيشُ بِهَا سِهَامِي
 عَلَوْنَ رِبَاوَةَ وَهَبَطْنَ غَيْبًا
 فَقَلَّتْ لِبَهْضِهِنَّ وَشُدَّ رَحْلِي

فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ^(١)
 وَنَكَبْنَ الدَّرَائِحَ بِالْيَمِينِ^(٢)
 كَأَنَّ مَحْمُولَهُنَّ عَلَى سَفِينِ^(٣)
 عُرَاضَاتِ الْأَبَاهِرِ وَالشُّثُونِ^(٤)
 قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ^(٥)
 تَنْوِشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ^(٦)
 وَتَقَبَّنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(٧)
 طَوِيلَاتِ الذَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ^(٨)
 كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ^(٩)
 يَعْزُ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 تَبَذُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ^(١٠)
 فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ^(١١)
 لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١) صيب : ماءة في طريق مكة من واقصة (٢) شراف : ماءة بنجد . وذات رجل :
 موضع في أسافل الحزن من أرض بكر بن وائل . نكبن : عدلن وملن . الدرايح
 موضع بين كاظمة والبحرين (٣) فليج : موضع (٤) البخت : الابل الحراسانية
 (٥) الرجائر : مراكب للنساء تشبه الهوادج . واكنات : جالسات مطمئنات . الاشجع
 الطويل (٦) خذلن : نفرن عن القطيع . ذات ضال : موضع . تنوش : تتناول
 (٧) انظر الشرح ص ٦٣ (٨) الظلام : الظلم . مطلبات : مرغوب فيهن (٩) التريب :
 يريد به الصدر (١٠) بتلہية : بلهو . تبذ : تغلب وتسبق . المرشقات : الأتي يرشقن
 بأبصارهن فيصمين القلوب . القطين : الجماعات (١١) الرباوة : ما ارتفع من الارض .
 والغيب : ما هبط منها

لَمَلِكٍ إِنْ صَرَمْتَ الْجِبَلَ مَنِيَّ كَذَلِكَ أَوْ كُنْ مُصْحَبِي قَرُونِي ^(١)
 فَسِرَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بَدَاتِ لَوْثٍ عُدَا فِرَّةٍ كَمِطْرَقَةِ الْقُيُونِ ^(٢)
 بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِينِ ^(٣)
 كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرِّضِيخِ مَعَ اللَّحِينِ ^(٤)
 إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِينِ ^(٥)
 كَأَنَّ . وَاقَعَ الثَّفَنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بِأَكْرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ ^(٦)
 يَجِدُ تَنْفُسُ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمُتُونِ ^(٧)
 تَصُكُ الْحَالِبِينَ بِمُشْفَرِّ لَهُ صَوْتٌ أَمْحٌ مِنَ الرَّزِينِ ^(٨)
 كَأَنَّ نَهْيٍ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قِدَافٌ غَرِيبَةٌ بِيَدَيْ مُعِينِ ^(٩)
 تَسُدُّ بَدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثَلِ خَوَايَةَ فَرَجِ مَقْلَاتِ دَهِينِ ^(١٠)
 وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَيَّ كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ ^(١١)

(١) يعنى أن قرونه وهي نفسه لا يصحبه على الصرم ولا ترضى به (٢) ذات لوث: ناقة قوية . عدا فرة: شديدة . القيون : الحدادون (٣) الوجيف: السير الشديد . الوضين: حزام الرجل (٤) التامك : التام المشرف . القرد : السنام المتلبد بعضه على بعض . السوادى : القت والنوى . الرضيخ : المدقوق : اللحين : المجتمع المتازج من العلف
 (٥) السناف : جبل يشد به من الملب إلى الوضين . الزور : الصدر (٦) الثفنات : مامس الارض من الناقة حال دبركها . الباكرات الجون : القطا المائل لونها إلى السواد
 (٧) يجذ : يقطع . النسع المحرم : السير من الجلد غير المدبوع (٨) تصك : ترمى . المشتر : الحصى المتطاير (٩) يعنى أن ماتنفي يداها من الحصى يشبه مايرمى به الاحير
 الناقة الغريبة اذا حاولت الورود (١٠) الدائم الخطران الجتل : ذنبها الكثير ان تحرك الغزير الشعر . خواية : الفرجة . المقلات : التي لا تحمل الا نادراً . الدهين : القليلة اللبن
 (١١) قال الأصمعي : الذباب هنا حد نابها اذا صرفت به : وروى أبو عبيدة : وتسمع للنيوب اذا تداعت . انوكون : العشاش

فَأَلْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ ١
 كَأَنَّ مَنَاخَهَا مُتَقَى لِجَامٍ ٢
 كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا ٣
 يَشُقُّ الْمَاءَ جَوْجُؤُهَا وَبَعْلُو ٤
 غَدَتِ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاهَا ٥
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَائِلٍ ٦
 تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي ٧
 أَكَلَّ الدَّهْرَ حَلًّا وَأَزْتِحَالَ ٨
 فَأَبْقَى بَاطِلِي وَأَجِدُّ مِنْهَا ٩
 تَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي ١٠
 فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطَرًّا ١١
 إِلَى عَمْرٍو وَمَنْ عَمْرٍو أَتَنَّى ١٢
 فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ ١٣

لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ ١
 عَلَى مَعْرَآئِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ ٢
 عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ ٣
 غَوَارِبِ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَاطِنِ ٤
 تَجَاسَّرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ ٥
 تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ ٦
 أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ٧
 أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَقِينِي ٨
 كَذُّ كَمَانَ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ٩
 وَنَمْرُوقَةَ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي ١٠
 عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمَتُونِ ١١
 أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ ١٢
 فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي ١٣

(١) السدف هنا: الضوء (٢) المعزاء: الأرصص الكثيرة الحصى. الوجين: ما غلظت من الأرض (٣) القرواء: السفينة. الماهرة: السابحة. الدهين: المدهونة (٤) الجؤجؤ: الصدر. الغوارب: الأمواج. البطين: الواسع البعيد الغور (٥) القوداء: الطويلة العنق. النسا: عرق في الفخذ. الوتين: عرق في القاب. ومن المفيد أن نقول: والشافن. عرق في الساق، والابهر عرق في الظهر، والوريد عرق في العنق، والاكحل عرق في الذراع (٦) درأت: دفعت. الوضين: حزام الهودج. الدين هنا: العادة والدأب (٧) الدرابنة: البوابون. فارسي معرب، واحده دربان (٨) النمرقة: الوسادة (٩) المسبطر: الطريق. الواسع البعيد المدى. الصحصاح: المستوى (١٠) يريد عمرو بن هند ملك الحيرة

وَاللَّا فَاطِرَ حَنِيٍّ وَأَتَّخِذُنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِنِي (١)
وَمَا أُذْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا
أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي (٢)
الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ
أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣) ﴿ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ﴾

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ
حَسَنَ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا»
إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ
وَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا
وَأَعْلَمْ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى
أَكْرَمَ الْجَارَ وَارْعَ حَقَّهُ
لَا تَرَانِي رَائِعًا فِي مَجْلِسٍ
إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشِرُ لِي
وَكَلَامَ سَيِّئٍ قَدْ وَقُرْتُ
فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى
وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ
إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ

أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
وَقَبِيحٌ قَوْلٌ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
فَبَلَا فَابْدَأْ إِذَا خِضْتَ النَّدَمَ
بِنَجَازِ الْقَوْلِ إِنْ أَخْلَفَ ذَمُّ
وَمَنْ لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يُذَمُّ
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَمٌ
فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ (٣)
حِينَ يَأْقَانِي وَإِنْ غَبِثَ شَمُّ (٤)
أُذِنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ (٥)
جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمٌ
ذِي الْخَلْنِ أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمٌ
بَعْدَهُ أَحَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلْمِ (٦)

(١) واتخذني . ويري . واركني (٢) وجها . ويري . أمرا (٣) الضرم : الشديد
النهم (٤) يكشر هنا بمعنى يضحك (٥) وقرت : صمت ، ومنه قوله تعالى :
وفي آذانهم وقر (٦) يريد شاس بن نهار وهو الممزق العبدى الشاعر وكان أسيراً .
وخالد هو ابن الحارث بن اتمام بن عمرو . وكان ممن سعى في اطلاق الممزق عند أسره

مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَ بِهِ ^(١) يَبْتَدِرْنَ الزَّوَالَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ ^(١)
 مُتْرَعُ الْجَفْنَةِ رَبِيعُ النَّدَى ^(٢) حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ ^(٢)
 يَجْعَلُ الْمَالَ عَطَايَا حَجَةً ^(٣) إِنْ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعَرِضِ أَمَمٌ ^(٣)
 لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ

(١) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ ❦

أَعَدَدْتُ سَبِيحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتَ ^(٤) وَلَبِستُ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلِدٍ ^(٤)
 لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبِي نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ
 نَعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 فَإِذَا بَدَى لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكُمْ كَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ ^(٥)
 يَا بِي لَنَا أَنَا ذُووْ أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ مَحْتَدِ الْمَجْدِ
 إِنْ تَغَزُّ بِالْخِرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَّ الْكُتَّابُ دُونَنَا تَرْدِي ^(٦)
 أَحْسَبْتُنَا لَحْمًا عَلِيٍّ وَضَمٍّ أَمْ خَلِيتُنَا فِي الْبَأْسِ لَا نُجْدِي
 وَمَكْرَتٍ مُعْتَلِنًا مَخْنَتِنَا وَالْمَكْرُومِيكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ ^(٧)
 وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كِيَّ تَحَارِبْنَا فَانظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
 وَأَرَدْتَ مُخْطَةَ حَازِمٍ بَطَلٍ حَيْرَانَ أَوْ بَقَهُ الَّذِي يُسْدِي

(١) يتخاسين : يترامين . والحسا : الفرد ، والزكا : الزوج ، الزول : الشجاع الداهي ، ويروي : يبتدرن الشخص (٢) مترع الجفنة : ممتلئ القدر . ويروي باكر الجفنة ، ربيع الندى : باكره (٣) يروي : يجعل الهنا . الامم : القصد (٤) سبيحة : فرسه ، الشكة : السلاح نحت اثلتنا : كناية عن الوقعة في العرض ، الحرد : القصد (٦) بالخرقاء : يريد بالحماقة وعدم التبصر ، تردى : يعدو بعضها خاف بعض (٧) مخنتنا : انفتنا

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي (١)
 (٢) وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيِّ ﴿
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَى وَأَنْتِي قَدْ صَنَعْتَ الشَّمُوسَا (٢)
 وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّ حَبَشِيَّةً كَانَ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسَا (٣)
 قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحِنَا رَبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وَسَدِيسَا (٤)
 فَآضَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَنْزُورًا إِذَا نَدَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَغْتَلِينَ خُنُوسَا (٥)
 يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَاغَرِبٍ أَحَدُ ضُرُوسَا (٦)
 تَحَلَّلَ آيَةَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آئِمٍ عَلَى مَا لَنَا لِيُقْسَمَنَّ خُمُوسَا
 إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَا بِهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا عَمُوسَا
 أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرَّوْسَا
 أَكَلْ لَثِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسَا (٧)
 أَلَا ابْنَ الْمُعَلِيِّ خَلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِي نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسَا (٨)

(١) يقول: ابصارك الهدى يقويك على الطريق، ومعنى يعدى: يقوى، ومنه أعداني السلطان: قال الأصمعي: ولقد أضاء لك الطريق أي أبصرت أمرك وتبينته، وأنهجت: صارت نهجا واضحة بينة (٢) صنعت الشموس: داويت فرسي الشموس. وضمرتها (٣) الدواء: الصنعة وحسن القيام على الدابة. وقيل: أراد بالدواء: اللبن، وكان أحسن ما يقومون به على الدابة. شتت حبشية: اخضرت شعرتها وسمت. السندس: الديباج الرقيق. السدوس: الطيلسان الأخضر (٤) وهذا البيت يؤيد أن المراد بالدواء اللبن (٥) آضت: صارت. الربل: ضرب من الشجر ينفطر في آخر القيط بعد الهيج يبرد الليل من غير مطر. يغتلين: يرتعن. خنوسا: تقبضا. (٦) الزغف المفاضة: الدرع المينة الواسعة. الدلاص: السهارة. ذاغرب: سيفاحدا.. أخذ ضروس: خفيف أهوج (٧) المعلج: المشوب النسب. الحبوس: المغنم (٨) الصراري: الملاحون

فَإِنْ تَبِعْتُمْ عَيْنًا نَمَنَى لِقَاءَنَا تَجِدَ حَوْلَ أَيْدَائِي أَجْمِيعَ مُجْلُوسًا

(١) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ ^(١) الْعَبْدِيُّ ﴾

(وهو شاس بن نهار بن أسود بن حريك بن حى بن غشاش)

(وكان المثقب العبدى خاله)

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ ^(٢)
 قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رُجِلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَالْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقٍ ^(٣)
 وَرَفَعُونِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٌ وَأَدْرَجُونِي كَأَنِّي طَى مِخْرَاقٍ
 وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْبِ التَّرْبِ أَطْبَاقِي
 هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
 كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْوِضٍ بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيْشٍ وَأَنْوَاقٍ ^(٤)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْمُزَقُّ الْعَبْدِيُّ ﴾

صَحَابٍ مِنْ تَصَائِبِهِ الْفُؤَادُ الْمَشُوقُ وَحَانَ مِنْ أَلْحَى أَجْمِيعٍ تَفَرَّقُ
 وَأَصْبَحَ لَا يُشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
 فَمَنْ مُبْلِغُ الثُّعْمَانِ أَنْ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصِّفَا وَيَمْرُقُ ^(٥)
 وَأَنْ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُدَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا ^(٦)
 قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بَانَ يَجْتَبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

(١) وإنما سمي المزق لبيت قاله مستنجدا وهو أسير :

أحقا أبيت اللعن أن ابن فرتي على غير أجرام بريق مشرق
 فان كنت ما كولا فكن خيرا كل والا فأدركني ولما أمزق

(٢) نبات الدهر : مصائبه ونكبانه (٣) يصف حاله لما أسر (٤) بنافذة : بسهام

(٥) يعتاد الصفا : يتردد على ذلك المكان . ويمرق : ويعنى (٦) العكة : وطء السمن

وهو النحي

يَوْمٌ بِهِنَ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدَعٌ أَحَدٌ كَصَدْرِ الْهِنْدِ وَأَنِي مُحْفَقٌ (١)
 وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٌ مُمَزَّقٌ
 فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالغَضَا وَلَا حَتَّ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

﴿وقال مرة بن همام﴾

(وهام بن مرة بن زهل بن شيان)

يَا صَاحِبِيَّ تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا فَلَقَدْتُ أَنِّي لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبًا لِي بِأَزْلًا وَجِنَاءٌ تَقَطَّعُ بِالرُّدَاقِيِّ السَّبْسَبَا (٢)
 أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مَلِيحَةٌ خَاضِبٌ شَقَاءٌ نَقِنَقَةٌ تُبَارِي غَيْهَبَا (٣)
 يَاعُوفُ وَيُحَكِّفِيمِ تَأْخِذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أُسْرِحُهَا أَمَامَكَ عَزْبَا
 تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءَ أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَتْ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا (٤)
 لَبَعَثْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدًا كَالْعَسِيدِ مُشَدَّبَا (٥)
 تَرَكَكُمْ إِيَّيَ رِتَاعًا إِيَّيَ مِمَّا أَرَدْتُ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبْيَا
 لِلَّهِ عَوْفٌ لَا بَسًا أَثْوَابَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنِ مَا أَنْ يُغَلْبَا

(١) يوم : يتجه . الحزم والحزن واحد وهو المكان الغليظ . خرق : متصرف .
 سميدع : شجاع . أحد : خفيف (٢) الردافي : الاتباع والأعوان (٣) الشقاء :
 الطويلة . النقنقة : أثنى الظليم . والغييب : الظليم القائم اللون . تباري : تسابق (٤) تشاءى :
 تفرق (٥) العرض : الجانب . مفاضة : درع واسعة . الأجرد : الفرس . العسيد المشذب :
 جريدة النخل الذاهب خوصها

(٣) ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَسَلَةَ الْعَبْدِيُّ ﴾

أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمًا
 غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِيدُنَا
 لَعَمْرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ مُعَنْبِرَةَ
 تُمَكِّكُ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً
 فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ
 فَإِنْ تَسَأَلِينِي تَسَأَلِي بِي عَالِمًا
 بِأَيَّمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
 إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
 وَنَجْمَلُهُنَّ لِلْأَنْوْفِ خَوَاطِمَا (١)
 فَقُولَا لَهُ يَا أَسْلَمُ بِمُرَّةٍ سَالِمَا (٢)

(١) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ (٣) الْمَائِذِيُّ ﴾

(وهو مسهر بن النعمان من بني عائدة)

أَلَا يَا أَبْلَغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
 بَعِيثٌ صَالِحٌ مَا دُمْتُ فِيكُمْ
 إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهِرُ آلَ قَوْمٍ
 فَقَدْ جَاوَزَتْ أَقْوَامًا كَثِيرًا
 فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمْ الْوَدَاعَا
 وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لَمَاعَا (٤)
 فَزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ أَرْتِفَاعَا (٥)
 فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

(٢) ﴿ وَقَالَ مَقَّاسٌ ﴾

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
 فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمْرَاتِهَا
 خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
 فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا

(١) التملك : اخراج المخ من العظام . خواطما : أى تركنا بهذه الواقعة أنوفهم خواطم أى ذلناهم ووسمناهم بعار لايمحى . ويروى بعد هذا البيت :

ومستلب من درعه وسلاحه تركنا عليه الذئب ينهس قائما

(٢) مرة : هو أبو الشاعر وكان قد قتل (٣) وإنما لقب مقاسا لأن بعض اخوانه قال : هو يمقس الشعر كيف شاء ، أى يقوله أنى أراد (٤) يهبطه لماعا : أى أن العيش ينقص من نفسه شيئا فشيئا (٥) الهزاهر : الحروب والغارات

تَذَكَّرْتِ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً
فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ
لَقَاظَ أُسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْمَةً
فِدَى لِأَناسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً
فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبَّحُواكُمْ
أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا
وَكُنَّا أَناسًا يَعْرِفُونَ الْأَيَّاصِرَ (١)
بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرًا
تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشاشًا وَقَاطِرًا
تَرَى لِلتَّرِيدِ الْوُرْدَ فِيهَا نَوَاحِرًا (٢)
صَبُوحًا يُنَاسِي ذَا اللِّذَاقِ سَاعِرًا (٣)
تُرَجُّونَ مِنْ جَهْلِ إِلَيْنَا الْمَنَّاكِرَا

(١) وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابِ الْيَشْكُرِيِّ ﴿

﴾ يُخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي

أَرَقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِينِي خَدْعَةً
وَلَكِنَّ أَنْبَاءُ اتَّتْنِي مِنْ أَمْرِي
وَلَكِنِّي أَقْصَى ثِيَابِي عَنِ الْخَنَاءِ
فَمَهْلًا أَبَا الْخُنْسَاءِ لَا تَشْتِمَنِّي
وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنِّي تُلَاقِي
وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٍ
وَمَطَرُ دُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٍ
مُضَاهَفَةٌ جَدَلًا أَوْ حُطْمِيَّةً
وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقِي وَلَا سَقَمٌ
وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمُ
وَبَعْضُهُمْ لِلْعُدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ
فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنِّكَ مِنْ نَدَمٍ
مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمُ
وَفَرَعٌ هَتُوفٌ لَأَسْقِي وَلَا نَشْمٌ (٤)
وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ (٥)
تُعَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمُ

(١) الأياصر: الرطب من النبات وهو الخلى (٢) نواخرا: انتفاخا (٣) صبوحا ساعرا: أي صبوحا طارعا (٤) قران: متشابهة. سلاجيم: مشوقة. الفرع: يريد بها القوس. هتوف: هارنين (٥) لاسقي: يعني لم يشرب الماء لأن أصوله لم تنبت على الأنهار. نشم: شجر هش. عاتر: رمح صلب. ذات قتير: درع. درم: استواء

بِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعْرَثُهَا وَكُلُّكُمْ بِكُمْ فَقَرُّهُ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمِ
 وَكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمٌ
 أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمْوَفٌ بِأَدْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أُمِّ تَدَمِ
 بِدَمٍ يُغَشِّي الْمَرْءَ خَزِيًّا وَرَهْطَهُ لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمِ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ ﴾

﴿ يَخَاطَبُ قَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ الشَّيْبَانِي ﴾

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ يَشْكُرُ أَنْتَى أَرَى حِقْبَةً تُبْدِي أَمَا كُنَ لِلصَّبْرِ
 فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَقِّ شَيْبَانَ إِيَّاهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْفَخْرِ
 عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ لِيَشْكُرُوا أَحْلَى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
 رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
 رَأَيْتَ دِهَاءَ أُسْهَلْتَهَا رِمَاحُنَا شَايِبَ مِثْلِ الْأَرْجُوَانِ عَلَى النَّخْرِ
 وَنَحْنُ كَحَمَلِنَاكَ الْمُصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُلُّوْمُكَ فِي الْخُدْرِ^(٢)
 فَلَا تَحْسِبِنَا كَالْعُمُورِ وَجَمْعُنَا فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَدْنَى إِلَى عَمْرٍو
 جَمِيعًا وَلَسْنَا قَدْ عَلِمْتَ أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ^(٣)

(١) السرحة العشاء: شجرة كانت بكازي يستظل بها الناس وألغها أهل الفصاحة والمسن

(٢) حرج: سرير من خشب. كلومك: جروحك (٣) الا شابة: الا خلاط من

(١) ﴿ وقال الحارثُ بنُ ظالمِ المرِّي (١) ﴾

قِفَا فَاسْمَعَا أُخْبِرْ كَمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَتُكْلَانُ نَادِمُ
 فَأُقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لِحَالَطُهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
 حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَذْكَ سَالِمٍ وَلَمَّا أَصِيبُ ذَلًّا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ (٢)
 فَإِنَّ تَكُ أَذْوَادُ أُصِيبَ وَصِيبِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلْمَى رَأْسُهُ مُتَفَاوِمُ (٣)
 عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرَى كَبُّ الْمَكْرُوهِ إِلَّا الْكَارِمُ (٤)
 فَتَكْتُ بِه كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ (٥)

(١) كان الحارث بن ظالم من شجعان العرب وفتاكهم ومن ذوى الغارات فيهم وكان أحد من اختارهم النعمان بن المنذر ملك العرب للوفود على كسرى والدفاع عن العرب في حضرته ، وكان لما جاء إليه دور الكلام قام فقال :

ان من آفة المنطق الكذب ، ومن لؤم الاخلاق الملق ، ومن خطل الرأي خفة الملك الساطع ؛ فان أعلمناك أن مواجهتنا لك عن ائتلاف ، وايفادنا لك عن تصاف ، ماأنت لقبول ذلك منا بخليق ، ولا للاعتقاد عليه بحقيق ، ولكن الوفاء بالعهود ، واحكام ولت العقود ، والأمر بيننا وبينك معتدل ، مالم يأت دن قبلك ميل أو ذال

قال كسرى : من أنت ؟ قال : الحارث بن ظالم . قال : ان في أسماء آبائك لدليلا على قلة وفائك ، وأن تكون أولى بالعدو ، وأقرب الى الوزر

قال الحارث : ان في الحق مغضبة ، والسرو التغافل ، ولن يستوجب أحد الحلم الا مع القدرة ، فلتشبه افعالك مجلسك .

قال كسرى : هذا فتى القوم

(٢) ابو قابوس هو النعمان بن المنذر (٣) الاذواد : النوق . والذود مادون العشرة . ابن

سلمى : يريد به ابن النعمان وكان رضيعا عند سلمى بنت ظالم زوج سنان بن ابي حارثة ولذلك دعاه بابن سلمى (٤) ذو الحيات : سيفه (٥) خالد : هو خالد بن جعفر سيد

بنى عامر . تجتويه : تبغضه

أَخْصِي حِمَارَ بَاتٍ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَنَا كُلُّ جِبْرَانِي وَجَارِكُ سَالِمٍ
بَدَأَتْ بِهِدْيِي ثُمَّ أَنَّى بِهِدِي وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمُقَادِمُ^(١)

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ﴾

نَأَتْ سَامِي وَأُمْسَتْ فِي عَدُوِّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقَاعُصَ الصَّعَابَا
وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنُورَيْنِ أَهْلِي وَحَاتَّ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالْرُّبَابَا^(٢)
وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنِّي فَجَمَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
وَأَنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا^(٣)
وَأَنِّي يَوْمَ غَمْرَةَ غَيْرًا نَخْرُ تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَشْرَى الرَّغَابَا^(٤)
فَأَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفِزَارَةَ الشُّعْرَى الرَّقَابَا^(٥)
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتِ بَنُورِي بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا
سَفِيهَنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَنِيضٍ وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابَا
سَفَاعَةَ فَارِطٍ لَمَّا تَرَوِي هَرَّاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا^(٦)
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبَا وَسَامَةَ إِخْوَتِي مُحِبِّي الشَّرَابَا

(١) وثالثه: يعني انه يتوعد النعمان بفتكته بخالد بن جعفر وبابنه (٢) النعف: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. قنوران جبلان. بيشة: مأسدة. الرباب: موضع (٣) السلاب: ثياب الحزن (٤) يوم غمره من أيام العرب. وغمرة: منهل بطريق مكة فصل بين تهامة ونجد (٥) في نسخة: الشعري رقابا. وليست هنالك (٦) فارط: مجازف متقدم

لُؤَىٌ وَالِدِي قَوْلًا صَوَابًا
 عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِيَابَا
 تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 وَلَمْ أَهْتِكْ لَدِي رَحِمَ حِجَابَا
 سَيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِرَابَا
 وَمَا سَيَّرْتُ أَتَّبِعُ السَّحَابَا
 أُعَدِّي مِنْ مِيَاهِهِمُ الذُّبَابَا^(١)
 تَدْبِيتُ سِقَابِهِمْ صَرْدِي سِغَابَا^(٢)
 إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحِهِمْ شِرَابَا^(٣)

فَا غَطَفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
 فَلَا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَى
 رَفَعْتُ الرَّمْحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشٌ
 صَحِبْتُ شَطِيبَةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ
 وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي
 فَيَا لَلهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَامًا
 أَقَامُوا لِلْكِتَابِ كُلِّ يَوْمٍ
 فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا فِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ
 مِيَاهًا مِلْحَةً بِمَبِيتِ سُوءٍ
 كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ

(٢) ﴿ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ ﴾

ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا
 فَلَا تَعْلِقُونَ مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
 لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبَا
 وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأُمْنَا
 فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَاكُمْ
 وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ
 مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي

(١) الشربة : كانت ديار بني عبس (٢) صردى سغابا : بردى حياجا

(٣) شزاب : ضوامر

شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً
بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ
فَمَا فَزَعُوْا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ
وَلَا غَرَوْا إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبُهُ
مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا
وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ
تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَاهَا

فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
وَأَسْمَرَ عَرَاصِ الْمَهْرَةِ أَرْقَبَا^(١)
وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا^(٢)
أَتَعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنَكَرَاءٍ ثَعْلَبَا
تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا
فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مَلْتَبَا^(٣)

﴿ وقال عامرٌ المَحَارِبِيُّ ﴾

(يرد على حصين بن الحمام المري)

مَنْ مُبْلِغٌ سَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ مَا لَكَ
فَرِيقِي بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ
جَنِيئُ عَلَيْنَا الْحَرْبِ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ
فَمَا إِنْ شَهِدْنَا نَخْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتِيكُمْ بِهِضْبَةً
وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا
وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ
دَعَوْنَا نَبِيَّ ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا

وَسَعْدَ بْنَ ذُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخْتَمَا^(٤)
وَإِذَا سَعَطُوا صَابًا عَلَيْنَا وَشَبْرُ مَا^(٥)
إِلَى السَّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا
عَلَى دَهْشٍ وَاللَّهِ شَرِبَةَ أَشْأَمَا
يَظَلُّ بِهَا الْغَفْرُ الرَّجِيلُ مُحْطًا^(٦)
فَقَلْنَا لِيَرْمِ الْخَيْلَ مِنْ كَانَ أَحْزَمًا
رَبَطْنَا لَهُ جَأَشًا وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا نَرَى الشَّمْسَ مَنجَمًا^(٧)

(١) عراض : رمح شديد الاضطراب. الارقب : هنا بمعنى الغليظ المتن (٢) حارد : قاصد حاقد. تكتب : تجمع (٣) ملتب : لازم (٤) مآلكا : رسالة (٥) الصاب : شجر مر الثمر. الشبرم : نبات (٦) الغفر : فتى الوعول (٧) منجم : بازغة

وَيَوْمَ رَجِيحٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَبِيٍّ
 نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصَمِ رُؤْسَهُمْ
 وَإِنَّا لَنَشْنِي الْخَيْلَ قُبًا شَوَاذِبًا
 وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلِّلَ نَفْرَهَا
 أَتَعْلَبَ لَوْلَا مَا تَدَعُونَ عِنْدَنَا
 لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا بِجَنَبِي بُوَانَةَ
 فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاءَنَا مِنْ تَرَاهِمُ
 وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا
 بَنِي مَنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَكُنُوا
 أَوْلِيكَ قَوْمِي إِنْ يَلِدُ بِيوتِهِمْ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ
 لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَحْتَطِمُ الْعِدَى
 هُمْ يَطِيدُونَ إِلَّا رِضَ لَوْلَاهُمْ أَرْتَمْتُ
 وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 يَقُومُ فَلَا يَعْنِي السَّكْلَامَ خَطِيبُنَا
 وَكُنَّا نُجُومًا كَمَا انْقَضَ كَوْكَبٌ
 عَنَّا جِيحٌ يُحْمِلُنَ الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا (١)
 إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَشَامًا (٢)
 عَلَى الثَّغْرِ نَغْشِيهَا الْكَمِيُّ الْمَكْلَمًا (٣)
 وَنَخْرُجُ مِمَّا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مَقْدَمًا
 مِنَ الْخَائِفِ قَدْسُدِّي بَعْقَدٍ وَالْحِمَا
 نَصِيبًا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أُسْحَمًا (٤)
 دَعَائِمٌ مَجْدٍ كَانَتْ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرًا (٥)
 مَكَانًا لَهُ مِنْهُ رَفِيعًا وَسُلْمًا
 أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
 يَهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُحْطَمَا
 بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمًا (٦)
 بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
 إِذَا الْكَرْبُ أَكْنَى الْجَيْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَا (٧)
 بَدَأَ زَاهِرُهُ مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا

(١) عناجيح : طوال الاغناق . الوشيح : قنا الرماح (٢) القلع : السيوف
 (٣) قبا : دقاق الحواصر ضمير البطون . الشواذب : الضواامر . الكمي : الشجاع
 المتكفي بسلاحه . المكلم : المجرح (٤) بوانه : اسم مكان . الكوادن : البراذين . الاسحم :
 الضارب لونه الى السواد (٥) الخضرم : الكثير (٦) يظدون : يثبتون ويرسون
 فكانهم أوتاد الأرض (٧) الجيس : القدم الثقيل

بدا زاهرٍ منهنَّ تأوى نجومه
 ألا أيها المستخبري ما سألتني
 فما يستطيعُ الناسُ عقداً نشدهُ
 يغبي حصيً بالحجازِ بناته
 وإنا لنشفي صورةَ التيسِ مثله
 إليه إذا مُستأسدُ الشرِّ أظلما
 بأيامنا في الحربِ إلا لتعاما
 وننقضه منهم وإن كان مبرما
 وأعياء عليه الفخرُ إلا تكهما
 ونضربه حتى يبلَّ أسته دما

﴿ وقال السفّاحُ بنُ بكيرٍ التغلبيُّ ﴾

صلى على يحيى وأشياعه
 أم عبيد الله مأهوفة
 كما استحنت بكرّةً والله
 يافارساً ما أنت من نارس
 قوَالٍ معرُوفٍ وفعاله
 يجمعُ حلماً وأناةً معاً
 يعدو فلا تكذبُ شدّاته
 المالى الشيزى لأضيافٍ
 لا يخرج الأضياف من بيته
 وفارس باغٍ على قارحٍ
 نهته عنك فلم ينهه
 رب غفورٍ وشفيعٍ مطاعٍ
 ما نومها بعدك إلا رواعٍ
 حنت حيناً ودعاها النزاع^(١)
 موطن البيت رجب الذراع
 عقار مثنى أمهات الرباع^(٢)
 نمت ينباع انبياع الشجاع^(٣)
 كماعدا الذئب بوادي السباع
 كأنها أعضاد حوض بقاع^(٤)
 إلا وهم منه روكلا شباع
 ذى ميعة بالرمح صلب الوقاع
 بالسيف إلا جلدات وجاع

(١) النزاع والنزوع : الشوق (٢) الرباع : الفصلان وهي صغار الابل (٣) ينباع :
 يندفع (٤) الشيزى : الجفان المصنوعة من خشب الشيزى

مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أُيُنَيْكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ
 هذه رواية الضبي . وقال أحمد بن عبيد : وأشدناها أبو عبد الله مرة أخرى
 قال :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاءِهِ لَمَّا جَلَا الْخِلَانَ عَنْ مُصْعَبٍ
 رَبِّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ يَأْسِيدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ
 أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعًا بِصَاعٍ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالُهُ
 مُوْطَأِ الْبَيْتِ رَحِيبِ الذَّرَاعِ يَعْدُوهُ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ
 وَهَاتِبُ مَثْنَى أَمْهَاتِ الرَّبَاعِ دَاوَيْتَهُ النَّظَّةَ حَتَّى شَتَا
 قُوَيْرِخٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ مَنْ يَكُ لَأَسَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي
 كَأَنَّ مَتْنِيهِ أَدِيمًا صَنَاعٌ (١) إِلَى أَبِي طَالِحَةَ أَوْ وَاقِدٍ
 تَرَكَ أُيُنَيْكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ أُمُّ مُبِيدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ
 وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الضِّيَاعُ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةَ وَاللَّهِ
 مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ تِلْكَ سَرَآيَاهُ وَأَمْوَالُهُ
 حَمَّتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعُ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ
 بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكَسْرِ تَبَاعِ إِلَّا وَهُمْ عَنْهُ رَوَاهُ شِبَاعُ

(١) النظة : الشدة في العدو الى المكان البعيد ، يعنى أنه أراحه من الغارات والاسفار
 في فصل الصيف

﴿ وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي ﴾

(اسمة شفة بن ضمرة ابن جابر بن قطن بن نهشل)

ومشعلة كالطير نهنت وزدها
عليها الكماة والحديد فمنهم
شمايط تهوى للسوام كأنها
أذيق الصديق رافتي وإحاطتي
وذى ترة أوجعته وسبقته
يراني إذا لاقيته ذامهابة
وقد علم الأقوام أن أرومتي
وقرن تركت الطير تحجل حوله
حشاه السنان ثم خر لا نفه
وطارق ليّل كنت حم مبيته
وقأت له أهلاً وسهلاً ومرحباً
وما أنا بالساعي ليحرز نفسه
وإن يك مجد في تيم فإنه

إذا ما لجبان يدعى وهو عايد^(١)
مصيد لا طرف العوالي وصائد
إذا هبطت غوطاً كلاب طوارد^(٢)
وقد تشكى منى العداة إلا باعد
فقصر عن سعيه وهو جاهد^(٣)
ويقصر عن الطرف والوجه كامد
يفاع إذا عد الروابي المواجد^(٤)
عليه نجيع من دم الجوف جاسد^(٥)
كما قطر الكعب المورب ناهد^(٦)
إذا قل في الحلي الجميع الروافد^(٧)
وأكرمته حتى غدا وهو حامد
ولكنني عن عروة الحلي ذائد
نماني اليفاع نهشل وعطارد^(٨)

(١) ومشعلة : ورب كتيبة منيرة كأنها شعل النار (٢) شمايط : متفرقة (٣) وذى ترة : ورب صاحب نار (٤) أرومتي : أصلى وجذمي . يفاع : يرتفع (٥) جاسد : لاصق (٦) حشاه السنان : يريد أن سنان الرومح بانغ الى حشاه (٧) حم مبيته : قصد مبيته . الروافد : المعينون (٨) نماني : رفعتي ووصلاني . اليفاع : العالى

وما جَمَا مِنْ آلِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زُنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدٌ^(١)
وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدٌ

(١) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ ﴾

وَلَنِعْمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتَهُمْ^(٢) وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَّاسِيرٌ كَالْعُنُقْرِ^(٣)
مِنْ كُلِّ وَاضِعَةٍ الْخِمَارِ وَأُخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهُمَا كَانَ الْمِثْرَ^(٤)
وَنَكْرُهُ أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرَاهُمْ^(٥) كَرَّ الْمُجَلَّاءُ عَنِ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ^(٥)
فَهُمْ ثَلَاثَةٌ أَفْرِقَاءُ فَسَاحٍ^(٦) فِي الرَّمْحِ يَعْتُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
وَمُكَبَّلٌ يُفْدَى بِوَأْفِرٍ مَالِهِ^(٧) إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرَ^(٥)
أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرِهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
وَتَحُلُّ أَحْيَاءٍ وَرَاءَ يُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ^(٦)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ ﴾

لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وَفِي يَوْمِ الْكَرْبِيَّةِ غَيْرُ غَمْرٍ^(٧)
أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِأَجْتِدَاءٍ وَلَمْ أَحْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَإِصْرٍ
وَمَا بِي فَاعْلَمُوهُ مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ وَمَا أَزْهَى بِكَبْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَانْنَا دُفَاعُ بَحْرِ
وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَاقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرٍ

(١) غلت : صلد لا يورى (٢) العنقر : أصول القصب الأبيض (٣) المنطق : ثوب تشد به المرأة وسطها وترسل فضله الى الاسفل فيكون لها كالأزار (٤) المحلأ : المنوع عن ورد الماء . المصدر : صدور النعم عن الماء بعد الرى (٥) الهجمة : القطعة من الابل . أيسر : بز (٦) المستمطر : المكان الظاهر (٧) النمر : الغفل الذى يجرب الامور

وَنَزَعِي مَارَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْبَتِهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرٍ
وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرٌ مُبْقٍ حَدِيثٌ قَرَحَهُ يَسْعَى بَوْتَرٌ (١)

(١) ﴿ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

(واسم أبي خازم عمرو بن عوف بن حمري بن ناشرة بن أسامة)

عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَأْمَةٌ فَكَثِيبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنَّاكَ النَّمْوَى وَشَعُوبُهَا
وَغَيْرَهَا مَا غَبَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
أَلَمْ يَأْتِهَا أَنْ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا (٢)
تَحْدُرُ مَاءَ الْغَرْبِ عَنِ الْجُرْشِيَّةِ عَلَى جَرَبَةٍ تَعَاوَى الدِّيَارَ غُرُوبُهَا (٣)
بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَتُودٍ تَقِيْمَةٌ مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصِرُ نُقُوبُهَا (٤)
مُعَالِيَةٌ لَاهِمٌ إِلَّا مُحَجَّرَةٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا (٥)
رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَاتِي وَوَا مَسَهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَتِيبُهَا (٦)
أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إِذْ دَعَا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرَّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا عَمَشَى الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرِيَاءَ هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا (٧)

(١) حديث قرحه : أى أننا نلنا منه واصبناه حديثاً . يسعى بوتر : يسعى لاخذ
نأره منا (٢) نطافة : سائلة مسترسلة (٣) الجرشية : الناقة المنسوبة الى جرش من
أرض اليمن . والحربة : الحزينة (٤) تغرب : بدلو كبيرة . المربوع : الحبل المقتول على
أربع . العود : فرع الشجر . محالة خطاف : البكرة ذات الخطاف (٥) المعالية : القاصدة
العالية . محجر : موضع . اللوب : الحجارة السود (٦) رأتي كأفحوص القطاة : أى
رأت الصلع قدشاع في رأسي حتى تركها كأفحوص القطاة (٧) النسار : جبال صفار عندها
ماء لبني عامر . ويوم النسار من أيام العرب المشهورة كان بين بني ضبة وبني تميم . نشاص
الثريا سحاب يرتفع بنوء الثريا وهذا تشبيه لكتيبته بالسحاب

فكانوا كذات المذرم تذر إذ غلت
 قطعناهم فباليمامة فرقة
 نقلناهم نقل الكلاب جراءها
 لحوناهم لحو العصى فأصبحو
 لدن غدوة حتى أتى الليل دوما
 جعلنا قشيراً غاية يهتدى بها
 إذا ما لحقنا منهم بكتيبة
 بني عامر إنا تر كذا نساءكم
 عصاريطنا مستبطنوا البيض كالدمى
 تبيت النساء المرصعات برهوة
 دعوا منبت السيفين إنيهما لنا

(١) أتزلها مذمومة أم تذيبها
 (٢) وأخرى بأوطاس نهر كليبها
 (٣) على كل معلوب يشور عكوبها
 على آلة يشكو الهوان حرابها
 (٤) وأدرك جرى المبقيات لغوبها
 كما مد أشتان الدلاء قلبها
 تذكرو منها ذحأها وذنوبها
 (٦) من الشل والإيجاف تدنى عجوبها
 (٧) مضرجة بالزفران جيوبها
 (٨) تفرع من خوف الجنان قلوبها
 (٩) إذا مضر الحمر أشبت حرابها

(٢) ﴿وقال بشر بن أبي خازم﴾

أحق ما تقول أم احتلام
 أم الأهوال إذ صبحي نيام
 ألا ظعنت لطيبتها إدام
 وكل وصال غانية رمام (١)

- (١) زعموا ان امرأة كانت تسلاً قدرا فرأت راكبا مقبلا فأخذتها الحيرة في أن تترك القدر فتحترق أو تنزلها قبل النضح فتفسد ، وقد جعلها الشاعر مثلاً لحالتهم
 (٢) أوطاس : وادبديار هوازن (٣) المعلوب : الطريق المعبد . العكوب : الغبار
 (٤) المبقيات : ذوات الجرى . اللغوب : الاعياء (٥) الاشتان : الجبال . القلب : البر
 (٦) الشل : الطرد والدفع . والإيجاف : السير الشديد . عجوبها : يريد مقاعدها
 (٧) العصاريط : الاتباع والخدم والاجراء (٨) برهوة : بمكان مرتفع
 (٩) السيفان : شاطئ الوادي (١٠) لطيبتها : لوجهتها : وى : ليتها . وادام : اسم امرأة . رمام : أخلاق بالية

جَدَدَتْ بِمُجِبِّهَا وَهَزَلَتْ حَتَّى
 وَقَدْ تَغْنَى بِنَاحِينَا وَتَغْنَى
 لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ
 وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ
 تَعَرُّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
 وَصَاحِبِهَا غَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى
 وَخَرَقَ تَعْرِفُ الْجِنَّانُ فِيهِ
 ذَعَرَتْ ظِبَاءَهُ مُتَغَوَّرَاتٍ
 يَذْعَلِبَةَ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى
 كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَانَتْ عَلَيْهِ
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبِحَ لَيْلٌ حَتَّى
 فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا
 أَلَا أَبْلَغَ نَبِيَّ سَعْدٍ رَسُولًا
 نَسُوْكُمْ الرِّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ

كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 بِهَا وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 كَأَنَّ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامٌ
 يُسَنُّ عَلَى مَرَاعِمِهِ الْقَسَامُ (١)
 بِصَاحَةِ فِي أَسْرِتِهَا السَّلَامُ (٢)
 يَضُوعٌ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ (٣)
 فَيَا فِيهِ تَحَنُّ بِهَا السَّهَامُ (٤)
 إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفِي السَّنَامُ (٥)
 بِحَرَبَةٍ لَيْلَةٌ فِيهَا جِهَامٌ (٦)
 تَجَلَّى عَنْ صَرِيْعَتِهِ الظَّلَامُ
 نُصُولَ الدَّرِّ أَسَامَهُ النَّظَامُ
 وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامُ (٧)
 لِتَارِكٍ وَدُّنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ

- (١) يسن : يصب. المراعيم : الأنوق . القسام : ماء الجمال والحسن (٢) جأبة المدري : الظبية ذات القرن الأملس . صاحة : مكان تغشاه الظباء . أسرتها : طرائقها . السلام : شجر السلم (٣) يضوع : يضطرب . بغام : صوت (٤) الحرق : الفلاة التي تخرقها الرياح . تعرف : تضرب على المعازف . الجنان : الجن . السهام : الريح الحارة (٥) الذعلبة : الناقة السريعة الخفيفة . النص : السير الشديد . نضارها : خالصها (٦) كأخنس : كثور وجثنى . ناشط : عاد . حرابة : موضع . جهام : سحاب لاماء فيه (٧) صرام : حلبت عن آخر ما فيها

فإذ صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ
فَإِنَّ الْجَزْعَ جَزَعٌ عُرَيْتِنَاتٍ
سَمَنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا
بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا
وغيثٍ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ
تَعَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى
أَبْجَنَاهُ بِحَيِّ ذِي حِلَالٍ
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ
وَمَا تَسْعَى رِجَالَهُمْ وَلَكِنْ
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ
فَأَمَّا أَسْهَلْتُ مِنْ ذِي صَبَاحٍ
أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ
إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُنَّ شَعْمًا

وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامٌ
وَبُرْقَةٌ عَيْنَهُمْ مِنْكُمْ حَرَامٌ
بِهَا تَرْبُو الْخَنَاصِرُ وَالسَّنَامُ
وَحَلَّ بِهَا عِزَالِيهِ النِّعَامُ (١)
بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تَوْامٌ (٢)
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعُلْجَانِ شَامٌ (٣)
إِذَا مَا رِيْعٌ سَرَبَهُمْ أَقَامُوا (٤)
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامٌ (٥)
فُضُولُ الْخَيْلِ مُأْجَمَةٌ صِيَامٌ (٦)
عَلَى الْمَمْهَى يَجْزُّ لَهَا الثَّغَامُ (٧)
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِسْكَامُ (٨)
كَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ (٩)
رَكِيَّةٌ سُنْبُكٌ فِيهَا انْتِلَامٌ (١٠)
مَجْلَحَةٌ نَوَاصِيهَا قِيَامٌ

- (١) حلت الغمام عزاليها : أرسلت ماءها مدرارا (٢) أحجم : كف . نفل وحوذان : نبت . توام : نبت أزواج لكثرة المطر (٣) العُلجان : نبت . شام : شامات (٤) ذو حلال : ذو بيوت كثيرة . ريع : فزع . سر بهم : نعمهم (٥) وما يندوهم النادى : وما يجمعهم مجلس واحد . فتام : جماعات (٦) صيام : قيام (٧) الثغام : نبات له زهر أبيض كثيرا ما يشبه الشعراء الشيب به (٨) ذو صباح : موضع . المدافع : السيول (٩) من الغرض : يريد من كبد القوس (١٠) القرارة : ما اطمان من الارض . ركية سنبك : اثار وقع السنايك في الارض

بِأَحْقِيهَا الْمَلَأَ مُحَزَّمَاتٍ
يُبَارِينِ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا
وَكَنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا
وَقَالُوا لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا
أَثَافِي مِنْ مُخْزِيْمَةَ رَاسِيَاتٍ
فَإِنَّا مُقَامَنَا نَدُّو عَالِيَكُمْ

كَأَنَّ جِذَاءَهَا أَصْلًا جِلَامٌ
كَمَا يَتَفَارَطُ التَّمْدَ الْحَمَامُ (١)
وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيَتْ مُجْدَامٌ
فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِ (٢)
لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامٌ
لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ (٣)

(٣) * وقال بشر بن أبي خازم *

أَلَا بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يُزَارُوا
تَوَّمُّ بِهَا الْحِدَاةُ مِيَاهَ نَخْلِ
أَسْأَلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي
أَحْذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ
فَلَا يَأْمَقِصْرَتُ الطَّرْفِ عَنْهُمْ
بِأَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ
كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
يُفَلِّجْنَ الشِّفَاةَ عَنِ أَقْحُوَانٍ

وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ
وَفِيهَا عَنِ أَبَانِينَ أَزُورَارُ (٤)
بَصِيرًا بِالظَّعَائِنِ حَيْثُ سَارُوا
بِجَارَتِنَا فَنَدَّ حَقَّ الْحِذَارُ
بِقَانِيَةٍ وَقَدْ تَلَمَّعَ النَّهَارُ (٥)
وَشَابَةَ عَنِ شِمَائِلِهَا تِعَارُ
كَوَأَنْسٍ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
جِلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٌ قِطَارُ

(١) يتفارت : يرد فرطاً ، أى شيئاً بعد نسيء . والتمد : القليل من الماء
(٢) فى هذا البيت اقواء (٣) ذو المجاز : سوق من أسواق العرب (٤) أبانان : جبلان .
ازورار : ميل وانحراف (٥) قانية : موضع . تلوع وتمع : ارتفع

وفي الأظمان آنية لعوب^١
 من اللآئي غذين بغير بؤس^٢
 غذاها قارص^٣ يجري عليها
 نبيلة موضع الجبلين منها
 تقال كلما رامت قياما
 فبت مسهدا أرقا كاني
 أراقب في السماء بنات نعش
 وعاندت الثريا بعد هدء
 فيالأناس للرجل المعنى
 فإن تكن العقيليات شطت^٤
 فقد كانت لنا ولهن حتى
 ليالي لا أطاوع من نهاني
 فأعصي عاذلي وأصيب لهوا
 ولما أن رأينا الناس صاروا
 مضي سلافنا حتى نزلنا
 وشبت طي^٥ الجبلين حربا
 تيمم أهلها بلدا فساروا
 منازلها القصيمة فالأوار^٦
 ومحض حين تبتعث العشار^٧
 وفي الكشحين والبطن اضطبار^٨
 وفيها حين تندفع أنهار^٩
 تمشت في مفاصلي العقار^{١٠}
 وقد دارت كما عطف الصوار^{١١}
 معاندة لها العيوق جار^{١٢}
 بطول الدهر إذ طال الحصار^{١٣}
 بهن وبالرهينات الديار^{١٤}
 زوتنا الحرب أيام قصار^{١٥}
 ويضفون فوق كعبي الأزار^{١٦}
 وأوذى في الزيارة من يغار^{١٧}
 أعادي ليس بينهم ائتمار^{١٨}
 بأرض قد تحامتها نزار^{١٩}
 يهرش شجوها منها صغار^{٢٠}

(١) القصيمة والأوار : موضعان (٢) القارص : اللبن الحاذي . المحض : الصافي .
 العشار : النوق (٣) الأنهار : تردد النفس بسرعة (٤) الصوار : البقر . ولعلها السوار كما
 شبهها به كثير من الشعراء (٥) العقيليات : النساء المنسوبات لبني عقيل . الرهينات :
 لعله يريد بها القلوب . أي شط العقيليات بقلوبنا (٦) حجار : قيل أنها بطنان من العرب

وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا أَنْبِجَارُ
 قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ^(١)
 كَجَادِعِ أَنْفِرِ وَبِهِ أَنْتِصَارُ
 وَمَا فِيهِ لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ^(٢)
 بَصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَبْسِ نَارُ^(٣)
 قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ^(٤)
 سَنَابِكُ يُسْتَتَارُ بِهَا الْغُبَارُ
 بِمُنْجِيهِمْ وَإِنْ هَرَبُوا الْفَرَارُ
 مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ^(٥)
 تُيُوسًا بِالشَّطَى لَهَا يَعَارُ^(٦)
 فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا
 «كِنَانَةٌ» قَوْمَانَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحَطَ الْقِطَارُ
 أَضْرَبَهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ^(٧)
 جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفَرَارُ^(٨)
 يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْبِهَا الْغُبَارُ

يَسُدُّونَ الشَّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا
 وَحَلَّ الْحَى حَى «بَنَى سُبَيْعٍ»
 وَخَذَلَ قَوْمَهُ عَمْرُوبُ بْنُ عَمْرٍو
 يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بَدَاتِ كَهْفٍ
 وَأَصْعَدَتِ «الرَّبَّابُ» فَلَيْسَ مِنْهَا
 مَخَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
 وَبَدَّلَتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ «نُمَيْرٍ»
 وَلَيْسَ الْحَى حَى «بَنَى كِلَابٍ»
 وَقَدْ ضَمَرَتْ بِجَرَّتِهَا «سَلِيمٌ»
 وَأَمَّا «أَشْجَعُ» الْخَنْثَى فَوَلَّتْ
 وَلَمْ نَهْلِكْ «لِمُرَّةَ» إِذْ تَوَلَّوْا
 فَأَبْلَغُ إِنْ عَرَضْتُ بِنَارِ سُولًا
 كَفِينَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا
 بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَتُودٍ
 مَهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
 نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَقِيهَا

(١) قراضبة : موضع . ونحن لهم اطار : ونحن بهم محيطون (٢) سلع وقار : شجر مر الثمر (٣) صارات والحبس : موضعان (٤) القضا : التنحي والابتعاد (٥) ضمزت بجرتها : كناية عن السكوت خوفاً وفاقاً (٦) اليعار : صوت المعز (٧) المسنفة : الفرس شد عليها السناج . المسالج : أى أضربها كثرة ارتباطها في الاماكن المعدة للغارات ، والمسالج ايضا الثغور التي تجمر فيها الجنود للدفاع الغوار : الغارات (٨) مهارشة العنان : كثرة التلاعب بعنانها

تَرَاهَا مِنْ يَدَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارٌ^(١)
 بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارٌ^(٢)
 وَخَنْدِيدٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَمَا لِي الزُّقُّ عُلِّقَتِ التُّجَارُ^(٣)
 كَأَنْ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا كَتَمَ مِنَ الرَّبُّوبِ كِبْرَهُ مُسْتَعَارٌ^(٤)
 وَجَدْنَا فِي كِتَابِ نَبِيِّ تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَغَارُ^(٥)
 يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقَاصِّ فِيهِ اضْطِمَارٌ^(٦)
 كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَالْخَيْلُ شُعْثٌ غَدَاةٌ وَجِيفُهَا مَسْدُ مَغَارُ^(٧)
 يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ^(٨)
 وَلَا يُنْجَى مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بِرَاكَاةِ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ^(٩)

(٤) وقال بشر بن أبي خازم

لَمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبَدُّوْا مَعَارِفُهَا كَلَوْنَ الْأَرْقَمِ^(٨)
 لَعِبَتْ بِهَارِيحِ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْمِهَا الْمَتَهْدَمِ^(٩)

(١) يبيس الماء : العرق الجاف . شهباً : بيضاً . غرار : قلة . (٢) ركية سنبك : حذيرة حافر (٣) وخنديذ : وحصان فحل . الغرمول : وعاء القضيب (٤) الربو : النفس المتردد في المنخرين . كبير : كبير الحداد (٥) قال أبو سعيد الضرير : المغار : المضمرة . وقال أبو عبيدة : هو المعار يعني المسمن ، ومن جعل المعار من العارية فقد أخطأ . ونقل الميداني أن المعار من العارية لأن المستعير لا يسفق عابها لا نهال يستاله . وقال الميداني : يجوز أن يكون المعار من قولهم عار الفرس يعير إذا انفتت وذهب ههنا وههنا ، وأعاره صاحبه إذا حمله على ذلك . وزعم أبو عبيدة أن البيت للطرماح (٦) سرانه : أعلا ظهره . مسده غار : جبل مجادفته (٧) الغمرات : معامع الحروب . براكاء القتال : البروك في حومة الوغى يعني العبر والجلد على حر القتال (٨) الانعم : موضع بالعالية . الأرقم : الحية الرقطاء (٩) فتكرت : فتعيرت واستهتت . النوء : ما يوضع من الحجارة والطين لحجز ماء المطر

- (١) دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةٌ
 مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمَعْصَمِ
 (٢) سَمِعَتْ بِنَا قَيْلِ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ
 صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْأَشْتَمِ
 (٣) فَظَلِمَاتٍ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهُوَى
 طَرَبًا فَوْأَدُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْآيِهِمْ
 (٤) لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عِنْدَكَ بِجَسْرَةٍ
 عَيْرَانَةٌ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَكْدَمِ
 (٥) زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةٍ الشَّرَى
 خَطَارَةٌ تَهْصُ الْحَصَى بِمِثْلَمِ
 (٦) سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
 وَهَلِ الْمَجْرَبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ
 يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ
 (٧) كُنَّا إِذَا نَعَرُوا الْحَرْبَ نَعْرَةً
 نَشْفَى صُدَاعَهُمْ بِرَأْسِ مِصْدَمِ
 نَعَاوُ الْقَوَانِسِ بِالسِّيُوفِ وَنَعْتَزِي
 وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 (٨) يَخْرُجُنْ مِنْ خَلَالِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا
 خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمِ
 (٩) مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلٍ
 يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مُقَلِّمِ
 فَفَضُّضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبُ
 (١٠) تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدَّةَ أَصْبَحَتْ
 نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمِ
 (١١) أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
 شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
 (١٢)

(١) الطفلة : اللينة. مهضومة الكشحين : خمسانة: رياء المعصم : عبلة الذراع (٢) المشتم :
 الآخذنحو الشأم (٣) الأيهم : الذهاب العقل (٤) بجسرة : بناقة قوية على السير. عبرانية :
 كانها العرو هو الحمار الوحشي في نشاطه. الفنيق المكدم : الجمل الصلب (٥) زيافة : تمر مرا
 سريعاً كانها النعام في زيفها . بملم : بمنسم فيه تلم وهو الشق (٦) يوم النسار : يوم من
 أيام العرب. الصيلم : الداهية الدهياء (٧) نعروا : صاحوا. مصدم : قوى شديد (٨) القوانس :
 يريد بها الرؤوس التي عليها القوانس وهي البيض . نعتزي : تنتسب الى آبائنا وقومنا (٩) خبب
 السباع : مثنى السباع (١٠) حاجب : هو حاجب بن زرارة (١١) عقابهم : رايتمهم .
 الجهضم : القوى الاسر (١٢) اقصدن : صرعن . حجرا : هو حجر أبو امرى القيس

يُنَوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً
وَصَاقَنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَاقَةً
حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مُرَّةً
فِيهِ مَخَارِصٌ كُلُّ لَدْنٍ لَهْدَمٌ (١)
خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِمًا لِلْمَغْنَمِ
وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَ مَرْجِمٌ (٢)
الصَّقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
بِقِنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوِّمِ
مَكْرُوهَةٍ حُسُوءِهَا كَالْعَاقِمِ

(١) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي (٣) *

قُلْ لِلْمُتَّامِ وَابْنِ هَنْدٍ مَالِكٍ
تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ
نَحْبُوَالِ كَتَيْبَةِ حِينَ نَفْتَرِشُ الْقَنَا
مِنَّا بِشِجْنَةِ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَبِضْرَعْدٍ وَعَلَى السَّدِيرَةِ حَاضِرُ
إِنْ كُنْتَ رَائِمٌ عَزْنَا فَاسْتَقْدِمِ
كَأْسًا صِبَابَتِهَا كَطَعْمِ الْعَاقِمِ
طَعْمًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
وَعَتَائِدُ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ (٤)
وَبَدِي أَمْرٌ حَرِيمٌ لَمْ يُقْسَمِ (٥)

(٢) * وَقَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ *

إِنْ أُمْسٍ لَا أَشْتَكِي نُصْبِي إِلَى أَحَدٍ
فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَى مُشْعَلَةً
وَلَسْتُ مُهْتَدِيًا إِلَّا مَعِي هَادٍ
رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ (٦)

(١) المحارص : اسنة الرماح (٢) الطمر : الكثير الطمر وهو الوئب (٣) هذه القطعة المنسوبة الى سنان بن أبي حارثة رأيتها منسوبة الى بشر بن أبي خازم ضمن مجهرته . ورأيت ياقوت في معجمه قد رواها منسوبة الى سنان بن أبي حارثة
(٤) شجنة والذئاب : موضعان . عتائد : خيل مقيمة معدة (٥) ضرعد : موضع والسديرة : موضع . وذو أمر : موضع (٦) مشعلة : كنيية منبثة الخيل . رهوا : ساكنة

وقد يسرتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا
 نَمَّتْ أَطْعَمَتْ زَادِي غَيْرَ مُدْخِرٍ
 وَقَدْ دَفَعْتُ وَلَمْ أُجْرُرْ عَلَى أَحَدٍ
 قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ قَدْ طَالَتْ غَزَائِهِمْ
 وَلَسْتُ غَاشِيَّ اخْلَاقٍ أُسَبُّ بِهَا
 أَتُّنُوا عَلَى فِكَائِنٍ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ
 بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ (١)
 أَهْلَ الْحَادَةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادِي (٢)
 فَتَقَّ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
 وَأَرَمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْقِدٌ زَادِي (٣)
 حَتَّى يُوْوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تَعْتَدُ أَوْوَادِي

(١) ﴿ وَقَالَ زَبَانُ بْنُ سِيَّارِ الْفَزَارِيُّ ﴾ (٤)

﴿ وهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال ﴾

أَبْنِي مَثُولَةَ قَدْ أَطَعْتُ سَرَائِكُمْ
 وَبَنُو أُمِيَّةَ كُلُّهُمْ أُمْرَاؤُهَا
 لَوْ كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلٌ
 وَبَنُو رِيَّاحٍ إِنْ تُدْبِرَ قِيَاؤُ

(١) يسرت : قرت . شفان وصراد : رياح باردة (٢) الجادى : المجتدى السائل
 (٣) أرملاوا : أفنوا (٤) كان زبان هذا صاحباً للحادرة والحادرة لقب غلب عليه
 واسمه قطبة — لقول زبان فيه، وكان الحادرة ضمخ المنكين أرسح :
 كأنك حادرة المنكين — بين رصعاء تنقض في حائر
 عجوز ضفادع محجوبة يطيف بها ولدة الحاضر
 فغضب الحادرة منه فقال :

لحا الله زبان من شاعر
 كأنك نقاحة نورت
 أخی خنعة فاجر غادر
 مع الصبح في طرف الحائر

لكن قول زبان قد علق بالحادرة

وكان اسحق بن ابراهيم الموصلى اذا تغنى بقول زبان :

اذا المرؤ قاسى الدهر و ابيض رأسه
 فلموت خير من حياة خسيصة
 وتسلم تثليم الاناء جوانبه
 تباعده طورا وطورا تقاربه
 يأخذ بلحيته ويبكي

سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا
 حَلَقٌ أَحَاوَهَا الْفِضَاءَ كَأَنَّهُمْ
 فَإِذَا فَرِزْتُمْ عَدَّتْ بِيْرِي نَهْدَةٌ
 شَوْهَاءٌ مُرْ كِضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا
 أَعَدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا
 وَجُرَبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ
 مِنْ آلِ مُرَّةٍ بِالْحِجَازِ مُحَلُولٍ
 مِنْ بَيْنِ نَبِيجِ وَالْكَثِيبِ قِيُولٍ (١)
 جَرْدَاءٌ مُشْرِفَةٌ الْقَدَالِ دَأُولُ
 مَرَطَى إِذَا أَبْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ (٢)
 رُمْحِي وَسَيْفٌ صَارُمٌ وَشَايِلُ
 عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيْلَ قَبِيْلُ

(٢) ﴿ وَقَالَ زَبَّانُ بْنُ سِيَّارٍ ﴾

(يهجو بني بدر الفزاريين)

أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عَامَهُمْ
 يُطِيفُونَ بِالْأَعَشَى وَصَبَّ عَائِهِمْ
 وَإِنَّ قَتِيْلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ
 مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَالِّكُمْ
 لَدَى مَرَبَاطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ
 فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا حَوَازِمَ دَاحِسٍ
 فَأَقْسَمَ مُرْتَا حَاً شَرِيكُ بْنُ مَالِكٍ
 وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعًا
 زَبَّانُ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
 لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهِنْدَوَانِيِّ صَارُمٌ
 صَحِيْفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلِظَّالِمِ ظَالِمٌ
 وَتَعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَازِمُ
 حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
 يَنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ (٣)
 إِذَا مَا التَّقِيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

(١) القبول: الزعماء (٢) شوهاء: جيدة الحلق . مرطى: سريعة العدو . نسول: تتحدر في سيرها (٣) داحس: فرس قيس بن زهير الذي سابق به الغبراء فرس حذيفة بن بدر ونشأ عن هذا السباق حرب داحس والغبراء المعروفة في التاريخ

(١) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَامِرِيِّ ﴿

طَرَقَتْ أَمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ	وَهُنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هَجُودٌ
أَنْى أَهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ	وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبِيَةٌ وَرُقُودٌ (١)
إِنِّى أَمْرٌ وَمِنْ عَصَبَةٍ مَشْهُورَةٍ	مُحْشِدٍ لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدٌ
أَلْفَوْا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ	كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودٌ
إِذْ كُلُّ حِيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ	نَبَتْ أَلْعِضَاهِ فَمَاجِدٌ وَكَسِيدٌ
نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا	فِيهَا وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودٌ
وَإِذَا تُحَمَّانَا الْعَشِيرَةُ نَقَلَهَا	قُمْنَا بِهِ وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
وَإِذَا تُوَافِقُ جُرْءَةٌ أَوْ نَجْدَةٌ	كُنَّا سُمَّىٰ بِهَا الْعَدُوَّ نَكِيدُ
بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جَبْرَةٌ	إِنْ الْمَحَاةَ شَعْبُهَا مَكْدُودٌ
إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاعِدَ يَدَيْهِ	عَنْ جَارِهِ وَسَبْيَانَا مَوْرُودٌ
قَالَتْ سُمِّيَةٌ قَدْ غَوَيْتِ بَأَنْرَاتٍ	حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوَفُودٌ
غَى لَعْمُوكِ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ	مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودٌ

(٢) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ ﴿

أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَامَى اجْتِنَابَا	وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ	كَمَا أَنْضَيْتِ مِنْ أُبْسٍ ثِيَابَا (٢)
فَإِنْ يَكُ نَبَاهَا طَاشَتْ وَنَبَلَى	فَقَدْ تَرَمَىٰ بِهَا حَقْبًا صِيَابَا

فَتَصْطَادُ الرَّجَالِ إِذَا رَمَهُمْ
فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ سَيِّئًا
فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ
مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُعْمِيلٍ
كِتَابٌ مُجَبَّرٌ هَاجَ بَصِيرٍ
وَقَفْتُ بِهَا الْقَاوِصَ فَلَمْ تَجِبْنِي
وَنَاجِيَةً بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلٍ
ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَى
فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ
حَمَلَتْ حَمَالَةَ الْقُرَيْشِيِّ عَنَّهُمْ
أَعْوَدٌ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي
سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا
وَأَكْفِيهَا مَعَايِرَ قَدِ أَرَّهَهُمْ
تَهْرُ مَعَاثِرُ مِيٍّ وَمِنْهُمْ
سَاءَ حَمَلُهَا وَيَعْقِلُهَا غَيِّ

وَأَصْطَادُ الْمُخْبِئَةِ الْكَعْبَا
وَأَبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
عَلَى نَعْلَى وَقَفْتُ بِهَا الرَّكَّابَا
كَمَا رَصَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا
يُنْمِقُهُ وَحَازِرَ أَنْ يُعَابَا
وَلَوْ أَمْسَى بِهَا حَىُّ أَجَابَا
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا (١)
كَمَا سَافَرْتُ يَدَّ كَرِ الْإِيَابَا
وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُّ أَرْثَابَا (٢)
مِنَ الشَّنَانِ قَدْ دُعِيَتْ كَعَابَا
وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا (٣)
وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
مِنَ الْجَرَبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا (٤)
هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْمِصَابَا (٥)
وَأَوْرَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا

(١) مغابنها : مطاوى جسمها . الملاب : دهن يدللك به . والمراد تشبيهه عرق ناقته بهذا الدهن (٢) الارتئاب : من رأب الصدع أصلحه (٣) قيل أن بهذا البيت لقب معاوية بن مالك : معود الحكماء (٤) الجرباء : من أسماء السماء : طباب . شبه نجوم السماء بطباب القرية وهو الخرز الذى يعلق فيها (٥) الناب : الناقة المسنة . حاذرت العصاب : شأن الناب أنها لا تندر إلا إذا عصب فخذها ، والعصب الشد

فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي
وَكُنْتُ إِذَا الْعُظِيمَةُ أَفْطَعْتَهُمْ
بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَطَاءَ قَوْمٌ
إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
بِكُلِّ مُقَاصِّ عَيْلٍ شَوَاهُ
وَدَافِعَةٍ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا
أَتَيْتُ بِهَا غَدَا تَتَذَّرُ صَوَابَا
نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا
يَفُكُّونَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
إِذَا وُضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا (١)
كَشَاةِ الرَّبْلِ آنِسَةَ الْكِلَابَا

(١) وقال عامر بن الطفيل ﴿

وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (٢)﴾

لَقَدْ عَامَتْ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنِّي
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ
إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرَّيْحُ زَجْرَتَهُ
وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةُ
أَلَسْتُ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَا
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ (٣)
عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ (٤)
وَقَامَتْ لَهُ أَرْجَعٌ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ (٥)
عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَا جِدُّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ

(١) عبل الشوى : فخم الأطراف (٢) كان عامر بن الطفيل من فرسان العرب وشجعانهم المعدودين ومن ذوى النجدات والغارات فيهم . ومع أنه كان من أسرف بيت في قيس فقد كان يفخر بنفسه لابماضيه وأمهه وكان يقول :

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيْدِ عَامِرٍ وَفَارِسُهَا الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ مَوْكِبِ
فَمَا سَوْدَتِي عَامِرٍ عَنِ وِرَاثَةِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍ وَلَا أَبِ
وَلَكِنِّي أَحْمَى حِمَاهَا وَأَتَقِي أَذَاهَا وَارْمِي مِنْ رِمَاهَا بِمَنْكِبِ

وله منافرة مشهورة مع علقمة بن علاثة (٣) الحقيقة : كل ما يحق حمايته من مال وعرض وشرف وجوار (٤) المزنوق : فرسه . المنيح : قدح يخرج من القداح ويرد فيها ولا حظ له (٥) اذا ازور : يعنى فرسه اذا مال وانحرف

أَرَدْتُ لَكَ لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي
 لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي لَدَى بَهَيْنِ
 فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُمْ
 وَمَا رَمْتُ حَى بَلِّ نَحْرِي وَصَدْرَهُ
 أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
 فَجَاؤُوا بِفُرْسَانَ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
 صَبِرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ (١)
 لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسَهِّرَ (٢)
 جَبَانًا فَمَا مُعْذِرِي لَدَى كُلِّ مُحْضَرٍ
 عَشِيَّةَ فِيهِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ (٣)
 نَجِيعٌ كَهُدَّابِ الدَّمَقْسِ الْمُسِيرِ
 أَقْلَى الْمِزَاحِ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرٍ
 وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرٍ
 وَأَكْتَابَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ (٤)

(٢) وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

وَتَسَاءَلَنَ أَسْمَاءُ وَهِيَ حَفِيَّةٌ
 قَالُوا لَهَا فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْنَاهُ
 فَلَا نُعِينُكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضًا
 بِالْخَيْلِ تَعْتَرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا
 وَلَا تُأَرَنَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
 وَقَتِيلَ مَرَّةً أَتَارَنَنَّ فَإِنَّهُ
 نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أُمَّ لَمْ أَطْرَدِ
 قَلَحَ الْكِلَابِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ (٥)
 وَلَا هَبْطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدٍ (٦)
 حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ (٧)
 وَأَخَى الْمُرُورَاتِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ (٨)
 فَرَعٌ وَإِنْ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ

(١) يوم المشقر: كان من أيام العرب المشهورة ذات الوقائع المذكورة (٢) مسهر: هو ابن يزيد الحارثي من فرسان العرب المشهورين (٣) فيف الريح: موضع بالهنا له يوم مشهور فقئت فيه عين عامر بن الطفيل (٤) العريضة: يريد بها الأرض. السنور: الدروع (٥) القلح: صفرة تعلو الاسنان (٦) الملا وعوارض ولابة ضرغد: أسماء مواضع (٧) القصيد: قطع الرماح المكسرة (٨) المرورات: موضع

يا أَسْمَ أُخْتِ بَنِي فِزَارَةَ إِنِّي
 فِيئِي إِلَيْكَ فَلَا هُوَادَةَ عِنْدَنَا
 إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ
 وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهُهَا
 فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادَ فَأَمْحَمَاتُ
 غَانِ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
 بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ تَوَوَّابًا لِمَرْصَدٍ (١)
 وَعِلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ مِذْوَدٍ
 سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ (٢)
 فِجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

(٣) وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ❦

لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِيهَا
 أَتَيْتُ لَنَا بِكُرْمٍ وَتَحْتِ لَوَائِهَا
 وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
 حَبْتٌ دُونَهُمْ بِكُرْمٍ فَلَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
 وَمَا بَرِحَتْ بِكُرْمٍ تَتُوبُ وَتَدْعِي
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَمَتْ
 وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّابُّ حَتَّى تَمَخَّذَلَتْ
 وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفَاقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا
 أَتَيْحَ لِنَاذِئِبٍ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 كِتَابِ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
 وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبَغْضِ ظَاهِرُ
 كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ (٣)
 وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْ أَوْنَ وَآخِرُ
 غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
 هُوَ أَزَنُ فَارَ فَضَّتْ سَلِيمٌ وَعَامِرُ
 إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودَ الْعَوَائِرُ

(٣) وَقَالَ الْجَمَيْحُ ❦

يَا جَارَ نَضْلَةَ قَدْ أَتَى لَكَ أَنْ
 تَسْعَى لْجَارِكَ فِي بَنِي هِدْمِ

(١) فيئى اليك : ارجعنى الى نفسك (٢) أشبها سمرا : أدبر أمرها وقت سمري ليلا
 (٣) حبت : زحفت ودنت

مُتَنْظَمِينَ جِوَارَ نَضَلَةٍ يَا شَاءَ الْوُجُوهَ لِذَلِكَ النَّظْمِ (١)
 وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفٍ مُخْتَمِ (٢)
 حَاشَا أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ (٣)
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنَّاً عَنِ الْمَلْحَمَةِ وَالشَّتْمِ
 لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزْرَ سَمَرًا غَطْفَانَ وَوَكِبَ جَحْفَلَ دَهْمِ (٤)
 أَحِبُّ إِذَا أَبْتَدُوا قَنَابَهُ كَنَاشِصِ يَوْمِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ (٥)
 مَجْرٍ يَنْصُ بِهِ الْفَضَاءُ لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجَهُ فَنَحْمِ (٦)
 يَنْعَوْنَ نَضَلَةَ بِالرَّمَاكِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ (٧)
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْحَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ (٨)
 حَتَّى أُجَازِيَ بِالَّذِي أُجْتَرَمَتْ عَبَسَ بِأَسْوَى ذَلِكَ الْجُرْمِ
 يَا نَضْلُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَاللِّجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 أَوْ مِنْ لِأَشْعَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةَ الْهَيْدَمِ (٩)

(١) ياشاء الوجوه: ياذوى الوجوه المنوهة، أو هو يدعو عليهم بأن تنوه وجوههم
 (٢) الأنف الختم: الأنف العظام، وهو عيب (٣) البكمة: الأبك. القدم: النبي
 العبي (٤) الجحفل الدهم: الجيش الأسود لكثيرته (٥) الحديث اللجب: ذو الضوضاء
 لكثيرته. القنابل: جماعات الفرسان. النشاص: السحاب المرتفع. المرزم: بحم لهنوء.
 السجم: السح (٦) الجيش المجر: المتشد في سيره لكثيرته. يمور: يتردد (٧) جرد
 تكدس مشية العصم: خيل تسير سير الوعول (٨) المشترف: الحصان العظيم الخلق
 العالى القرا. والمدحجة: الفرس الضامرة (٩) الأشعث: البائس الفقير ذو المتربة.
 البلية: الناقة التي كانت تربط على قبر صاحبها إذا مات وتظل مشدودة العنق الى وليها
 يعنى رحلها حتى تموت. وقد كانت العرب تفعل ذلك بزعم أن صاحبها يحشر عليها

(١) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ ﴾

بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا (١)
 أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَإِعْلَانُهَا
 وَقَالَتْ أَغْنِنَا بِهِ إِيَّانِي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ خَابَ أَمَانُهَا (٢)
 فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبُوتِ مَبْدَانُهَا
 كَمَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلٌ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا (٣)
 تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
 وَهَنْ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عِيَانٌ وَقَدْ سُدَّ مُرَّانُهَا
 طَوِيلُ الْعَيْنَانِ قَلِيلُ الْعِثَارِ خَاطِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا (٤)
 وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلٌ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا (٥)
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمَتَانِ جُمُومًا وَيُبَاغُ امْكَانُهَا (٦)

(٢) ﴿ وَقَالَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيبٍ ﴾

أَعَانَتْ فِي حُبِّ مُجَلِّ أَيَّ إِعْلَانِ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ غَيْرِ كِتْمَانِ
 وَقَدَسَعَى يَبْتِنَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَعُوا حَتَّى تَجَنَّبَتْهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانِ
 هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمِثْلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسٌ عُدَّافِرَةٌ بِالرَّحْلِ مِدْعَانِ (٧)

(١) ثادق : اسم فرسه (٢) ثاب ائمانها : زادت ائمانها وراحت سوقها
 (٣) أمر : ضمير وفتل حتى ضار كالحبل المرير (٤) خاطي الطريقة : مكنتز المتن
 (٥) الطلالة : ما أشرف منه (٦) يجم : يكشر (٧) الناجية العانس : الناقة السريعة
 القوية . العذافرة : الفخمة الخلق

كَأَنَّهَا وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ حَلَاهُ (١)
فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ (٢)
تَهْوَى سَنَابِكُ رَجْلَيْهِ مَحْنَبَةً (٣)
يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ (٤)
فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ (٥)
وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسٍ سَادَتَهُمْ
يُرْغَبِينَ غَيْبًا وَإِنْ يُقْصَرْنَ ظَاهِرَةً
وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقَا
وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَا لَهُمَا

عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ (١)
وَسَطًا أَلَّا مَاعِزٍ مِنْ نَقَعِ جَنَابَانَ (٢)
فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانٍ (٣)
وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءً بِحَوْرَانَ (٤)
يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدْمَانَ (٥)
فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانِ
يَعْطِفُ كَرَامًا عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَلَانِي
نَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانَ
وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

﴿ وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

بَانَتْ صَدُوفٌ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفٌ
وَأَسْتَوْدَعْتِكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِيَّاهَا
وَاسْتَبَدَلْتَ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلَهَا
إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا
وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفٌ
مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
إِنَّ الْغَنِيَّ عَنِ الْفَقِيرِ عَنيفٌ
قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ

(١) يريد بواضح الاقرباب : حمار الوحش . حلاه : منعه الورد . ويعنى واضح
للاقرباب : الابيض الخواصر (٢) هاف : ماض بسرعة . الا ماعز : الأرض المحصوبة
(٣) محنية : فيها شبه المتواء . القف : ماصلب من الأرض . الكذبان : الحجارة
(٤) قطيات : واد . حوران : ماء بنجد (٥) غير مدمان : ليس به دمن تكدره
ويروى : غير مدمان

فزَجَرْتُهَا لَمَّا أُذِيْتُ بِسَجْرِهَا وَقَفَا الْحَنِينُ تَجَرُّرًا وَصَرِيفًا^(١)
 فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَّا أَلَمَّ عَرُوفًا^٢
 وَأَعْتَادَهَا لَمَّا تَضَاقَ شَرِبُهَا يَلْوِي نَوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفًا^٣
 أَمَّا إِذَا قَاطَتُ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَافُوفًا^٤
 وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرَّيْحُ وَرِيفًا^٥
 وَلَقَدْ هَبَّتْ الْغَيْثُ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفَاهُ عَوْذُ النَّعَاجِ عَطُوفًا^(٢)
 مُتَهَجِّمَاتٍ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٍ حِينَ ارْتَبَاتُ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفًا^(٣)
 وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ تَحْمَلُ شِكَّتِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةٌ الْفَذَالِ سَلُوفًا^٤
 تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفًا^٥
 وَتَجَالِسُ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ مَحْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفًا^٦
 أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقَرِيطُ سَاهِمٌ إِنِّي كَذَلِكَ آفٍ مَأْلُوفًا^٧
 إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ عَلَيَّ حَلِيفًا^٨
 مِنْ غَيْرِ مَا جُرِّمُ أَوْ كُونَ جَنِيئَةً فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِنْ نُسِبْتُ قَدِيفًا^٩
 وَمُسَيَّبٍ خَصْرٌ نَوَى بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تَحَرَّكَ الرِّيحُ يَزِيفًا^(٤)
 حَاتَتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوءِ نِطَاقَهَا مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ النَّعَاجِ زَحُوفًا^(٥)

(١) لما أذيت بسجرها : لما أزعجني رغاؤها : وقفا : تلا وتبع . التجرر : لوك الحجرة .
 الصريف : صريف الأنياب (٢) عازبا : بعيدا . أنفا : يعني هبطه في أول أمره . عوذ
 النعاج : يعني النعاج التي ولدت حديثاً . عطوف : روائم على أولادها (٣) متهجمات :
 ساربات في كنسها . ارتبات : وقفت كالرقيب (٤) المسيب الحصر : الماء البارد الجاري .
 بارض مضلة . يزيف : يضطرب (٥) مسع زحوف : ريح سائرة

تَزَعُ الصَّبَارَ رِيعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ
 دَلْحٌ يَنْوُنُ عِظَامَهُنَّ ضَعِيفٌ (١)
 تَنْفَى الْحَصَا حَجْرَاتَهُ وَكَأَنَّهُ
 بِرِجَالِ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(٤) ﴿ وَقَالَ رَيْبَعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ﴾

تَذَكَّرْتُ وَالَّذِي كَرَى تَهِيَجُكَ زَيْنَبَا
 وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَافِيَا قَدْ تَقَضَّبَا
 وَحَلَّ بَفَلَجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلَاهَا
 وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقَّبَا (٢)
 فِيمَا تَرَيْتَنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَابِي
 وَأَصْبَحَتْ مَبِيضَ الْعِدَارِينَ أَشْيَبَا
 وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدَّارِي
 عَالِمِينَ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
 فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفْتُ دِفَافَهُ
 إِذَا النَّكْسُ أَكْبَا زَنْدَهُ فَتَذَبَّدَا (٣)
 وَمَوْلَى عَلَى ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتَهُ
 قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا (٤)
 وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ
 تُثِيرُ مَحْجَاغًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا (٥)
 وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا
 كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا (٦)
 وَزَعْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقَاصٍ
 شَهَابُ غَضًا شَيْعَتَهُ فَتَاهَبَا
 وَأَسْمَرَ خَطِيٌّ كَانَ سِنَانَهُ
 إِذَا الدَّيْلُ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا (٧)
 وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ
 تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا (٨)
 سَخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا وَتَارَةً

(١) تزع الصبا: تكف ریح الصبا. دلح: مثقلة (٢) فلج والاباتر وغمرة ومثقب: كلها أسماء مواضع (٣) أكبا زنده: أي أن زنده لم يور (٤) الكوم: النوق العظام الاسنة. السديف: الشحم. المرعب: المزوج بمخ العظم (٥) وواردة: يعني ورب خيل مغيرة (٦) وزعت: دفعت وكففت. بمثل السيد: بنحسان كأنه الذئب (٧) جوش من الليل: أخريات الليل (٨) سخامية: خمر سلسة. الشواء المذهب: الملهوج الذي لم ينضج نضوجاً تاماً

وَمَشْجُوجَةٍ بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا	إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبًا (١)
وَسَرَّبٍ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ	حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا (٢)
وَمَرْبَاةٍ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أُصَيْلَةٍ	عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقُطَانِيُّ مَرْقَبًا (٣)
رَبِيئَةَ جَيْشٍ أَوْ رَبِيئَةَ مِقْنَبٍ	إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا (٤)
فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا	يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغَبًا (٥)
إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ	وَإِنْ أَتَهَكَّتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
فَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ	لَا عُدَّاهِمُ فِي الْحَرْبِ سَمًّا مُقْشَبًا (٦)
مَغَاوِيرُ لَا تَنْمَى طَرِيدَةٌ خِيَالَهُمْ	إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمَرْكَبًا (٧)
وَنَحْنُ سَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتُرٍ	بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَتَعْلَبًا (٨)
وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٌ غَادَرَتْ	عَمِيرَةَ وَالصَّلْحَمَ يَكْبُومُ مَلْحَبًا (٩)
وَيَوْمَ مُجْرَادٍ اسْتَلْحَمْتُ أُسْلَاتُنَا	يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَعْضَبًا (١٠)
وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا	يُعَالِجُ مُقْدًا فِي ذِرَاعِيهِ مُصْحَبًا (١١)
وَفَارِسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا	وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبًا (١٢)

(١) ومشجوجة بالماء : وخر ممزوجة . المسمع الغريد : المغنى المطرب . تحبب منها اوتوى من هذه الحمر (٢) السرب : القطيع من النعم . ثوب : نادى (٣) المرباة : المكان المرتفع الذي يرقب منه الربيثة والربيثة : كالديدبان . القطامي : الصقر (٤) المقنب : الفرقة من الجيش . الوغل : الرجل الذي لاخبر فيه ولا دفع عنده (٥) السراحين اناب : الذئب المتعب (٦) السم المقشب : المزوج (٧) لا تسمى : لاتصاب (٨) اتعلب هنا : يريد به رأس الرمح الداخلة في جية السنان (٩) الصلحتم : الرجل الشديد الماضي (١٠) لم يمرر لنا قرن أعضب : كانت العرب تتشاهم اذا مر بها ظبي مكسور القرن (١١) قاط : أقام زمن انقيظ . القد المصحب : الجلد ذو الوبر اذا غل به الا سيركثر قلبه فأداه (١٢) أشاطت : كادت تقتله . وأجزرن : جعلته جزر السباع

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ ﴾

(وهو من بني غيظ بن السيد الضبي)

أَشْتَتُ بَلَيْلِي هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا
سَنَلَهُوْ بِأَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غُرْبَةٍ
لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ أَلْهَمٌ وَأَلْهَوَى
فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا سَأَلْتُهَا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلٌ
إِذَا الْحَارِثُ الْكَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةً
سَمَوْتُ بُجْرُدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا
يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاثِمًا
يُطَرِّحُنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
لَهُنَّ رِزِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ
كَفَاكَ الْإِلَهِ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُهُ
صُدُورُهُمْ شَنْأَةٌ فَنَفَاسَةٌ
بِأَيْدِيهِمْ مُقْرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ
قَدْ أَصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِجَاهِهِمْ
بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جَادُهَا (١)
يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجْرَهَا فَيُصَادُهَا
فَعَى عَلَيْنَا نُؤِيهَا وَرَمَادُهَا
كَمَا رَدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
نَكَاهَا وَلَمْ يَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا
وَهُنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرٍ مُرَادُهَا
تَبَيَّنُ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
مِنَ الْجَهْدِ وَالْمَعَزَى أَبَانَ كِبَادُهَا
ضِعَافٌ قَائِلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَادُهَا
فَلَا حِلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قِتَادُهَا (٢)
كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا (٣)
وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَيْثِ افْتِيَادُهَا (٤)

(١) جمادها : أرضها الصلبة (٢) يدعو عليهم بأن تبقى الخزازات في صدورهم

(٣) العكم : شد الرحال وحمل الاثقال عليها . والقروح الجالب : هو الذي علتة قشرة

قبل برثه (٤) الغيث : الحيوانات المرضى المتورمة أو الهزلى

فَابَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بِأَهْلِيَّةٍ
 حَذَنَةٌ لَمَّا ثَابِتِ الْخَيْلِ تَدَعِي
 تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ تَخْمَعُ رِجْلَهُ
 رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعَامًا
 فَبَاتَتْ تُعَشِّيهِ الْفَصِيدَ وَأُصْبَحَتْ
 وَإِنِّي عَلَى مَا خَيْلَتْ لَأُظْنِيهَا
 سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ
 فَلَؤْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ

يُنْخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا (١)
 بِمَرَّةٍ لَمْ تَمْنَعُ وَفَرَّ رُقَادُهَا (٢)
 أَهْذَارِئِيسُ الْفَوْمِ رَادٍ وَسَادُهَا (٣)
 لَهُ أُسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسِ عِمَادُهَا (٤)
 يُفَزَعُ مِنْهُ هُوَ الْجَنَانُ فَوَادُهَا (٥)
 سَيَاتِي عُبَيْدًا بَدَعُهَا وَعِيَادُهَا (٦)
 فِيهِبِطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا (٧)
 لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا (٨)

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ ﴾

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
 إِنْ تَسَاءَلُوا الْحَقَّ نُعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ
 فَإِنْ أَيْبَنُمْ فَإِنَّا مَعَشَرُهُ أَنْفُهُ
 فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتِنَا
 وَلَا يَكُونُ كَجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ
 إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبِهِ

كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُرْزٍ وَمَرَّ هُوبُ
 وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
 لَا نَطْعَمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
 إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
 فِي غَطَفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ (٩)
 نَعُضِبُ لِرِزْوَةِ إِنْ الْقَبِصُ مَحْسُوبُ (١٠)

(١) عجروفة : عجوز . ينخل بجادها : يبلى كساؤها (٢) حذنة : القميئة الذليلة

(٣) الجمع : ضرب العرج (٤) لآحه الغزو : غيره (٥) الفصيد : من العرب من كان إذا نزل به ضيف فصد له بعرا وقراء بدم الفصاد (٦) بدعها وعيادها : البدء والعود

(٧) العراد : حشيش طيب الريح ، أو هو حمض تأكله الابل ، وهو من النباتات الرملية

(٨) الوجي : وجع تصاب به الخيل في حوافرها وهو أشد من الحفا

(٩) عرقوب : فرس (١٠) القبص : الأصل والعهود الكثير

(١) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَّافِ الْبُرْجِيِّ ﴾

(من بنى عمرو بن حنظلة بن مالك التيمي)

أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارَبَ قَوْمَهُ
 فَأِذَا دُعِيْتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ (١)
 أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ
 طِبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ (٢)
 اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
 وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ (٣)
 وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيْتَهُ
 حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ خَيْرٌ أَهْلِهِ
 بِمَبِيْتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
 كَى لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعُزْلِ
 وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدَّهُ
 وَاحْذَرِ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدَّلِ (٤)
 وَاتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحَلَّلْ بِهِ
 وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنزِلٌ فَتَحَوَّلِ (٥)

(١) كارب : قارب (٢) الطبن : الفطن (٣) ممارى : شاك غير متوثق . تحلل في يمينه اذا حلف ثم استثنى (٤) واحذر حبال الخائن : يعنى احذر ما ينصبه لك من حبال المكر والخديعة . ويروى : واحرز . ومعنى احرز : اقطع يعنى اقطع ما بينك وبين الخائن من صلة (٥) روى صاحب الاغلى الآيات الآتية :

يادار عبلة من مشارف مأسل درس الشؤون وعهدا لم ينحل
 فاستبدلت عفر الظباء كأنما أبعارها في الصبف حب الفلفل
 تمشى النعام به خلاء حوله مثنى النصارى حول بيت الهيكل
 احذر محل السوء لا تحلل به واذا بنا بك منزل فتحول

ثم قال : الشعر فيما ذكر يحيى بن على عن اسحق لعنترة بن شداد العبسى ، وما رأيت هذا الشعر فى شىء من دواوين شعر عنترة ، ولعله من رواية لم تقع لنا ، فذكر غير أبى أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خفاف البرجى الا أن البيت الأخير لعنترة صحيح لايشك فيه . قلت : رواية المفضل هذا البيت لعبد قيس أولى بالاعتبار من رواية صاحب

دَارُ الْهُوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّبِعْهُ
 وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصٌ
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِعًا
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
 وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى
 وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا
 وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
 وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
 فَأَعْنِهِمْ وَائْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
 أَفْرَاحٌ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحْ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلْ
 فَاقْرُصْ كَذَلِكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلُ (١)
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَفْضِلِ
 حَتَّى يَرَوْكَ طِلَاءٌ أَجْرَبٌ مُهْمَلٌ
 وَإِذَا تُصِبَكَ خِصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
 وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهُوَى فَتَوَكَّلْ
 أَمْرًا نِ فَاعْمِدْ لِلْإِعْفِ الْأَجْمَلِ
 غُيْبًا أَوْ كُفْهِمْ بِقَاعٍ مَمْحَلِ
 وَإِذَا مَهْمُوا نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ الْبُرَيْجِيُّ ﴾

صَوْتُ وَزَايَلِي بَاطِلِي
 وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللَّحَاءِ
 وَلَا سَابِقَ كَاشِحٍ نَازِحٍ
 فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا
 وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السِّنِّ
 لَعْمُرُ أَيْبِكَ زِيَالًا طَوِيلًا
 وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَوْ لَا (٢)
 بَدْحَلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَا (٣)
 تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلَا
 بَانَ وَرُحْمًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا

الاغنى لأنه غير موجود في ديوان عنتره الذي رواه الاصمعي وأبو عبيدة وشرحه الاغنى
 الشنتمري (١) القوارص : الكلمات المؤذية (٢) اللحاء : التلاحي والتخاصم
 (٣) الكاشح : المعرض المغاضب . الذحل : النار

وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدَّرْوِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَكِيلَا
كِبَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا

﴿ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ﴾

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلْعِ الرَّخَامِ
بِكَلِّ مُنْفَقِ الْجُرْدَانِ مَجْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ (١)
أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِتْنَا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامِ
وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَرِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
فَأَجْرِي يُرِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انزَعُ عَلَى عَلَبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ (٢)
كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَائِلَةٌ ضَرْوِطٍ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ (٣)
وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَامَوْكَ شَيْخَانًا تَهْوُكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامِ (٤)
وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمُرْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَا تُثْبِتُهُمْ فَتِيلاً غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْمَاحَ مِنْ حِبَارِي رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَهُمْ ضَرْبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى شَرَنْبِثَةَ الْأَصَابِعِ أُمَّ هَامِ (٥)
إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ غَثِيثَهَا وَإِحْرَامِ الطَّعَامِ (٦)
فَمَنْ عَلَيْكَ أَنْ الْجِلْدَ وَارَى

(١) منفق الجرذان : بكل حصان اذا سمعت الجرذان وقع حوافره ظنته الا ترى
مخرجت من نافقائها متعادية طالبة النجاة (٢) العلب : ازالة جلد الأنف بآلة حتى
يبدا الغضروف (٣) العير : الحمار (٤) تهوك : تحمق (٥) شرنبثة الا صابع : غليظ
الاصابع (٦) غثيثها : ماغت منها وفسد

وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدَاءِ
 وَحَيِّي جَعْفَرَ وَأَلْحِي كَعْبًا
 فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضِبَاءٌ فِينَا
 وَلَا فَضْحُ الْفَضُوحِ وَلَا سُيِّمٌ
 قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
 أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي
 فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مَعَاذٍ
 أَرَاهُ بِمَجَامِعِ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا

بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ ذَامٍ ^(١)
 وَحَيِّ بَنِي الْوَحِيدِ بِبِلَاسِ سَوَامٍ
 وَلَا تَقْفُ وَلَا ابْنَ أَبِي عِصَامٍ ^(٢)
 وَلَا سَلْمَاكُمْ صَمِيَّ صَمَامٍ ^(٣)
 بِأُمَّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 وَعَلْبَةٌ كُنْتَ فِيهَا ذَا انْتِقَامِ
 مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١) وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴿

﴾ ابْنُ التَّمَانِ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ ﴿

طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي أَلْحَسَانِ طَرُوبٍ
 يُكَلِّفُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَأَيْهَا
 مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا
 إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّ سِرَّهُ
 فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ
 سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبٍ ^(٤)
 وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٍ
 عَلِيَّ بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبٍ
 وَتُرْضَى إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُؤُوبُ
 سَقَاتِكَ رَوَايَا الْمُرْنِ حِينَ تَصُوبُ ^(٥)
 تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبٍ ^(٦)

(١) بأفوق ناصل : بسهم ذاهب الفوق والنصل (٢) ضباء وثقف وابن أبي عصام :
 رجال (٣) صمي صمام : يقال للداهية وللحرب إذا أريد دوامها صمي صمام، أي دومي
 فيهم أيتها الدواهي (٤) طحابك : ذهب بك (٥) مغمر : غفل لم يجرب
 (٦) الحى والعارض : السحاب

وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِّعِيَّةٌ
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
 يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ
 قَدَعَهَا وَسَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
 إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي
 وَنَاجِيَةَ أَفْنَى رَكِيبَ ضَلُوعِهَا
 وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرِيِّ وَكَأَنَّهَا
 تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
 لِتُبْلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا
 إِلَيْكَ أَيُّتَ اللَّعْنِ كَانَ وَجِيفُهَا
 هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانُ وَلَا حِبُّهُ

يُخَطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبٌ (١)
 بِصِيرٍ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبٌ
 فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبٌ
 وَشَرَّخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ
 كَهَيْكَلٍ فِيهَا بِالرِّدَافِ خَيْبٌ (٢)
 لِكَلِّكَأِهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبٌ (٣)
 وَحَارِكِهَا تَهَجَّرُ فَدُؤُوبٌ (٤)
 مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى الْقَنْبِيصَ شَبُوبٌ (٥)
 رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبَاهِمُ وَكَلِيبٌ (٦)
 فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ
 بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوَاهُنَّ مَهَيْبٌ (٧)
 لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ (٨)

- (١) ثرمداء : ماءة في ديار بني سعد . القليب : البر (٢) خيب : سير سريع
 (٣) الكلكل : الصدر . والقصريان : ضلعان يديان الترقوتين . وجيب : اضطراب
 (٤) وناجية : ناقة قوية على السير . ركيب ضلوعها : شحمها ولحمها . وحاركها : ملتقى
 كتفيها في مقدم السنام (٥) المولعة الشبوب : بقرة الوحش المتوتبة (٦) يعفق
 بالارطى : تستتر في شجر الارطى . بذت : سبقت . الكليب : الكلاب المعدة للصيد
 (٧) الوجيف : ضرب من السير . المشتبهات : الفلوات المضلة . ويروي بعد هذا البيت :
 تتبع أفياء الظلال عشية على طرق كأنهن سبوب
 (٨) اللاحب : الطريق الواضح . الاصواء : الحجارة المنصوبة للهداية . والعلوب :

بها جيفُ الحسرى فأما عظامها
 تُرَادُ عَلَى دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَ
 فَلَا تَحْرِمُنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ
 وَأَنْتَ أَمْرُو أفضت إليك أمانتي
 فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رِيْبَهَا
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 نَقَدَّمَهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجْوَلُهُ
 مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حديدٍ عليهما
 فَقَاتَلْتَهُمْ حَتَّى اتَّقَوْكَ بِكَبْشِهِمْ
 تَخَشَّشُ أَيْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 وَقَاتَلَ مِنْ غَسَّانِ أَهْلُ حِفَاظِهَا
 كَأَنَّ رِجَالَ الأَوْسِ تَحْتِ لَبَانِهِ
 رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِضُهُ

فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ (١)
 فَإِنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ (٢)
 فَإِنِّي أَمْرُو وَسَطَ القِبَابِ غَرِيبٌ
 وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضِيَتْ رُبُوبٌ
 وَغُودِرَ فِي بَعْضِ المَجْنُودِ رَيْبٌ
 لَأَبُو أَخْزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ (٣)
 وَأَنْتَ لِبِيضِ الدَّارِ عَيْنِ ضُرُوبٌ (٤)
 عَقِيلًا سَيُوفٍ مَخْذَمٌ وَرَسُوبٌ (٥)
 وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النِّهَارِ غُرُوبٌ
 كَمَا خَشَخَشَتْ يَدُسَ الحِصَادِ جُنُوبٌ
 وَهِنْبٌ وَقَاسٌ جَالِدٌ وَشَيْبٌ (٦)
 وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ (٧)
 بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ (٨)

(١) يروى بعد هذا البيت :

فأوردتها ماء كان جامه من الأجن حناء معا وصيب

(٢) تراد : تعرض على الماء . المندى : أن تترك الأبل بعد السقي ترعى حول الماء
 لكي تعود الى الشرب (٣) فارس الجون : هو الحارث بن جبلة بن أبي شمر الغساني
 والجون : فرسه (٤) تغيب حجوله : يغمر الدم قوائمه (٥) يعني أن الحارث كان
 يلبس درعين ويتقلد سيفين (٦) أهل الحفاظ : أهل النجدة . ويروى بعد هذا البيت :
 تجود بنفس لايجاد بمنلها وأنت بها يوم اللقاء تطيب

(٧) تحت لبانه : تحت صدره (٨) رغا فوقهم سقب السماء : كناية عن البلاء النازل،
 وهذا مأخوذ من حادث ثمود قوم صالح حينما عمروا ناقته وفر ستمها راغيا فأصابهم

فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا
وَالْإِكْمَى ذُو حِفَاظٍ كَأَنَّهُ
وَأَنْتَ الَّذِي آثَرُهُ فِي عَدُوِّهِ
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ
وَإِلَّا طَمِرٌ كَالْقَنَاةِ نَجِيبٌ^(١)
بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الطُّبَاةِ خَضِيبٌ
مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبٌ^(٢)
فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ^(٣)
مُدَانٍ وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبٌ^(٤)

١٣ (٢) وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ ﴿

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكِي لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
لَمْ أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْمًا
رَدَّ الْأِمَاءَ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا
عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ
يَحْمِلُنَ أُتْرُجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا
فَالعَيْنُ مَنَى كَأَنَّ غَرْبًا تَحْطُّ بِهِ
أَمْ حَبَابُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ
إِثْرًا إِلَّا حَبَّةَ يَوْمِ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلِ الصَّبْحِ مَزْمُومٌ^(٥)
فَكَأَنَّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكُومٌ^(٦)
كَأَنَّه مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَدْمُومٌ^(٧)
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطَى وَهُوَ مَزْكُومٌ
دَهَاءٌ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ^(٨)

العذاب . والداحض : الذي يرفع رجله عند موته ، أوهو الزالِق . ويروى بعدها البيت :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ

(١) الشطبة : الفرس الطويلة . والطمير : الحصان الخفيف (٢) الندوب : الآثار

الظاهرة (٣) شأس : أخو علقمة وكان أسيرا عند الحارث . الذنوب : الدلو

(٤) أسيره ، ويروى : قبيله (٥) مزموم : مقود بزمامه (٦) التزديديات : الهوارج

(٧) العقل والرقم : الوشي . مدموم : مخطط بالدم (٨) الدهاء : يريد بها الناقة

قد عرَّيتَ زمنًا حتى استطفَّ بها
 قد أدبرَ العرُّ عنها فهي شاملها
 تسقى مذائبَ قد زالت عصففتها
 من ذكري سلمى وما ذكري الأوان بها
 صفرُ الوشاحينِ ملءُ الدرعِ خرُّ عبة
 هل تلحقتني بأخرى الحلى إذ شحطوا
 كأنَّ غسلةَ خطميَّ بمشفرها
 بمثلها تقطعُ المومةَ عن عرض
 تلاحظُ السوطَ شزراً وهي ضامزة
 كأنَّها خاضبٌ زعرٌ قوادمه
 يظلُّ في الخنظلِ الخطبانِ ينقفه
 فوه كشقِّ العصا لأياً تبينه
 حتى تذكرَ بيضاتٍ وهيجه

كثرٌ كجافةِ كيرِ القينِ ملموم^(١)
 من ناصعِ القطرانِ الصَّرفِ تدسيم
 حدورها من أتى الماءِ مطموم
 إلا السِّفاهَ وظنُّ الغيبِ ترجيم^(٢)
 كأنها رشاً في البيتِ ملزوم^(٣)
 جلديةٌ كأتانِ الضحلِ علكوم^(٤)
 في الخدمِ منها وفي اللَّحينِ تاغيم^(٥)
 إذا تبغمُ في ظلماته البوم^(٦)
 كما توجسُّ طاوى الكشخِ موشوم^(٧)
 أجنى له باللوى شرى وتنوم^(٨)
 وما استطفَّ من التنومِ مخدوم^(٩)
 أسكُّ ما يسمعُ الأصواتِ مصاوم
 يومٌ رذاذٍ عليه الدجنُ مغيوم

- (١) الكثر: السنام. قال الاصمعي. ولم أسمع بالكثرة إلا في هذا البيت (٢) صفر الوشاحين أي ضامرة الحصر. الخرعة: النابة الحسنة. ملزوم: منشأ (٣) شحطوا: بمدوا. جلدية: ناقة صلبة قوية على السير. كأتان الضحل: كالحجارة الوحشية. علكوم: غليظة.
- (٤) غسلة خطمي: ما يغسل به الرأس من الخطمي والخطمي نبات. والتلغيم: الزبد.
- (٥) المومة: الفلاة. تبغم: صوت (٦) ضامزة: ممسكة جرتها في فيها فلا تلوكها. مجترة. توجس: تسمع. طاوى الكشخ موشوم: أراد به الثور الوحشي المخطط الظهر.
- (٧) خاضب: ظليم. زعر قوادمه: ليس في قوادمه ريش. ويروي: قوائمه.
- (٨) ينقفه: يشقه عن الهيبد. استطف: علا. التنوم: شجر. مخدوم: مقطوع.
- (٩) الاسك المصلوم. الصغير الأذنين أو المقطوعهما •

(١) وَلَا أَلْزَفِيْفٌ دُوَيْنَ الشَّدْمَسْتُومِ	فَلَا تَزَيْدُهُ فِي مَشِيهِ نَفَقٌ
(٢) كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ	يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ
(٣) كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرِّوَضِ عُلْجُومٌ	وَضَاعَةٌ كَعَصِي الشَّرْعِ جَوْجُوهٌ
(٤) كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جِرْثُومٌ	يَأْوِي إِلَى حِسْكِ كُلِّ زُعْرَحٍ وَاصِيَاهُ
(٥) كَأَنَّهُ حَازِرٌ لِلنَّخْسِ مَشْهُومٌ	فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفَرُهُ
أُدْحِي عَرْسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ	حَتَّى تَلَا فِي وَقْرِنِ الشَّمْسِ مَرْتَقِعٌ
(٦) كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّثُومُ	يُوحِي إِلَيْهَا بِأَنْقَاضٍ وَتَنْقَعَةٍ
(٧) بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَاقَةٌ مَهْجُومٌ	صَعَلٌ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجَوْجُوهٌ
(٨) تَجِيْبُهُ بِزِمَارٍ فِيهِ تَرْنِيمٌ	تَحْفَهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءٌ خَاضِعَةٌ
(٩) عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ	بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
مِمَّا يَنْصُرُهُ بِه الأَقْوَامُ مَعْلُومٌ	وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ
وَالْبُخْلُ مُبْقِي لِأَهْلِيهِ وَمَذْمُومٌ	وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْهَالِكِ مَهَاكَةٌ

- (١) النفق : السريع العدو . الزفيف : المشى السريع (٢) منسمه : ظفروه . مشهوم : فزع (٣) الوضاعة : السريعة العدو . الجؤجؤ : الصدر . العلجوم : ذكر الضفدع (٤) الحسكل : فراخه . جرثوم : أصل شجرة (٥) الأُدحِي : بيض النعام . يقفروه : يتبع أثره . كأنه حاذر : هذا الشطر مكرر ، ولكن هكذا رواية المفضل . ورأيت بعض الرواة يحذف هذا البيت (٦) يوحى إليها بانقراض ونقعة : بأصوات مختلفة فعل الدجاجة مع فراخها (٧) الصعل : صغر الرأس . والجؤجؤ : الصدر . مهجوم : متساقط (٨) هقلة سطاء : نعامة طويلة العنق . زمار : بصوت (٩) عريفهم : رأسهم . بأثافي الشر مرجوم : يريد . أنه معرض لأن يرمى ويقذف . وقد استعار للشر أثافي وهي الحجارة التي يجهل عليها القدر ، واحداها أثفية

والمالُ صوفُ قرَّارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
 وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ
 وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
 وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرِّ بَانَ يَزْجُرُهَا
 وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
 قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرًا زَيْمًا
 كَأَنَّ عَزِيزًا مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
 تَشْفَى الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا
 عَانِيَةٌ قَرَقَفَتْ لَمْ تُطَلَّعْ سَنَةً
 ظَلَّتْ تُرْفَرِقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفَقُهَا
 كَانَ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ
 أَيْبِضُ أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ
 وَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيعُنِي
 وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ
 لَوْ يَيْسِرُونَ بِخَيْرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا
 عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ (١)
 أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مُحْرُومٌ
 وَالْحِلْمُ آوَنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
 عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَّ مَشْوُومٌ
 عَلَى دَعَائِهِ لَا بَدَّ مَهْدُومٌ (٢)
 وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ
 لِبَعْضٍ أَحْيَانِهَا حَانِيَّةٌ حُومٌ (٣)
 وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمٌ (٤)
 يُجْنِبُهَا مُدْمَجٌ بِالطَّيْنِ مَخْتُومٌ (٥)
 وَوَلِيدٌ أَعْجَمٌ بِالْكَتَّانِ مَفْدُومٌ (٦)
 مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَوْثُومٌ (٧)
 مُقَلَّدٌ قَضِبٌ الرَّيْمَانِ مَفْعُومٌ (٨)
 مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 وَكُلُّ مَا يَسِرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

(١) صوف قرَّار : صوف صفار الغنم . على نِقَادَتِهِ : على صغر جسمه ، وصفار الغنم
 يقال لها النقد والنقاد . مجلوم : مجزوز (٢) وروى : وان طالت اقامته (٣) وروى :
 لبعض أربابها . حانية : نسبة الى الحانة . حوم كثير (٤) الصلب : وجع يشبه الدوار
 (٥) عانية : منسوبة الى عانة قرية بالجزيرة (٦) ترقرق : تضطرب اضطراباً لئناً .
 منطى الفم بالقدم والقدم الخرقه (٧) مرثوم : فى أنفه يياض (٨) الضح : الشمس .
 مفعموم : ذكى الريح

وَقَدْ أَصَابُ فُتْيَانًا طَعَامُهُمْ
 وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
 حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ
 وَقَدْ أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْمِيَّةً
 لَا فِي شِظَاهَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ
 سَلَاءَةً كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
 تَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هَيْبَتْ زَجَلَتْ
 إِذَا تَزَعَّمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ
 يَهْدِي بِهَا أَكْلُفُ الْحَدِيدِ مُخْتَبَرٌ
 خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ (١)
 يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُومٌ
 دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ (٢)
 يَهْدِي بِهَا نَسْبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ (٣)
 وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ (٤)
 ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوْسَى قُرَانَ مَعْجُومٌ (٥)
 كَانَ دَفًّا عَلَى عَلِيَاءٍ مَهْزُومٌ (٦)
 حَنَّتْ شَغَامِيمٌ مِنْ حَافَتِهَا كُومٌ (٧)
 مِنَ الْجِبَالِ كَثِيرٌ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ (٨)

﴿ وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ ﴾

أَبِي الرَّسَمِ بِالْجَوْنِيِّ أَنْ يَتَحَوَّلَا
 وَبَدَّلَ مِنْ لَيْلَى بِمَا قَدْ تَحَمَّاهُ
 مَامَعَةٌ بِالشَّامِ سُفْعًا خُدُودُهَا
 وَتَدْزَادُ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكَمَّلًا
 نِعَاجَ الْمَلَا تَرْعَى الدَّخُولَ فَحَوْلًا
 كَانَ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلًا (٨)

- (١) التَّنشِيمُ : تَغْرِيرُ رِيحِ اللَّحْمِ (٢) سَلْمِيَّةٌ : فَرَسٌ طَوِيلَةٌ الْقَرَى وَهُوَ الظَّهْرُ
 (٣) لَا فِي شِظَاهَا وَلَا أُرْسَاغَهَا عَتَبُ : يَعْنِي لَيْسَ فِي عَصَبِهَا وَلَا بَيْنَ حَوَافِرِهَا عَيْبٌ
 (٤) سَلَاءَةٌ : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَشَوَكَةَ النَّخْلِ . كَعَصَا النَّهْدِيِّ : يَعْنِي مَدْحَجَةٌ مَكْتَنَزَةٌ .
 ذُو فَيْئَةٍ : ذُو رَجْعَةٍ . قُرَانَ : قَرْيَةٌ بِاللَّيْمَامَةِ كَثِيرَةُ النَّخْلِ كَانَتْ لِبْنِي حَنِيفَةَ قَوْمِ مَسِيلَمَةَ
 الْكُذَّابِ . مَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ (٥) تَتَّبِعُ جُونًا : يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ تَسِيرُ وَرَاءَ ابْلِ جُونِ .
 مَهْزُومٌ : مَشْقُوقٌ (٦) تَزَعَّمٌ : حَنٌّ . الرُّبْعُ : الْفَصِيلُ الْمَوْلُودُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . الشَّغَامِيمُ :
 النَّوْقُ الطَّوَالُ الْحَسَانُ . كُومٌ : عِظَامُ الْإِسْمَةِ (٧) أَكْلُفُ الْحَدِيدِ : أَيُّ فِخْلٍ فِي خَدَيْهِ
 حَمْرَةٌ مَمْتَزِجَةٌ بِسَوَادٍ . عَيْثُومٌ : ضَخْمٌ (٨) السَّابِرِيُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ حَيْدُ النَّسِجِ

كَأَنَّ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ
 فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرٌ سِيَّاسَةً
 وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْخِفَافِ إِقَامَةً
 وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَابْنَ سَيِّدٍ
 قُرُومٌ نَمْتَنَّا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ
 مِحْمَاةٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَا مَنُ بِيْرُ بِنَا
 مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي كُبَّةِ الْوَعْيِ
 وَنَحْنُ تَرَكَنَا عَنُودَةً أُمَّ حَاجِبٍ
 وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ هُبَالَةٍ
 وَعُذْرَةٌ قَدَحَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا
 تَعَالَى رِمَاحًا مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلًا^(١)
 وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنَ وَأَوْلَا
 وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلًا^(٢)
 وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
 بِحَيْثُ أَمْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا^(٣)
 إِذَا بِهِمُ الْوَرْدُ الضَّعِيفُ الْمَذَلَّلَا
 إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
 تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلَّلَا
 صَبَحْنَا مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا
 وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلْمَكَدَا^(٤)

﴿ وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْغَطَفَانِيُّ ﴾

(والغدير : هو أبو يسار من بني فهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان)

(وبشامة خال زهير بن أبي سلمى الشاعر)

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفْوَنَ بِالْجَزَعِ
 دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجْبِجٍ
 إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ
 فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ
 بِالْدَّوْمِ بَيْنَ بَحَارَ فَالْشَّرْعِ
 بَعْدَ الْأَنْدِيسِ عَفْوَنَهَا سَبْعَ
 دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
 جَاءَتْ شُؤْنُ الرَّأْسِ بِالْدَّمْعِ

(١) الأَعْصَلُ : المَعْوَجُ (٢) إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلًا : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَسْتَخْفَهُمُ الرِّبْعُ بِنَعْمِهِ

وَبِقَوْلِهِ (٣) قُرُومٌ : سَادَةُ زَعْمَاءِ (٤) بَرَكَهَا : أَي بَرَكَتْ عَلَيْهِمُ الْحَرْبُ بِصَدْرِهَا

كَغْرُوبِ فَيَاضٍ عَلَى فَلَاحٍ
 فَوَقَفْتُ فِيهَا كَىٰ أَسْأَلُهَا
 أَنْضَى الرَّكَّابِ عَلَى مَكَارِهَا
 بَرْفِيفٍ نَقْنِقَةَ مُصَامَّةٍ
 وَبَقَاءِ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ
 وَيَدَىٰ أَصَمِّ مُبَادِرٍ نِهَلًا
 مِنْ جَمٍّ بَشْرٍ كَانَ فَرَصَتَهُ
 فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ
 أَبْلَغَ بَنَى سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ
 أُمَّ هَلْ رَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ
 فَلَيْنَ ظَفَرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ
 وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا
 لَتَسْلَاوُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ
 تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ (١)
 غَوْجَ اللَّبَّانِ كَطَرْقِ النَّبْعِ (٢)
 بَرْفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْوَضْعِ (٣)
 قَرَعَاءٍ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ (٤)
 صَنَعٌ لِطُولِ السِّنِّ وَالْوَقْعِ (٥)
 قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ مِنْ النَّزْعِ (٦)
 مِنْهَا صَبِيحَةٌ لَيْلَةَ الرَّبْعِ (٧)
 تُخْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ (٨)
 فِيكُمْ مِنَ الْخَدَّانِ مَنْ بَدَعَ
 حَصَاتٍ حَصَاةٌ أَخٌ لَهُ يُرْعَى
 لَا كَمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَاعِ
 وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 لَا تَخْلَطُوا الْأَعْطَابَ بِالْمَنْعِ

(٢) ﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ التَّمِيمِيُّ ﴾

أَجِدَّكَ لَا تَلِمُ وَلَا تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بَرَهْنِكُمُ الْخُدُورُ

(١) كغروب: ويروى . كعروض (٢) غوج اللبان : واسع الصدر . كطرق النبع: كالقضيب المتخذ من فروع النبع (٣) أنضى الركاب : أهزها من شدة السير. برفيف: يسير متقارب . والوضع : سرعة السير (٤) النقنقة المصامة : النعامة التي لا آذان لها ظاهرة (٥) المطرور : الرمح المحدد السنان (٦) يدى أصم : قوس سكوت (٧) جم بئر: أى برك كثير الماء . ليلة الربع : أى ليلة ورود الأبلن فى يومها الثالث (٨) هوذلة الرشاد : اضطراب جبل الدلو

كَانَ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوٍّ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّتُورُ
 وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَّتِي بِهِنَّ مُجَلَّالَةٌ أَجْدُ عَسِيرُ (١)
 فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ (٢)
 لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِي بِنَ عَمْرٍو إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ (٣)
 بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلَمِيَا كَبِيرُ (٤)
 وَجَارِي لَا يُهِنُّهُ وَضِيفِي إِذَا أُنْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 يُوُوبُ إِلَيْكَ أَشَعْتَ جِرْفَتَهُ وَكَأَنَّ لَا يُنْهَمُّهَا الْفُتُورُ (٥)
 أَصَبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفَظَهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يُسِيرُ (٦)
 وَإِنْ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَأَ لِي إِنِّي رَجُلٌ بِصِيرُ
 بِأَذْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقِينَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصُّدُورُ (٧)
 فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعِنَّةَ فَارْفَعْنَاهَا إِلَى الْعُلَمِيَا وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبَّهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمَى الْقَتِيرُ
 وَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصُدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا
 وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَى شِزْرًا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عُورُ
 قَصَدْتُ لَهُمْ بِمَخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ
 وَكَائِنٌ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أُعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعِي الْحُرُورُ

(١) جلاله أجد عسير : ناقة عظيمة موثقة الخلق (٢) فهن صور : أى مواثيل
 الاعناق لسباع الحديث (٣) حزبت : حلت بها فجأة (٤) حفظ السورة : كظم الفيظ.
 وذلك من علائم المجد . أو حفظ السورة : رعاية المجد (٥) جرفته عوان : أخذته
 ناقته أخذاً شديداً حتى تشعت (٦) منطقته يسير : كلامه ينتشر ويذاع ، فان كان خيراً
 كان لنا وان كان شراً كان علينا (٧) الحسك : يريد به الضغن

على أَقْتَادِ ذِعْلَبَةٍ إِذَا مَا
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ جَسْمِي
 وَلَا عَبْنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لَعَسُ
 وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ
 سَعِي وَالْأَشَدُّ فَشَرَفَانِي
 تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي
 بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةٍ كَانَ فِيهِ
 فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا
 أُدِيثَتْ مَيِّثَتْ أُخْرَى حَسِيرٌ (١)
 وَغَادَانِي شَوَاخٍ أَوْ قَدِيرٌ (٢)
 تَلِيهِنَّ الْمَجَاسِدَ وَالْحَرِيرُ (٣)
 مَهْمُ الرُّشُوسَاءِ وَالنَّبِيلُ الْبُحُورُ
 وَجَدِّي إِلَّا هَمُّ الدُّوْفِي الْعَجِيرُ
 وَدَانِي بَيْنَ جَمْعِيهَا الْمَسِيرُ
 لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 أَلَمَّ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

(٣) ﴿ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ بْنِ الْخُرْعِ ﴾

﴿ وَالْخُرْعُ لِقَبِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ جَدِّ عَوْفٍ ﴾

أَمِنْ آلِ حَيْ عَرَفْتَ الدِّيَارَا
 كَانَ الزَّيْبَاءُ بِهَا وَالنَّمَا
 وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تَبِينُ
 كَانِي أَصْطَبَحْتُ عُقَارِيَّةً
 سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَازِيَّةً
 وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا
 بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 جِ الْبِسْنِ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا (٤)
 لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا بَرَارَا
 تَصَعَّدُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا
 يَفُضُّ الْمَسَابِي عَنْهَا الْجِرَارَا (٥)
 أَشْيِبًا قَدِيمًا وَحَامًا مُعَارَا

(١) ذعلبة : ناقة سريعة . أديثت : ذلها المشى . ميثت : لان سيرها وسهل
 (٢) القدير : اللحم المطبوخ في القدور (٣) اللعس : الجوارى للبعس الشناه .
 والاعس حرة يخالطها سواد (٤) الرازقي : ثياب من الكتان بيض ، وتلقب بالرازقية
 (٥) مازية : سهلة لينة . المسابي : المتباع

فإزادني الشيبُ إلا ندى إذا استروح المرُضعاتُ القتارا^(١)
 أحيى الخليلَ وأعطى الجزيلَ حياءً وأفعلُ فيه اليسارًا
 وأمنعُ جارى من المَجْحِفَا تِ وَالْجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا
 وَأَمَدَدَتْ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجِمَارَا^(٢)
 كَمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْإِتْحَمِيٍّ لَمْ يَدَعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارَا^(٣)
 لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْغَبِيْطِ فَضَضَ عَنْهُ الْبُنَاةُ الشُّجَارَا
 لَهَا رُسْعٌ مُكْرَبٌ أَيْدٍ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعَرِيقُ فَارَا^(٤)
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ دِرٍ يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 لَهَا كَفْلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فَمَدَدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِتَارَا^(٥)
 فَأَبْلَغُ رِيحًا عَلَى نَائِيهَا وَأَبْلَغُ قِبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا
 طَاحًا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا^(٦)
 غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيْفَةً يَرَعَى الصَّفَارَا^(٧)
 فَشَتَانٌ مَخْتَفٌ بِالْنَا يُرَعَى الْخَلَاءَ وَنَبَغَى الْغَوَارَا
 بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرَّبَابِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كَثَارَا
 فَيَا طَعْنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوُّ وَتَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 فَلَوْلَا عُلَاةٌ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمْ الْقَوْمُ خِزِيًّا وَعَارَا

(١) القتار : ریح دخان الشحم واللحم (٢) ملبونة : فرس محنذة مضمرة باللين
 (٣) الاتحى : ضرب من البرود (٤) اید : شديد قوى . ولا العرق فار : أى
 منضمة العروق (٥) متن الطراف : ظهر البيت اتخذ من الأدم . الحتار : جبل يشد
 فى أعراض المظال تشد اليه الأطناب (٦) طحا بهم : اتسع عليهم ثم استدار بهم
 (٧) الصفار : يیس نبت الیهمی

إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِي مَنَهْلٍ
 نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللِّقَاءِ
 سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا
 نَقُودُ الْجِيَادِ بِأُرْسَانِهَا
 تَشْقُ الْخَزَائِي سُلَافُنَا
 شَرِبْنَا بِحَوَاءِ فِي نَاجِرٍ
 وَجَلَمْنَا دَمَخًا قِنَاعَ العَرُوفِ
 فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلِّي بِنَا
 وَلَوْ أَذْرَكَتْهُمْ أَمَرَّتْ لَهُمْ
 أَبْرَنَ نَمِيرًا وَحَيَّ الحَرِيشِ
 وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا
 وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ
 بِجُمُرَانَ أَوْ بَقْفًا نَاعَتَيْنِ
 وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ
 وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوءًا
 وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ
 شَبَبْنَا لِحَرْبِ بَعْلِيَاءِ نَارًا^(١)
 وَلَا نَتَقَى طَائِرًا حَيْثُ طَارَا^(٢)
 عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي اليَسَارَا
 يَضَعْنَ بِيَطْنِ الرِّشَاءِ المِهَارَا
 كَمَا شَقَّقَ المِهَاجِرُ مِي الدِّبَارَا^(٣)
 فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الجِفَارَا^(٤)
 سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبِيهَا الخِمَارَا^(٥)
 فَأَوْلَى فَزَارَةَ أَوْلَى فَزَارَا
 مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مَمْرًا مُغَارَا
 وَحَيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَوَارَا
 أَبِي لَا يُجَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا^(٦)
 وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا
 أَوْ المِسْتَوِي إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا
 فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهْمَةً نَوَارَا^(٧)
 سُوءَاءَ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارَا
 وَغَنَّا فَكَانَتْ لِنَعْمِ دَمَارَا

(١) إذا ما اجتبتنا جبي منهل : يعني إذا ما زلنا حول ماء (٢) ولا تتقى طائرا حيث طارا : يعني لا تشاءم بطيران طير سائحا كان أو بارحا (٣) الخزائي : الخزون من الأرض
 (٤) ناجر : هو أشد شهور الصيف حرا . الجفار : الآبار (٥) دمخ : جبل
 (٦) السوار : المساورة . (٧) المهامة النوار : البقرة الوحشية النفور

فَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ كَمَا أَتَبِعَ الْمُرْمِلِحَاءُ وَقَارَا^(١)
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلِ شَتَّى وَرَجَلِي حِرَارَا^(٢)

(٢) وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ﴿

قَدْ أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْرُومًا بَعْدَ انْتِلافٍ وَحُبِّ كَانَ مَكْتُومًا
وَاسْتَبَدَّتْ خَلَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَامَتُ أَنْ أَنْ أَيْتَ بَوَادِي الْخُسْفِ مَذْمُومًا
عَفَّ صَائِبٌ إِذَا مَاجِلِبَةٌ أَزِمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا^(٣)
لَمَّا رَأَتْ أَنْ شَيْبَ الرَّأْسِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ وَكَانَ الشَّيْبُ مَشْتُومًا
صَدَّتْ وَقَالَتْ أَرَى شَيْئًا تَفَرَّعُهُ إِنْ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اغْتَبِقَتْ صِرْفًا تَخَيْرَهَا الْحَانُونَ خُرْطُومًا
سُلَافَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا^(٤)
وَقَدْ ثَوَى نَصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جَدًّا بِيَابِ أَفَانَ يَبْتَارُ السَّلَالِيَا^(٥)
حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرَشُّو التَّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيَا
وَسَمَّحَةَ الْمَشَى شِمْلَالَ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا يَحَارُ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا^(٦)
مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيَسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومَا

(١) المر: الحرب (٢) الرجل: الرجال غير الراكين. الحرار: العطاش
(٣) اذا ماجلبة أزمّت: اذا ماشدة من قحط نزلت واشتدت (٤) المرفوع
النصاب: الابريق: الفغو، والفاغية: زهر الحناء (٥) أفان: مكان (٦) الشملال:
الناقة الحففة. الدموم: الفلاة المهمة

﴿ وقال أبو ذؤيب الهذلي ﴾

(وهو خويلد بن خالد من بني مازن بن معاوية بن تميم بن - معد بن هذيل)

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
 قَالَتْ أُمَيْمَةٌ مَا لِحَسَمِكَ شَاحِبًا
 أَمْ مَا لِحَسْبِكَ لَا مَيْلًا مِمْ ضَجْعًا
 فَأَجَبْتُهَا أَمَا لِحَسْمِي إِنَّهُ
 أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً
 سَبَبُوا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ
 فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاسِبٍ
 وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمْ
 وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَذْفَارَهَا
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
 حَتَّى كَانَتْ لِأَحْوَادِثِ مَرَوَّةٍ
 وَتَجَاكِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ
 وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنِ يَجْزَعُ (١)
 مِنْذُ ابْتَدَلَتْ وَبِئْسَ مَالِكٌ يَنْفَعُ (٢)
 إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ (٣)
 أَوْدَى بَنِي مِّنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا (٤)
 بَعْدَ الرَّشَادِ وَعَبْرَةٌ لَا تُقْلِعُ
 فَتَخْرَمُوا وَوَالِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ (٥)
 وَإِخَالٌ أَنِّي لِأَحَقِّ مُسْتَتَبِعُ (٦)
 فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
 أَلْفَيْتَ كُلَّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ (٧)
 سَمِلَتْ بِشَوْلٍ ذَهَى عَوْرَتِهَا تَدْمَعُ (٨)
 بِصَفَا الْمَشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٩)
 أَنِّي لِرَيْبِ الذَّهْرِ لَا أَتَضْمَعُ

(١) ليس بمعتب : ليس بمرض (١) الشاحب : الضامر الذي غيرته الهوموم والآلام
 (٢) أقض : صار كأن به حجارة صغيرة (٤) اودى : هلك (٥) اعنقوا :
 أسرعوا وتقدموا (٦) فغربت : فبقيت . اخال : أعلم (٧) انشبت : اعلقت . التيممة :
 التعويذة (٨) يروى : كان جفونها . سملت : طغنت وفقت (٩) المروة : الصخرة الصماء
 البراقة لبياضها : بصفا المشقر : الصفا : الحجارة الملس العراض وهو موضع بالبحرين به
 بنى حصن المشقر . ويروى : بصفا المشرق

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تَرَدَّتْ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
 وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدٌ أَرْبَعٌ (١)
 صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعٌ (٢)
 أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَاتُهُ الْأَمْرَعُ (٣)
 بَقَرَارٍ قِيَعَانِ سَتَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فَانْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ (٤)
 فَلَبِنٌ حِينًا يَعْتَاجِنُ بَرَوْضَةً فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعَلَاجِ وَيَشْمَعُ (٥)
 حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حِينَ مِلَاوَةٍ تَتَقَطُّ (٦)
 ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَرَ أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ
 فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاءُهُ بَثْرٌ وَعَانَدُهُ طَرِيقٌ مَهْبِيعٌ (٧)
 فَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نَبَايِعٍ وَالْأَلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ (٨)
 وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٩)
 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدَّوسٌ مُتَقَابٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ (١٠)

- (١) جـون السـرارة: يعنى الحمار الوحشى. الجـدائد: الحطوط فى ظهر الحمار، أو هي الأثى
 (٢) صـخب: له صوت صـخب. مسـبـع: مهمل (٣) الجـمـيم: النبت الذى جم أى
 كثر. السـمـحـج: الأثنان الطويلة: وازعلته: انشطته. الأـمـرع: الأماكن الحصبة
 (٤) بـقـرـار قـيـعـان: بمكان منخـفـض مستدير. أنـجـم: ثبت وأقام (٥) يعـتـلـجـن: يصـطـر عن
 يشـمـع: يـمـرح ويلعب (٦) جـزـرت: جفت. الرزون: الأماكن المرتفعة فى الجبال
 تمسك المياى الى ان تجف. حين ملاوة: حين من الدهر (٧) فافتنهن: فرقهن. ويروى:
 فاحتشن، أى ساقهن. والسواء: رأس الحرة. بثر: قليل. عانده: قابله. مهيع: واسع
 (٨) فكأنها: يعنى الاتن والعير. الجزع: منعطف الوادى. نبايع: مكان.
 الحرجات: الشجر الملتف (٩) الربابة: رقعة تجمع فيها السهام. يصدع: يفرق
 (١٠) المدوس: حجر الصيقل

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأبِي الضُّرْبَاءُ فَوْقَ النَّظَامِ لَا يَتَتَلَعُ (١)
 فَشَرَعْنَ فِي حُجْرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قُرْعٍ يُقْرَعُ (٢)
 وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٣)
 فَذَكَرْنَهُ فَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ (٤)
 فَرَمَى فَأَنْجَدَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ سَهْمًا نَفْرًا وَرَيْشُهُ مُتَصَمِّعُ (٥)
 فَبَدَّالَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَأْيًا عَجَلًا فَعِيثٌ فِي الْكِنَانَةِ يَرْجِعُ (٦)
 فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطْحِرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضَاعُ (٧)
 فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعُ (٨)
 يَعْمُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بَرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعُ (٩)
 وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدِّ ثَانِهِ شَبُّ أَفْزَتِهِ الْكِلَابُ مُرْوَعُ (١٠)

(١) فوردن : يعنى الحر . العيوق : نجم يطلع خلف الثريا . الرابي : الرنقب .
 الضرباء : دويبة أكبر من الورل . لايتتلع : لايتقدم (٢) سرف الحجاب : ماارتفع
 من الحررة فوق الماء (٣) ونميمة ، وىروى : وهماها . ككتاهما الصوت غير المفهوم . المنلب :
 المشمر . الجش : القوس الغليظة : أجش : ذات صوت . والأقطع جمع قطع ، وهي
 نعال صغيرة عريضة (٤) اامترست : دنت مسرعة . سطاعاء . وىروى : هوجاء . هادية :
 متقدمة . جرشع : حمار عليظ الجنبين (٥) فرمى فأنجد : يعنى أن القانص رمى سهما
 فأصاب أتانا عبلة مكتنزة . العائط : العاقر أو التى لم تحمل سنتها . متصممع : ملترق
 بالدم . وىروى : فرمى فأنفذ من نحووس . والنحووس التى لم تحمل (٦) الاقرب :
 الخواصر . الرانغ : المنصرف . عيث : عاود البحث فى كنانته (٧) الصاعدى المطحرج :
 السهم البعيد المرمى (٨) فأبدهن حتوفهن : أى فرقهن الموت . الذماء : بقية النفس
 متجممع : متساقط (٩) يعمرن فى علق النجيع (١٠) شبب : مسن . افزته : طارده

شَعَفَ الْكِلَابَ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ (١)
 وَيَعُوذُ بِالْأَرْضِطَى إِذَا مَا شَفَهُ (٢)
 يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفَهُ (٣)
 فَغَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ (٤)
 ذَاهِتَاجَ مَنْ فَزَعَ وَسَدَّ فُرُوجَهُ (٥)
 يَنْهَشُهُ وَيُدْبَهُنَّ وَيَحْتَمِي (٦)
 فَذَا لَهَا بِمَذَلِّقَيْنِ كَأَنَّمَا (٧)
 فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا (٨)
 فَصَرَعْنَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنْبِهِ (٩)
 حَتَّى إِذَا أَرْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَصَبَهُ (١٠)
 فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ (١١)

فَأِذَا رَأَى الصَّبِيحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ (١)
 قَطْرُهُ وَرَاحَتُهُ بَابِيلٌ زَعَزَعُ (٢)
 مَغْضُ يُصَدِّقُ طَرَفَهُ مَا يَسْمَعُ (٣)
 أَوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ (٤)
 غُبْرُهُ ضَوَارٌ وَافِيَانٌ وَأَجْدَعُ (٥)
 عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَعُ (٦)
 بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمَجَاحِ أَيْدَعُ (٧)
 عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ (٨)
 مُتَتَرَّبٌ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ (٩)
 مِنْهَا وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوِّعُ (١٠)
 بَيْضُ رِهَابٍ رِيْشُهُنَّ مَقْرَعُ (١١)

(١) شعف : أطار . الصبح المصدق : الفجر الصادق . يعني انه بيت آمن فأذا رأى الفجر فزع خوف القانص . و بروى : شعف الضراء الداخبات . ومؤدى المعنى واحد
 (٢) يعوذ : يلوذ . الأَرْضِطَى : شجر . شفه : أصابه . قطر : مطر . وراحتة : أصابته ريح . و بروى : ورائحة : يعني سحابه . زعزع شديدة الريح (٣) يشرق متنه : يجفف ظهره من المطر . أولى سوابقها : يعني أول الكلاب . توزع : تترجر (٤) و بروى : فانصاع من حذر . يعني انحرف خوفا . غبر ضوار . و بروى غضف ضوار : وهي الكلاب (٥) مولع : مخطط الظهر بالطرتين (٦) فنحا : فقصد . بمذلقين : بقرنين محددين . النضح المجلح : الدم المخلوط . ايدع : زعفران . و بروى : المجزع . و بروى : المجدح (٧) السفود : الحديدية التي يشوى بها اللحم . لما يقترا : أى لما يشتوى عليها اللحم فلم يكن لهما قتار . وهذا وصف لقرني الثور عند خروجهما من الكلب (٨) ارتدت : رجعت . وأقصد عصبه : وقتل منها جماعة . شريدها يتضوع . و بروى : سويدها يتصرع ، و هو المطعون من الكلاب (٩) بيض رهاب : سهام

فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ	سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طُرَّتَيْهِ الْمِزْعُ (١)
فَكَبَابًا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ	بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (٢)
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَاتِهِ	مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ (٣)
حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ	مَنْ حَرَّهَا يَوْمَ الْكَرْبِيَّةِ أَسْفَعُ
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيَّهَا	حَلَقَ الرَّحَالَةَ فِي رِخْوٍ تَمْرَعُ (٤)
قُصِرَ الصَّبُوحُ لَهَا فَشُرِّجَ لَحْمُهَا	بِالنَّيِّ فِي تَتَوَجُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ (٥)
مُتَفَلِّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنِ الْقَانِي	كَالْقَرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ (٦)
تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ	إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضَعُ (٧)
بَيْنَا تَعْنُقُهُ الْكِبَاءُ وَرَوْغُهُ	يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ (٨)
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ	صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَطْلَعُ (٩)
فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا	وَكَلاهُمَا بَطْلُ اللَّقَاءِ مُخْدَعُ (١٠)

- (١) فرمى لينقذ فرها . ويروى : فرمى لينقذ فذها . يريد به ولدها أى ولد البقرة .
فهوى له : ويروى : فأصابه . طرتاه : جانباه . الميزع : السهم (٢) فنيق تارز : فحل
جاس . أبرع : أبلغ (٣) المستشعر : لابس الدرع . مقنع : لابس المغفر (٤) الخوصاء :
الفرس التى تنظر بمؤخر عينيها مرحا ونشاطا . رخو : لينة السير . تمزع : تسرع
(٥) قصر الصبوح لها : أى جعل صبوحها اللبن دون الماء . شرج : عولى بعصه على
بعض . النى : الشجم . تتوج : تغيب . ويروى : تتوخ ، والمعنى واحد : وقد غيب على
أبى ذؤيب هذا الوصف (٦) متفلق أنساؤها : منشفة عروق فخذيها . القانى : الأحمر
كالقرط : شها ضرعها بالقرط لأنها حائل . صاو : يابس . غبره : بقية لبنه
(٧) تأبى بدرتها : تأبى أن تعطيه الجرى كله . الحميم : العرقه . يتبضع : يسيل شيئا فشيئا
(٨) تعنقه . ويروى تعانقه . وروغهُ : ومحاولته . السلفع : الجرى الواسع الصدر .
(٩) نهش المشاش . خفيف القوائم . ويروى : يعدو به عوج اللبان : أى لين الصدر .
الصدع : الوعل (١٠) فتناديا . ويروى فتنازلا . مخدع : احكمته خدع الحروب

(١) مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلِّهِ وَآتِقْهُ	بِبَسَلَاتِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ (١)
وَعَالِيَهُمَا مَسْرُودَتَانِ - قَضَاهُمَا	دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبِعُ (٢)
وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ	فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (٣)
وَكِلَاهُمَا مُتَوَشَّحٌ ذَارُونَقٍ	عَضْبًا إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ (٤)
فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا يَنْوَأْفِدِ	كَنْوَأْفِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ (٥)
وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدِ	وَجَبَى الْعَلَاءَ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ (٦)

(١) متحامين . ويروى يتحاميان (٢) مسرورتان . ويروى : ماذيتان . قضاها احكهما (٣) يزنية : حربة ، نسبة الى ذى زن . اصلع : ايض (٤) ذو الرونق العضب : السيف القاطع . اذا مس الضريبة . ويروى اذا مس الايباس وهى العظام (٥) . العبط . الشق فى الثوب لا يمكن رقعته (٦) ويروى بعد هذا البيت .
 فعفت ذبول الريح بعد عليهما والدهر يحصد ريبه ما يزرع



كان الفراغ من تعليق هذا الشرح على هذه القصائد التي اختارها ابو العباس المفضل بن محمد الضبي فى مساء الجمعة ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٥ (أول اكتوبر سنة ١٩٢٦) وقد حاولت أن أجعله قريب المأخذ سهل التناول ، فلملى بالغ من ذلك ما أردت إن شاء الله ما
 حسن السندوبى